

البلاغ الأسبوعي

العدد ٢٦

القرن ١٠ مليات



عبادة الافاعي معبد تحفظ فيه ونظم

وتعبد

(اقرأ صفحة ١١)

سري لمصطفى كمال

أثناء السفر

(اقرأ صفحة ٨)

الافاعي داخل المعبد

وقد أعدت لها فروع من الشجر تلتوى عليها

(اقرأ صفحة ١١)



صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشرفيين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

البلاغ الأسبوعي

حوادث الأسبوع

في الوزارة

ذهب نواب أسبوط وشيوخها إلى صاحب الدولة عبد الحافظ ثروت باشا رئيس الوزراء صباح الأربعاء الماضي ليكلموه في تعيين عمدة لبلدية ديروط المخطئ . وكانوا يعرفون أن وزارة الداخلية صممت على إلغاء عمدية هذه الجهة وكانت لهم ملاحظات على هذا الإلغاء فأروا أن يقضوا بها إلى صاحب الدولة ثروت باشا . ولكن ثروت باشا فهم أنهم يريدون أن يدخلوا في عمله الإداري وأن يتولوا عليه فيه إرادتهم فاستاء وقال أنه يستحيل من الوزارة . ثم ذهب إلى ديوان رئاسة الوزراء وجمع فيه زملاءه الوزراء وأبلغهم عزمه على الاستقالة . وكان الأخير قد وصل إلى صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا في مسجد وصيف فتكلم في التلغراف مع ثروت باشا وطلب منه أن ينتظر حتى يعود إلى القاهرة في اليوم التالي بعد أن كان موعد عودته يوم الأحد القادم .

لما يوجب الأسف الشديد أن يوجد هذا الحادث في هذه الساعة وأن يسمع الانجليز أن ثروت باشا يريد أن يستقيل لأن أعضاء البرلمان يتدخلون في الأعمال الإدارية . ومعروف أن الانجليز كانوا يهتمون النواب والشيوخ بهذه التهمة فضيحة ثروت باشا هذه تطعنهم الآن سلاحا ماضيا يؤيدون به تهمةهم ويحاربون به البرلمان .

ولقد قال الانجليز من قبل أن عدلى باشا استقال لأنه سئم أعمال النواب مع أن عدلى

باشا لم يقل ذلك في استقالته وإنما قال أن الاقتادات التي وجهها النواب لوزارته دلت على أن تهتم بها قلت ، فالיום وثروت باشا يقول علنا أنه سئم أعمال النواب وطلق الوزارة لهذا السبب ، لا عجب أن يدق الانجليز لقوله هذا الطبول في أربعة أركان العالم وأن يقيموا به الزهارة على أن المصريين لم يتضجوا بعد للحياة النيابية

وحقا لقد كنا نطمع من حكمة ثروت باشا وسد نظره وحسن تقديره للأشياء في أكثر من هذا . وهذا الذي فعله النواب ليس عيبا ولا تدخلا منهم في أعمال السلطة التنفيذية إذ كل ما أرادوه هو أن يدلو بملاحظات لديهم في تعيين عمدة لاهم وهم نواب الاقليم الذي عين فيه هذا العمدة بحق لهم ويجب عليه بحكم التضامن القائم بينهم وبين الحكومة في خدمة المصلحة العمومية أن يدلو الوزير الداخلية بتلك الملاحظات وهو حر بعد أن يسمعها منهم في أن يقدرها كما يشاء وأن يفعل ما يشاء .

ونظن أن كل انسان يوافقنا على أن نواب أسبوط مصريون ومن وجوه أسبوط قبل أن يكونوا نوابا . ونظن أيضا أن كل انسان يوافقنا على أن لهم بصنعتهم مصريين ومن وجوه أسبوط أن يهتموا بصلاح الحكم فيها واستقرار الامن في ريو عجا وأن يقدموا لوزير الداخلية بما لديهم من الشكاوى والآراء . فكيف يكون لهم ذلك وهم غير نواب ثم إذا صاروا نوابا ينتلون اقليمهم كله لم يكن لهم أن يقدموا لوزير الداخلية برأى ولا بشكوى .

الاشترابات ٩٠ قرشا عن ستة داخل القطر
١٠٠ قرش عن ستة خارج القطر

الاعلامات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

ان الامر واضح ولا يمكن ان يخفى على رجل كثرت باشا . والموضوع في ذاته تافه لا نسبة بينه وبين هذه الضجة . ولهذا اعتقد الكل بسرعة أن لا عزم ثروت باشا الاستقالة أسرا بسرية غير هذا السبب الظاهر وذهبوا في تأويل هذه الاسباب مذاهب فقال بعضهم انها ترجع الى المناقشات التي دارت في مجلس النواب يوم الاثنين الماضي في منازعة التخصصات لحالة الملك وقال آخرون انها ترجع الى الاستجوابين المطروحين أمام مجلس النواب عن عدم تقديم المندوب السامي البريطاني أوراق اعتماده وعن زيارة المندوب السامي لمديرية المنيا .

ولسا نعرف هل هذا التأويل صحيح اولا ولكننا من الذين يقولون ان ما فعله نواب أسبوط ليس تدخلا في أعمال الإدارة ، وانه سواء اعتبر تدخلا أو لم يعتبر فهو تافه لا يستحق عشر مشار هذه النتيجة التي ترتبت عليه . فاذا صح بعد ذلك ان لدى ثروت باشا أسبابا خصوصية تجعله على الاستقالة وانه تلقى هذا السبب ليتكبر عليه فان من الخطأ في حق البرلمان وحق الحكم النيابي كله أن يوجه اليهم هذا السهم السحوم .

مخصصات مبرة الملك

تناقش مجلس النواب يوم الاثنين الماضي في مخصصات صاحب المجلدة الملك فتكلم النائب المحترم احمد بك عبد الغفار فقال ان المجلس كان قد قرر في التمام الماضي ان يكفل الى جلالة الملك النظر في هذه المخصصات ليحصلها متناسبة مع الحالة التي عليها مالية البلاد ، ولكنها بقيت على حالها تقريبا أي نحو ٧٤٠ ألف

(البقية على صفحة ٤٣)

عتب من الهند الى مصر سلى ان جهلت

- ٢ -

الاسكندر ضد دم لا يزيد على ثلاث مئة الف منهم الجنود الانكسرة ، وهذا العدد ليس سوى قطرة في بحر بالنسبة الى عدد الهندود. اذن لا يكون مفاليا اذا قلت ان الهندود الى الآن ياقون على حالتهم بدون احتكاك اجتماعي مع الاجانب ونتيجة كل هذه الصعوبات التي تقدمت ان تبقى حالة الالهالي في انحطاط مادي ومعنوي ، ولهذا لاغربة اذا رأينا قبا عوبا ونقا نص قد لا توجد في أمة أخرى . نعم لاغربة لان مشاكل الامة الهندية لا توجد عند امة أخرى .

ويمكنك ان تلخص اسباب هذه الحالة الحزنة في عاملين عامل داخلي وعامل خارجي . وقد رأيت في ماتقدم خلاصة العامل الداخلي أما العامل الخارجي فهو سيطرة الاجانب على السلطة التي جعلت مهمتها امتصاص ثروة البلاد وبذر بذور الاختلافات وإيقاد شرر المنازعات عملا بالقاعدة الاستعمارية المشهورة «فرق تسد» . وهل توجد بلاد أصح لتحقيق هذه القاعدة من الهند ؟

ويجب ان أذكر هنا شيئا يدخل في العامل الداخلي وهو موقف السرايات الهندية أي سياسة أمراء الهندود الذين يبقون بقاء عرشهم وسلطتهم الاستبدادية بمساعدة الاجانب على حساب حرية البلاد بجمعها . وقد عرف المصريون في كثير من حوادث تاريخهم ما تجربه عليهم سياسة سراي واحدة فهم لا يد أن يفهموا كم من المتاعب تجره على الهند سياسات سيطرة سراي . ويكني ان أقول ان اصحاب هذه السرايات كلها رأوا حركة تقدم سياسي قاوموها بكل ما أوتوا من حيل وقوة لانهم لا يبقوا لروشهم الا اذا كانوا رخصا إشارة سادتهم بحيث اذا خالف أحداهم او ظهر منه ميل الى الحركة الوطنية فصرخوا ما يضيغ عرشه . وفي السنين الاخيرة حدثت عدة حوادث من هذا القبيل (١)

نشرا في السدد السابق الشطر الاول من هذا العتب الذي وجهه فاضل من فضلاء أهل الهند الى مصر على أثر زيارة المربية الفاضلة الآنسة زكية عبد الحميد سلطان تلك البلاد وما كتبه بعض الصحف المصرية لهذه المناسبة مما ظن اخواننا الهندود انه تنقص لهم لا يرضى كبرياءهم . وقد توخى مكاتبتنا الفاضل في الشطر الثاني من هذا العتب ان يطلع المصريين على ما يعجزونه من أحوال الهند وهو ما نشره اليوم .

بينها بواسطة هذه الامة الاجنبية لغة عبيدتنا ولغة وحدتنا في آن واحد . ولكن عدد المعلمين وخصوصاً الذين أتموا التعليم الثانوي قليل جداً بالنسبة الى عدد السكان الهائل .

هذه حالة اللغات والاجناس والاديان في

الهند فيمكن أن يقال ان الله خلق للهند من

هذه الوجوه صعوبات لم يخلق مثلها لخلق من

عباده في مشارق الارض ومقارها . ويستحيل

على أجنبي ان يتصور مدى ما وصلت اليه من

وراء هذه الاختلافات كما يستحيل عليه ان

يقدر مدي تأثيرها في الحالة الاجتماعية

والصعوبات التي تعترض لكل سعي سواء كان

للوحدة السياسية او للإصلاح الاجتماعي او

لتوحيد اللغة الا اذا درس حالة الهند وتاريخها

درسا خصوصياً . فاذا تيسر له هذا الدرس فانه

حينئذ يعرف انه لا توجد أمة في الصين ولا

في اليابان ولا في أي بلاد من بلدان الشرق

الادنى تعاني من المشاكل والصعوبات مثل ما

تعاينها الامة الهندية الشقية ، الشقية بالاستعداد

فوق شقاوتها بالصعوبات التي خلقتها لها الطبيعة .

أضف الى ذلك بعدها عن أوروبا مركز المتمدنين

الحديث وقلة اختلاط أهلها بالاجانب حتى ان

الطالب الهندي الذي يتوق الى تعليم عال لا بد ان

يركب مدى البحور ثلاثة اسابيع . وكذلك

ليس للهندود فرصة للاختلاط مع الاجانب

لانه لا يوجد في الهند الا اعداد قليلة من الأوروبيين أما

يعلم الكل ان الهند بلاد مستعبدة تحت

سيطرة الاجنبي فيها منذ قرن تقريباً . وهي

ثاني بلدان العالم من حيث عدد السكان وتختلف

بعض جهاتها في الوصف الجغرافي عن البعض

اختلافاً كلياً حتى انها أشبه بقارة منها ببلاد .

ويتقسم أهلها الى شعوب وطوائف تختلف

في العادات والاخلاق نفس الاختلاف الذي

يرى في شعوب أوروبا فليس فيها وحدة دينية

ولا وحدة لغوية ، والديانات فيها تعد العشرات

والهندوس الذين هم أكثر أهلها يتقسمون في

بينهم الى طبقات كثيرة تتعد كل طبقة منها

عن الأخرى أكثر مما يتعد المسلمون عن

الهندوس . وهذه الفوارق يرجع سببها الى

عوامل تاريخية وطبيعية ليس من غرضي هنا

المغرض فيها . وأما الانقسام من حيث اللغة

فتقع من هذا بكثير لان أهل الهند يتكلمون

بلهجات يتوقف عددها على مائتين بحيث لا يمكن

أهل واحدة منها ان يفهموا أهل الأخرى .

وكل هذه اللهجات ترجع الى لغات أصلية

يكن حصرها في سبع عشرة لغة هي اللغات التي

يستعملها الهندود للتعليم الاجتماعي .

فترى من هذا ان الهند من حيث اللغات

يمكن ان تسمى بابل وأن أهلها لا يستطيعون

التفاهم فيما بينهم بلغة واحدة اللهم الا اللغة

الانكليزية التي أصبحت أمة التعليم الثانوي

ولصلي العالي . وبذلك تتفاهم طبقة المعلمين فيها

(١) أسرة أغاس الهند تحت حكم الانجليز بكثرة
والحق الباقي بتلكهم من انجليز استقلالاً او بالوعود
الامراء سيطرة على بلادهم ولا يحكم الامراء قطرة
من البلاد ولكن منهم من تنازل البلاد التي يحكمها
هذه السكان في بلاد الهند

ذكرت لك مشاكل الهند وعيوبها وبخيل في انك لا تستطيع بعد ذلك الا ان تعترف بانها معذورة في حالتها الحاضرة . ولكن اذا تمت تمتنت فالتى كل الشيعة على اهلها وقال لا ترد وازرة وذرا أخرى فلا يسنى الا أن أسلم ولكنى حينئذ أقول ان الهند ناهضة من سياها جادة في نهضتها وقد شمرت عن ساعد الجد لتدليل كل الصعوبات وسوف لا يززعزع من عزها مززعزع . ونحن الآن ماشون الى الامام وانفون باننا واصلون الى غايتنا المنشودة اذا لم يكن اليوم فغداً وان الد لنا ظره قريب .

ومع كل هذه الصعوبات وصلنا الى حل يسهل علينا تدليل صعوبة اللغة ، ان اللغة الاربعة او الهندية التي لم يكن لها ذكر قبل قرن ولم يكن لها وجود قبل أربعة قرون أصبحت الآن لغة من اغنى لغات العالم يفهمها نصف الاهالى وتنتشر بين النصف الآخر بسرعة عجيبة بحيث لا تمضي عشر سنين أخرى حتى تكون لغة عممت جميع نواحي الهند فصارت الكل يعرفونها فيها وآداء . وفي الهند الآن جامعتان كبيرتان أصبحت هذه اللغة لغة التدريس فيهما والسبب مبذول في جعلها لغة التدريس في باقي الجامعات . وقد كونا عدة لجان من كبار العلماء للتأليف والترجمة قطعت هذه اللجان ونشرت في السنين العشر الأخيرة مئات من المجلدات الضخمة في جميع العلوم العصرية ووضعت ألوفاً من الاصطلاحات العلمية . ولا يوجد في اللغة العربية مع وفرة مادتها وسعتها الطبيعية ربع ما يوجد الآن في هذه اللغة الهندية الحديثة من الكتب والاصطلاحات العلمية فاذا استمرت الحال على هذا النوال عشر سنين أخرى فستصبح لغتنا غنية في ذاتها ويتم نحوها من كل الوجوه .

أما التعليم فهو عندنا أحسن والحمد لله من جميع البلاد الشرقية الا اليابان اذ النسبة المثوية للتعليمين اربعة عشر وفقاً لآخر الاحصاءات في الجهات التي تحت حكم الانكليز مباشرة وأما الولايات التي يحكمها امراء الهند فنسبة التعليمين

فيها تتراوح بين عشرين وثلاثين في المئة . ومن هذا يمكن القراء ان يعرفوا الى أين كانت تصل الهند لو انها كانت مستقلة ولو استقلالاً ادارياً . أضف الى ذلك تأثير حركة مقاطعة المدارس في الحركة اللائقونية منذ سبع سنين . والاحصائيون في التعليم يقولون انه لولا هذه المقاطعة لبلغت نسبة المتعلمين الآن في الهند البريطانية عشرين في المئة على الأقل . لان هذه الحركة بدأت في حين تقلد الهنود وزارات التعليم . نعم ان سلطتهم في هذه الوزارات ناقصة غير انه يوجد في كرسى الوزارة هندي يواصل ليلاً نهاره في الحرب مع زملائه الانكليز في المسائل الحيوية . والآن وقد عادت المياه الى مجاريها يتم رجال التعليم في نشر العلم كل الاهتمام وقد أخذوا من بضع سنين يتفقدون قانوناً للتعليم الإلجبارى المجانى وقد نفذ فعلاً في معظم المدن وبض القرى المجاورة للمدن وهم يفكرون في طريقة تعميمه في المستقبل القريب . أما التعليم في جامعاتنا فانه في بعضها يساوى التعليم في جامعات أوروبا من كل الوجوه وجعل أساتذة هذه الجامعات من الهنود ولا يوجد فيهم الا التزليس من الاجانب . والمتخرجون منها ليسوا أقل كفاءة من المتخرجين من جامعات أوروبا . وكثير منهم مشغولون بالبحث العلمى والتقى . وكثير من اساتذتها يذهبون كل عام الى أوروبا تلبية لدعوة جامعاتها لالقاء المحاضرات ، فيها لاف الشئون الهندية فقط بل في العلوم المصرية ايضاً . ومؤلفات هؤلاء الاساتذة أصبحت مراجع لعلماء الغرب في مواضيع شتى . وفيهم عتزون في العلوم الحديثة مثل الطبيعة والكيمياء والرياضيات والفلسفة وما الى ذلك وقد ملأت شهرتهم العالم هم يعدون ثقة في علومهم التي هم متخصصون فيها . ويجاود اليهم الباحثون من الغرب وتدرس نظرياتهم الجديدة في مدارس أوروبا .

وهذا أحدم يوس العالم الهندى ذاع اسمه في جميع العالم بإجماعه المدهشة في علم الحيوان ويكاد أن يكون معهد العلمى في مدينة كلكتا مركزاً دولياً للبحث في هذا العلم . وهو الآن

بأى مصاعب في تنفيذ فكرته لتوسيع المعهد وجملة مهدهأ دولياً بسبب قلة التشجيع من الحكومة . ولو كان هذا العالم في تركيا او في أى بلاد مستقلة لفتحت له حكومتها خزائنها ولكن حكومة الهند حكومة أجنبية لا تروق في عينا أية نهضة علمية بين الهنود . وقد جمع له الاهالى مع فقرهم ما يزيد على نصف مليون جنيه لبناء معهد الذى يشغل فيه الآن وما زار الولايات المتحدة في امريكا من بضع سنين قدمت له احدى جامعاتها كل المال اللازم لتنفيذ برنامجها بشرط ان يقبل اساتذتها فيها ويواصل بحثه فيها فأبى وفضل أن يبقى في وطنه . وقد كان في انكلترا في السنة الماضية واشترك فيها في جلسات المعهد الملكى Royal Society الذى هو اكبر معهد في انكلترا وعرض أمام اعضائه وهم من غبة علماء العالم ابحاثه الأخيرة وأوضح اختراعاته بواسطة الآلات التي اخترعها هو بنفسه والتي صنعت في معمله في الهند . ومن ميزة بض هذه الآلات الدقيقة انها تسكر حرركات نبض النباتات خمسة ملايين مرة حتى يستطيع أن يرى كل انسان بعينه المجردة ما يجرى في جسم النباتات من السحاب كما يجرى في جسم الحيوان سواء سواءه فاعجب العلماء بهذه النتيجة المدهشة واكبروا فضله وانتموا عليه ثناء جليلاً . وليست هذه أول مرة عرض فيها يوس اختراعاته أمام علماء أوروبا فقد سبق له ان زارهم مرات عديدة وعرض عليهم نتائج أبحاثه . وأخيراً اجتمع جميع رؤساء المعاهد العلمية في انكلترا وكبار عتريها وقدموا عرضة لحكومة الهند طلبوا فيها ان ساعد يوس بالمال الضرورى لتوسيع مهده وتنفذ بروجرامه العظيم لتقدم السلم والبلدية . ولا ندرى ما تفعل حكومتنا بعد كل هذا التشجيع من خارج الهند . وسرى قريبا ان كانت تسلم او تافى .

وفي الهند أيضا علماء وعتزون لا تقل اختراعاتهم أهمية عن اختراعات يوس وأخص

لتوقف الارسلات الى الخارج لانهم يرون ان الهند لا يستفيدون من جامعات أوروبا أكثر مما يستفيدون من جامعات الهند وهم اعلم الناس بحاجة هذه وتلك. يقولون انه ليس وراء الرحيل الى أوروبا الا لئلا يفسد الباهظة ومشقات السفر فقد حان الوقت للصباح في وجه هؤلاء الرحلين أن يقروا ، لان جامعات الهند تزداد يوما فيوما لامن حيث العدد فقط بل من حيث التدريس والصحرة. ومعظم هذه الجامعات الآن ينشئ كراسي للاستاذة في العلوم الدقيقة مثل طبقات الأرض والمعدنيات والفلكيات وعلوم الجو والبحار فضلا عن الفنون الجميلة. والشيء الذي يلتفت النظر في هذا كله ان تسعة وتسعين في المئة من الاساتذة في هذه العلوم والفنون من الهند. وادعى لفت النظر من ذلك ان الاساتذة الهنود يعينون الآن في جامعات أوروبا وأمريكا ويحتلون هناك مقاما محترما بين زملائهم الغربيين ..

أما حالة الصحافة عندنا فمزرية . يوجد في الهند الآن ما يقرب من ألف وخمسة مئة من الجرائد والمجلات تصفها باللغة الانكليزية والنصف الآخر باللغات الهندية المختلفة والجرائد اليومية تعد بالآلاف وليس فيها ما يحججه الانكليز الا عدد قليل يعد على الاصابع . ولاهيات الجرائد اليومية مراسلون خصوصيون في معظم عواصم أوروبا وأمريكا . وفي الهند شركة خاصة لتوزيع الاخبار تفرأيا للجرائد مثل روتر وهافاس في أوروبا .

وأما عدد المؤلفات في الهند فزيد عن الفين ستويا معظمها باللغة الانكليزية لانها الى الآن لغة العلم في البلاد .

قلت هذا وأنا أعلم الناس بأنه قليل جداً بالنسبة لعدة البلاد وعدد سكانها ولكن لاشك في انه دليل على ان الهند ناهضة جادة في سيرها نحو غايتها المنشودة ولا يلحقها غبار اذا هورت بسائر البلاد الشرقية

وامريكا امثال ولس (Wells) معترفون بفضلهم معجبون بنموه . وأمير على نابضة في القانون وقد كان قاضيا في المحكمة الملكية في انكلترا (Kigs Prinvi Council) وهو الآن قاض في المحكمة الدولية في لاهاي ويعتدق في القانون الدولي والمنصب الذي يشغله خير شاهد على ذلك. وقد اشتغل لازالة سوء فهم الأوروبيين في الاسلام بمؤلفاته العديدة في اللغة الانكليزية وله مقام رفيع بين كتاب الانكليز . وأخيراً أذكر واحدة من الجنس اللطيف هي السيدة نادو ناغتتا في الشعر والخطابة وقد أحرزت قصب السبق في مضار الخطابة بلسانها المذهب الساحر في مؤتمر الاتحاد النسائي الذي انعقد في مدينة جنيف من بضع سنين ومقامها بين الشعراء في انكلترا وأمريكا مشهور .

ذكرت هذا نموذجاً للتبوع الهندي والمعار في ذلك عندنا هو اعتراف العالم لا اعتراف الهند .

والآن أردف ذلك بشيء مهم في باب . يوجد في أوروبا وأمريكا الآن ما يقرب من خمسة آلاف طالب هندي يخصصون في مختلف العلوم. وفي انكلترا وحدها منهم ما يزيد على ألف وخمسة مئة. وتسعون في المئة من هؤلاء ذهبوا على حسابهم الخاص لان موقف اولياء الامور هنا نحو هذه الحركة العلمية معروف . وقد ساعد هؤلاء على صيانة سمعة الهند في اقطار الغرب وهم معززون عند اساتذتهم مشهود بذكائهم وجدم ونشاطهم في طلب العلم . وفي انكلترا امتحان خاص لاجل تخرج الموظفين للهند يقال له (Indian Civil Service) يخصص التاجحون فيه للوظائف العالية في الهند ويقدم له الانكليز والهنود على السواء فيال رغم من انه اوضع فيه عوائق كثيرة في سبيل الهنود قاتهم الذين يفوزون فيه دائما بقصب السبعة من بين زملائهم الانكليز .

ولدينا اليوم ضجة كبيرة بين رجال العلم

بالذكر منهم رامن Raman في مدارس الطبيعيات وسها Saha وروي Roy في الطبيعة والكيمياء . وهذان الاخيران من بنغال. وهناك عدد كبير من الباحثين في علوم مختلفة ولكن ابحاثهم لا تزال في عهد البداية لم تصل الى اندية الغرب . ولذلك اضرب صفحا عن ذكرهم .

ولنا في الهند مؤتمر علمي مؤلف من كبار علماء الهند وبحائنها يعقد جلساته مرة في كل سنة في احدى مدن الهند فيحضرها كبار العلماء ويعطون فيها اختراعاتهم ونظرياتهم ونتائج أبحاثهم وقد عقدت الجلسة الاخيرة لهذا المؤتمر في مدينة لاهور في شمال الهند في آخر السنة الماضية تحت رئاسة بوس وأعلنت فيه عدة اختراعات ونظريات جديدة في علوم مختلفة

هذه هي حالة النهضة العلمية وكل ماقلته فيها يقال في النهضة الفنية والنهضة الادبية والفلسفية والتاريخية وما الى ذلك . وفي كل منها في الهند نباء ومجددون . فالطاغور ناغتتا في الشعر ووصفه غني عن البيان لان المصريين أتاحت لهم فرصة لفرقة فضله . وبوس ناغتتا في العلوم وقد سلف وصف موجز لما هو عليه . وغاندي ناغتتا في السياسة وهو أغنى الناس عن بيان فضله ولكن لا يسنى الا ان أشير الى شيء عنه وهو انه ليس كباقي الزعماء السياسيين في الشرق والغرب الذين يحذو كل منهم حذو الآخر بل هو مبتكر ابتكر شيئا جديدا في سياسته ومبادئه ولذلك يرى علماء أوروبا ومفكرها يصرفون من أوقاتهم الثمينة جزءاً غير يسير لدرس حياته وريادته . وأظن ان مؤلفات امثال دوسيه دولان الفرنسي وهو من الامريكي عن غاندي وريادته شائعة في مصر ومجا يقولان فيها ان غاندي أعظم رجل في هذا العصر وان مبادئه أحسن مبادئ الانسانية . ويعد على نابغة في آداب الهند فحسب بل في آداب الغرب أيضا . ولعل لانيوغي في آداب الغرب أعظم وأوسع منه لآداب الهند ، وكبار الادباء في انكلترا

تلفون ترى به صورة المتكلم

تضاعف قوتها ثم ترسل بالراديو او باسلاك
التفون الى مسافات بعيدة . وعند محطة
الاستلام تيدى التيارات الآتية أضواءاً مختلفة .
ومن مجموع هذه الاضواء تتكون صورة
المتكلم البعيد ويظهر وهو في موقفه وحاله في
الجهة او المدينة الاخرى . وتلك الميون او

اللاسلكي . وهذه البلاد الثلاثة تبتد كل منها عن
الاخرى مسافة كافية للبرهنة على صلاح هذا
الاختراع الحديث .



الوزير هوفر يشكك في التفون في واشنطن فتتلق صورته مع صوته الى نيويورك

وتظهر صورة المتكلم بالتفون بواسطة
عيون أو خلايا كهربائية فوتوغرافية تعكس
الصورة جزءاً جزءاً في شكل خيوط دقيقة من
الضوء، وتؤثر هذه الخلايا في تيارات كهربائية
الخلايا التي أشرنا اليها تعكس جميع دقائق
الشكل الذي امامها في مدة جزء من خمسة عشر جزءاً
من الثانية . ويتكرر هذا الانعكاس الضوئي
خمس عشرة مرة في الثانية وبذلك تتكون الصورة

كانت رؤية المتكلم في التفون « وهي ما
يعبرون عنها بالتلفيزيون » حلاً يحل به
المخترعون منذ اخترع التفون وقد حاول كثيرون
اتمام هذا الاختراع في اوقات مختلفة ولكن
جميع الآراء التي اجكروها لم يمكن تنفيذها حتى
تجحت في ذلك أخيراً شركة التلغرافات
والتلغونات الامريكية ، وكان دليل نجاحها ان
جرت عادية تلفونية بين الوزير هوفر في
واشنطن والمستر والتر جيفورد في نيويورك
فسمع هذا الأخير المستر هوفر ورأى صورته
وهو يكلمه وكانت ملاعنه واضحة امامه كل
الوضوح . وعند انتهاء المحادثة طلب المستر
جيفورد الى المستر هوفر أن يخاطب بالتفون
ضيوفه المجتمعين عنده « في نيويورك » فحدث
بعضهم ورأى الجميع صورة المستر هوفر فوق
لوحة امامهم وشهدوا قاطيع وجهه يتحرك تبعاً
للحديث وسموا صوته في الوقت نفسه بواسطة
الالة المتكبرة للاصوات . وكانت المواصلات
بين واشنطن ونيويورك بواسطة الاسلاك
وبين هوبان ونيويورك بواسطة التلغراف



صورة مجموعة الآلات اللازمة لتلق صورة المتكلم وبها يرى القارى شخصاً يتكلم
بالتفون وأما الخلايا الكهربائية فتعكس هاتين وجه وخلف التفون الجبال الكهربائية



العيون أو الخلايا الكهربائية التي يجلس المتكلم بالتفون
امامها فتعكس صورته بواسطة تيارات كهربائية

الصينيون والطائرات



انتشر استخدام الطائرات في جميع أنحاء الغرب ، وقد بدأت بمض البلاد الشرقية نستخدمها أيضاً مثل إيران وغيرها ، ويرى القاري في هذه الصورة اثنين من الصينيين يقودان طائرة وقد كثر استخدام الصينيين للطائرات في حربهم الداخلية الحاضرة

جواد المهر دما



جواد مهر اجا كشمير وقد وضعت عليه زينة وحلية استعداداً لركوب الامير

اللاسلكي في الصحراء

قامت هيئة علمية روسية برحلة من مدينة اشاباد الى صحراء كاراكوم في آسيا الروسية لتبحث في خواصها الطبيعية وسمكت مدة شهر في تلك الصحراء وتبقى المخبرة بينها وبين اشاباد بواسطة اللاسلكي .

أجلس الكوارث

تنوى اللجنة الدولية للصليب الاحمر أن تضع أطلساً جغرافياً تبين به الكوارث الطبيعية التي تحتاج البلاد المختلفة ، وتذكر فيه مثلاً المواضع التي تسكن فيها الزلازل والبراكين والظوفات والمجاعة والأوبئة

في الطرف الاخر واضحة جلية . وهذه السرعة الكبيرة اللازمة لنقل الصورة استدعت صنع آلة خاصة وعمل أكبر خلايا كهربائية عرفت حتى اليوم ، وتطلبت فوق شدة حساسية الجهازات المستعملة تركيب آلة لقياس الوقت بلغ من دقتها انها تقيس جزءاً من الف جزء من الثانية بدون خطأ .



لوحة الزجاج التي تطاير عليها صورة المتكلم في الطرف الآخر

وجهازات الاستلام مختلفة فأحد انواعها يرى به المتكلم صورة وسط مستطيل طوله بوصتان ونصف بوصة وعرضه بوصتان ، وثة نوع آخر تبدو به الصورة في لوحة من الزجاج ويمكن أن يراها جميع الحاضرين .

في تركيا الحديثة

خطب رجل تركي يدعي الحاج اسماعيل حق في مسجد الاسكندرية بطرابزون قنند فساد الاخلاق في تركيا في الوقت الحاضر واضد انتشار الرقص والخمر . ولكن ما لبث بعض أنصار التجديد ان أبلغوا عنه النيابة فأخذت تحقق معه بتهمة الرجعية ومحاربة التجديد . وقد انتقدت الجريدة الامانية ان تنقل عنها هذا الخبر مثل تلك الحالة وأخذت على الاتراك محاربتهم للحريّة ونصحتهم ان يقتدوا بالامان ويعرفوا أن التقدم الصحيح لا يجوز ان يجهل قيمة التقاليد والحياة الروحية

فكر فيما هو اعلى من مركزك الحالى

حقا انه لا مرسى لتوجب التفكير اذا تأملت في السنين القلائل التي مضت . فهل تكون بعد عشرين أو خمس عشرة سنة على نفس الحالة التي أنت عليها اليوم أو تريد أن تشغل وظيفة ذات مسؤولية لا تتصور أنك تحصل على هذه الوظيفة بدون تدريب خاص . فارفع نفسك فوق الدرجة البسيطة التي أنت فيها وذلك بأن تدرك معلومات خاصة تؤهلك لأن تصير خيرا في عملك وقادرا على الاشراف على عمل الآخرين . اختر لك مهنة ثم تأهب لحياة مكثرة بنجاح توازي مطالبتك . آلاف الرجال والنساء فكروا ونظروا الى الامام وتابروا في أعمالهم بواسطة مدارس المراسلة الدولية التي لديها ٣٠٠ منهج للتعليم . دعنا نكشف لك اكثر من ذلك عن طريق مدارس المراسلة الدولية الذي يوصل الى طريق النجاح كل فرد يقصده . فبدون أن نلزم نفسك بشيء عليك املاء وارسال «الكوبون» الآتي .

International Correspondence Schools
Chareh Emad El Dine
Cairo

الرجاء ارسال كتابك الذي يحتوي على تفاصيل تامة لمنهج التدريب بواسطة المراسلة الذي وضعت امامه علامة X مع العلم بانى لا ألزم بشيء . تحوكم

التفريات اللاسلكى . الطيران . البناء . الزراعة . الهندسة . امتحانات درجة الجامعة . التجارة . البنوك . اللغات الحية . النشر . الاقتصاد

هذا وان مدارس المراسلة الدولية تدرس كل ما استطاعت اليه الوصول بالبريد . فلو كان موضوعك غير موضح فى الكشف الذى تقدم قالجاء ان تكتبه هنا :

الاسم
السن
العنوان

صالون خاص لمصطفى كمال باشا

المعروف ان نظام الجمهورية يقوم على مبادئ الديمقراطية والمساواة غير أن ذلك لا يمنع بعض رؤساء الجمهوريات من اتخاذ مظاهر الترف والتعظيم مما يشبه المظاهر الملكية . وهذه صورة صالون خاص أوصت عليه الحكومة التركية في معامل كاسل بالمانيا ليقل مصطفى كمال باشا في أسفاره .



مرو قنر ليام به مصطفى كمال باشا أثناء السفر

غرفة للاستهانة ليقعد بها مصطفى كمال باشا
الجلسات مع الوزراء في أثناء السفر



حمام بالماء الساخن والبارد داخل القطار

عنتب الى الهند

(بقية المنشور على صفحة ٥)

وأما ما يوجد فى الهند من بدائع الفن الهندسى فى تسهيل الرى والزراعة والملاحة فلا أذكر منه هنا شيئا لأن معظم الفضل فيه يرجع الى المهندسين الانكليز . وكذلك أضرب صفحا عن التجارة والصناعة وغيرها لأنها خارجة عن موضوع بحثى هنا

ذكرت لك كيف نسمى لتذليل صعوبة اللغات ولتحقيق فكرة توحيدها وأشرت الى السعي للبدول لتحقيق الوحدة الشعبية أو عبارة أخرى الوحدة القومية . فيحسن أن أضيف الى ذلك ان أكبر عائق فى هذا السبيل هو سلطة الاجانب من جهة والتعصب الشديد بين علماء الدين من جهة أخرى . وهذا ما عرفه زعماء الامة فهم يواصلون ليهم بتأمر لتذليل هذه الصعوبات واحدة بعد واحدة . وهذا السعي يحتاج الى مدة لتجاحه . وقد اجتمع أخيراً جميع أعضاء المجلس التشريعى وكبار الزعماء فى الدلهى ووضعوها منهجاً علمياً لطرح الفوارق الدينية والمنازعات الباطنية ولنا أمل قوى فى نجاح هذا المسعى وتأثيره الحسن فى الوحدة السياسية . ولكن لا ندرى ماذا تضمحل الحكومة نحو هذه الحركة الجديدة

ان الهند التى أعجبت ذلك النسي السياسى العظيم مهاغاندى (١) لجديرة أن تنال حريتها . نعم ان غاندى الآن فى عزلة وقد ترك ميدان السياسة منذ أكثر من سنة لاختلاف فى الرأى وقع بينه وبين بعض كبار أعوانه ولكنه يتنقل الآن فى البلاد ويجمع الاموال من الاغنياء ويصرفها فى تحسين حالة الفقراء وهو يبدل جميع قوته وقعوده فى المسائل

(١) للفت بها عما يستعمله الهند مع اسم قاندى اكرا ما له وهو كلمة سنسكريتية الاصل (الله الهندية القديمة) مناه High — Souled

تستفيد مصر من الهند وتستفيد الهند من مصر ويصبح التعارف ماملا قويا للتعاون وتوثيق عرى الاتحاد بين الامتين لمصلحتها خصوصا ولمصلحة الشرق والعالم عموما

الجامعة الاهلية — دلهى عبد القادر
٢٢ مارس سنة ١٩٢٧ صحفى هندى

حاشية — قاتنى ان أذكر أشياء كثيرة عن خصائص الحركة الهندية وربما عدت الى ذلك قريبا فى مقالة أنشرها على صفحات « البلاغ » الفراء تحت عنوان « نفسية الحركة الوطنية الهندية »

مضمونة خمس سنين

ساعة لليد رجالية مربعة او مستطيلة

١٥٠ قرناً صاغاً

إذا رغبت اقتناء ساعة لليد رجالية مجلدة جداً تتكيف عن استعمال ساعة ذهبية . ساعتنا بقشرة من ذهب وعدة (آنكر — سويس) . خمسة عشر مجرا مضمونة العدة والظرف لمدة خمس سنين بورقة ضمان . يمكنك أن تتنوها من مستودع مصوغات اللاس وبراً بمحل

عيطه اخوان

القاهرة شارع المناخ بركة ٢ عمارة زغيب
تليفون عتبة ٤٩ — ٤٦

ملحوظة — فى حالة طلب ارسالها للارياض يضاف قرش ونصف أجرة بريد . ولأجل ارسالها طردا محولا عليه ينضم الى القيمة ٥ قروش ونصف قرش

الاقتصادية والاجتماعية . وأملنا وطيد فى انه سيرجع الى مضمار السياسة عاجلا او آجلا ويقود البلاد الى قايها المنشودة

اذا عرفت هذا عرفت ان الامة الهندية ليست خاملة ولا باردة الشعور وان نبأها خير شاهد على طيلتها . وان قاندى وطاغور ويوس ليسوا الامثالا للفلاح الذى يزرع حقول الهند غير ان الفرصة التى اتاحت لهؤلاء لم تمنح لهؤلاء الشاعر Many mute inglorious Miltons here may rest Many Cromwells, guiltless of their countries blood

« قد يكون بين الراقيدين هنا كثير من أمثال ملتون ولكنهم لم يحوزوا الشهرة والحمد . وقد يكون بينهم كثير من أمثال كرومويل غير أنهم لم تخضب أيديهم بدماء بلادهم »

فان كانت شمس نبوغ الهند لم تشرق فليس ذلك الا لانهم كانوا ولا يزالون يعيشون فى ليل الجهل والفاقة . والعالم الغربى يعرف جيدا مقدار استعداد الهند للثبوت وهو لذلك يحترم الامة الهندية . وطول المقالة لا يسمح لى بسرد الامثلة على ذلك فانا اكتفى بمثل واحد هو ان لجنة المفكرين فى جمعية الامم تتعجب كل عام عضوا من الهند يشترك معهم فى بحثهم ويعاينهم بصائب رأيه . دع عنك ما للهند من المثنيين فى الجلسات العمومية لجمعية الامم وما كانت لها فى مؤتمر فرساي .

والآن وقد عرفت أنها القارىء المدى الذى وصلت اليه الهند رغم كل الصعوبات التى تعانها يمكنك ان تحكم بنفسك هل هى قائمة أم ناهضة . لو ان الهند كانت تتمتع باستقلال ادارى كالذى تتمتع به مصر لكان لها شأن غير شأنها اليوم .

وفى الختام أرجو من الامة المصرية العزيزة أن ترسل لنا من أبنائها من هم على علم وروية وم كثيرون فى مصر وأرجو أن ترسل اليكم نحن أيضا اكفاء ذوى علم وبصيرة بروث الاشياء فى صورتها الحقيقية فهذا وذاك

الزيت المعدني أو زيت البترول

آبار البترول التي تستمر في بنسلفانيا وحدها ٣٦٤ ميلا مربعا .

واللحصول على البترول تخفر آبار متجاورة بواسطة آلة تامة خاصة بذلك الى عمق ٣٠٠ متر أو أكثر حتى يظهر البترول وتخلل منه عينات مختلفة لتثبت أن النسبة العالية فيه للبترول لا للماء . فإذا اثبت التحليل ذلك ركبت عليه المصاصات ويخلل منه عينات من آن لآخر وبعد ذلك ينقل ما تنتج المصاصات الى محال التكرير وتعمل عملية التقطير الجزئي التي تفصل فيها المواد ذات درجة الغليان الواطئة مثل البترين أو ما شاكله وهي التي تحوى ٨٠ — ٨٨ من الكاربون من المواد ذات درجة الغليان العالية مثل زيت البترول نفسه والمازوت أو الزيت الوسخ . ودرجة غليان الزيت نفسه تختلف من ١٠ — ٢٨٠ سنتجرات . وينقل البترول عادة في البراميل أو الاواني الصفيحية أو عربات البترول الخاصة أو المراكب المصنعة وفي بعض الانحاء القريبة ينقل بواسطة مواسير متفرعة ويحفظ البترول في خنادق أو في حفر أرضية ممتدة الارحاء حيطانها ملأه لا تمتد فيها وعقها من ثلاثة امتار الى خمسة وقاعها مغطى بطبقة من الاسمنت المتين . أما اذا كان البترول يحوى على كميات كبيرة من السوائل السهلة التبخر يوضع في أوان حديدية مغلقة قد تكون سعة احداها ١٠٠٠٠ متر مكعب

أما طريقة التقطير فعن ان يوضع الزيت في إناء مخروطي بحيث تكون نسبة البترول في الاناء ثمانية أنساع حجمه ثم يمر بخار مائي حوله حتى يسخن البترول الى ٩٨ فيقتصد السوائل السهلة التبخر ثم يمرر بعد ذلك أر مائي في السائل مباشرة لكي تفصل منه السوائل التي تبخر حتى ١٥٠ ويوقف بعد ذلك التقطير مادة اذا وصل الوزن النوعي الى ٠.٧٣ . والبترين غير النقي المستخرج من هذا البترول يدخل في عملية التنقية في اناء مخروطي ذي محرك مصنوع من الرصاص ويمرر على حامض الكبريتيك لتنقيته وفي النهاية يمرر على

أدوار ففي الدور الاول تتحلل جلسرات الاحماض الدهنية الى جلسرين واحماض دهنية بواسطة الماء أو الميكروبات وفي الدور الثاني تتحلل تلك الاحماض نفسها ثانيا الى دهون سائلة (Paraffines) وحامض الكبرونيك الغازي وغاز المستنقعات . أما الدور الثالث وهو تحويل تلك الدهون الى زيت البترول فينقسم الى درجتين اولاهما تحليل تلك الدهون تحت الضغط والحرارة الموجودتين بواسطة التقطير أو بتيهه والدور الثاني يجمع فيه تلك الجزئيات الى جزئيات مركبة بعضى الوقت كما يلاحظ في الشحوم الموجودة في تلك الزيوت ومثل النافثين والاسفلت .

وتوجد آبار الزيت المعدني في أمريكا الشمالية في تينوس فيل في بنسلفانيا وفي غرب نهر المسيسيبي وفي القوقاز في دائرة باكو وقد كان يهرح الى هذه عدد من الزوار على انها مار مقدسة وتوجد أيضا في جزائر الهند الشرقية وفي غاليا وهي من أهم يقع البترول اذ يوجد في مدن كثيرة منها مثل كرسنو وإسلو ثم يوجد في رومانيا والمانيا والاراس والموصل وشبه جزيرة سينا وخليج السويس وفي جبال الكركبات وحول البحر الاسود وفي العراق وإيران واسام وسومطرة وبورنيو وجاوة .

وفي بعض الانحاء يوجد البترول بضغط غازي كبير لدرجة ان يصعد في الجو الى علو خمسين متراً ودرجة حرارته ثلاثون وما يقرب من ذلك وفي هذه الاحوال يسهل جدا استخراجه اذ انه لا يحتاج الى مصاصات أو آلات رافعة — ويوجد البترول في بعض الانحاء الاخرى على العكس من ذلك تحت أعماق كبيرة يصعب الحفر لنيلها وتبلغ مساحة

توجد آبار زيت البترول في أنحاء متفرقة في العالم وهي تتكون في طبقات مخصوصة وتأخذ طريقها بعد ذلك في الطبقات الجيرية اللينة أو الرملية الى أن تصل الى مسافات قريبة من سطح الأرض .

وقد مضى زمن طويل في البحث عن أصل تكوين هذا الزيت المعدني فذهب البعض الى انه ذو أصل غير عضوي إذ أثبتوا ان كريد الاومنيوم يتفاعل مع البخار المائي فيكون مزيجاً من الدهون (Paraffines) ومثله في ذلك كريدات المعادن الاخرى مثل الحديد والنيكل وغيرها وهذا المزيج هو ما يتكون منه تقريباً الزيوت المعدنية .

ولقد دحض البعض هذا القول اذ أن الضغط والحرارة اللازمين لتكوين كريد الاومنيوم والحديد وغيرها قلما يوجد فيها ما يسمح بتكوين بخار مائي واذا وجد فلن يكون تلك الكميات التي تخرج الزيت المعدني وفوق ذلك اثبت علماء البترول مثل هوفر وماندليف وانجروستاك ان في معظم مناطق البترول بقايا حيوانية ونباتية كركبات الآزوت والكبريت والفوسفات وهذا ما استدلوا منه على ان أصل زيت البترول انما هو نباتي أو حيواني لا معدني كما هو الحال في المنطقة المحيطة بجزر المرجان في البحر الاحمر . ولقد شاهد أحد العلماء جمعا كبيرا من الاسماك الضخمة الميتة تطاردتها الامواج واستدل من هذا على ان الزيوت المتكونة من بقايا تلك الاسماك تتكون بعيرات واسعة من الزيوت والبعض الآخر يذهب الى انها بقايا نباتية فقط

اما من الوجهة الكمائية فصدر تلك الزيوت هو الدهون اياً كانت وقد تطورت في ثلاثة

عبادة الافاعي

يحدثنا التاريخ عن الحيوانات التي كان يسميها قدماء المصريين وغيرهم من الشعوب . ولا تزال بعض الامم في مصر الحاضر يسمي أنواعا من الحيوانات ومن ذلك ان جزءاً من أهالي شبه جزيرة الملايا يقدسون الافاعي



معبد بجانب بناق شبه جزيرة الملايا وفيه تحفظ الافاعي وتطعم وتبعد

ويعتونها عناية خاصة وقد نواها معبداً فخاف في قرية « ستحي كلواع » بالقرب من بناق وأحاطوه بالنخيل لتطله ، وهو على الطراز الصيني وفيه يصلون للافاعي ويسمونهم

ومها تقتص ما بداخل الض . وفي هاتين الصورتين يرى القاري شكل هذا المعبد وبعض الافاعي التي به .



بعض الافاعي بداخل المعبد وقد أعدت لها أفرع من الشجر لتلتوي عليها

عول الصودا الخفف الى ٢ ٪ ويدخل بعد ذلك في عملية غسيل تتكرر حتى يصفى

اما السائل الذي وزنه النوع بين ٨١ و ٧٣ وهو الذي يستعمل عادة كمرتب للامارة وهذا السم يقطر نقطياً جريباً ليستخرج منه أنواعه الثلاثة . وبم هذا التقطير في الماء حديدي مانع للهواء ويستمر التقطير مدة ٣٠ - ٤ ساعة وتؤخذ الدهون وشحوم الزيت من البقايا تترك بعد التقطير بوسائل مختلفة ليكمل منها الشموع وغيرها . وهذه الطريقة هي المستعملة في السودان الامريكي والسلفاني . اما الزيت الردي والفقير فلا يختلف عملية التقطير اللازمة في كثير الا ان ما بقي منهما يكون غامق غير لائق لعمل الشمع والشحم بل هو يسمى « زيت الرش » او زيت لماروت . يستعمل في ادارة الآلات لصلاحه لذلك من وجهة الحرارة ووجهة السمات وورده

زيت من ٨٠٥ - ٩٠٦ ويستخرج من زيت اروسى فوق ذلك البرين وزيت الامارة . زيت المتوسط وزيت الشحم والزيت يسمى « الجودون » وهو البقية الباقية . ووسائل التقطير هذه التي تفصل بها انواع السم المختلفة هي التي جعلت للبقول أهمية في بلاد وهي التي تجعله في المستقبل أهم أداة . وعلى مصر التي اتيح لها ان تمتلك من تلك الآبار ان تحفظ بها للمستقبل اقريب ليكون لها خير عون في صناعتها المستقبلية .

الدكتور محمود عمر مدرس التدوين بمدرسة الهندسة العليا

البلاغ الاسبوعي في السودان

وكين « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو مكتبة « الباراد السوداني » في الخرطوم وفروعها في ام درمان والخرطوم بحري وعطبرة واور السودان وواد مدني والايش

سَيِّدَاتِ بَيْتِ الْكِتَابِ

الشعر فى مصر

- ٣ -

يكون بين شعراء الامم الشاعرة ؟ لم لارى فى كلامهم سمة لتكون ولا عمقا للحياة ؟ لم هذا الصبق الحيوانى الذى يزرى شرف الانسانية ويخلو بمقام الاحساس والادراك ؟ العلة دائمة فى السليقة المصرية لامطعم فى شفاها ابد الزمان ؟ ذلك رأى قد يسهل على بعض الناس

أن يصرخوا الى اعتقاده ولكننا نحن لانحب ان نراه ولنا مندوحة عنه ، وزيدنا ترددا فيه اننا لم نعد فى مجل التاريخ المصرى الذى استعرضناه قبل دليلا قاطعا عليه . فما من قصور شعرى بدافى ناحية من نواحي ذلك التاريخ الا كانت له علة قريبة الى التصديق يأخذها من يحرص على التجربة ويأبى التعجل بالتهمة . وليس ماعتنا الآن أن نرجو « شعرا مصريا » ذاتا بين قراء الشعر تتجلى فيه سمة الكون وأسرار الحياة والنوان المواهب والمكتات ، وان ترد الجميل بالشعر الى أسباب كثيرة عارضة يرجع بعضهم الى مقاييس القدم التى كانت تجعل البداوة الجاهلية مثلا لكل كلام بليغ وكل شعر مأثور ، ويرجع بعضها الى الدراسة الفرنسية التى أولست بالزخارف والطلاوات والكياسة المتظرفة والمصطنعة ، ويرجع شئ منها الى سوء فهم لطبيعة الشعر بقصره على الصفات ويكتفى منه بانطواها ولا يراه أهلا للنظرة العالية التى تنظر بها اليه ، ويرجع الشئ الكثير منها الى عرلة الجماهير واحجاب المرأة وعصور الظلم والجهالة التى تقلت وطأتها على هذه البلاد

يد اننا نحب ان يصحح هنا ربح قد ربحه بعض الذين يقرأوننا ولا يفلحون ما يريد . نحن لانقد شعراء الجيل الماضى لانهم قدماء أو يشبهون القدماء والا كان أولى نقدنا المتنبى وابن الرومى ويون وشكسبير ، ولنا نحسب الذين يجوبون بشوقى — امام شعراء جيله — مجيبين به لانهم يفهمون الشعراء السابقين ولا يفهمون الشعراء المحدثين ، اذ لو كانوا هم كدته لكان لديهم « استعداد » لفهم الشعر ميمنا عن مناقشتهم والاتصال بهم على ملثقى قريب .

يصفون الربيع جميعا فلا هذا يميز بادرانك الطلال والالوان ولا ذاك يميز بطرب الاخلاق والاصداه ولا غير هذا وذلك يميز باستكتناه الخفايا واصطباد الاطياب والارواح ولا غير هؤلاء يميز باشواق الهوى وزمات الشعور وخفقات الاحساس واشياء هذه الزايات التى يشملها الربيع ويسطى كل شاعر منها بمقدار ، وانما هم جميعا سواسية فى تشبيه الورد بالحدود والبلابل بالقباب والارهار بالاعطار وما الى ذلك من الصيغ المخفونة والصفات المعهودة والريميات التى لا لون فيها ولا صدى ولا حس ولا ربيع ! فلو كان فى عالم السرائر مشهورون يتعقبون الشعراء بساتهم النفسية كهؤلاء المشبهين الذين يتعقبون الجناة بسات الوجوه والاجسام لحار والله المساكين فى كتابة التشبيه وتقدير الاوصاف ونحير الزايات بين اولئك الشعراء . فكل شعرائنا طوبل قصير بدىن هزيل أبيض أسود أحول أعشى ! وكلهم تالم يعرفون باللباس والاسماء ولا يعرفون بالاوصاف والسمات ، وكل ما يشهدونه من روعة الحياة لا يصدى ذلك الذى يشهده كل دى عيسى حيواتين - كليتتين او قريتين او وديتين الى آخره فى الخدعة من دوات الميسين - فلو نظمت الكلاب والقطط يوما باللغة العربية لعلمت منها أن هي أيضا تفهم كما يفهم شعراؤنا ان الورد أحمر وان اليا سمين أبيض وان الزرع أخضر وان فى الدنيا أشياء أخرى حمراء وبضاه وخضراء تشبه بها هذه الاشياء . . . وربما زادت على شعرائنا بفهم لا يفهمونه وهو تحية الحب التى يحب بها كل ذى احساس مقدم الربيع حاشا شعرائنا النابضين . . .

لم هذا ؟ لم لا يكون التمايز بين شعرائنا كما

لم لارى بين الشعراء المصريين تلك التنطرة الواسعة الى الكون وذلك الاحساس الشامل بما فيه من مظاهر الجمال وأسرار الحياة ؟ ولم لا نرى بينهم تلك المحاذج الحية من صورالشمور والتفكير ووسائل التمثيل والتصوير التى تراها فى آداب الامم الشاعرة من الفريين ؟ لم لا نرى فيهم أمثال وردزورث الزاهد المتكشف للفرم بالطبيعة وكولردج الصوفى المتفلسف الصبور ويرون الساخط الشهوان وشلى المفرد الطموح وهينى الساخر الصارم والحزين الضاحك وشلر المنتطس المزوف وجيتى الرصين المتزعج ودانتي الجاحم للنفير وليو ياردى الوداع المبهوم ؟ ولم لا نرى فيهم هذا المقتون بالبحر وذلك الموكل بمنطق الطير وذلك المشغول بالسباه واولئك الذين يجيدون وصف السرائر أو يجيدون وصف ثورات النفوس أو يجيدون وصف المناظر الانسانية او المناظر الطبيعية او مشاهد القرون الوسطى او الذين لكل منهم علامة وعنوان ولكل منهم فك وميدان ولكل منهم شاعرية مميزة تعرفها وتعرف سواها فتعجب لسمة الحياة وارتفاع آفاقها وعمق اغوارها وتعجب لما فى « النفس » من شعب لا نهاية لها وغرائب لا يبعدها الوصف ولا يعجزها النفاذ ؟ ولم هذا التشابه المأسوم بين الشعراء المصريين الذى يحل اليك انهم كلهم خلفة واحدة صبت فى قوالب يميزها الطول والعرض ولا يميزها عرض من اعراض النفوس أو سر من أسرار الحياة ؟ ولم هذا الضيق الذى يجمعهم كلهم فى حظيرة واحدة تحويها النفس العامة بمذاقها وتنظا زماها على سمة لا يقرها اختلاف التشكوين ولا تمايز الاوضاع والاشكال ؟

الى ذلك الموقف الذي كان فيه واشرا كنا في نظره التي نظرها حين توفر للاباة والانشاء اذا علمت هذا فقابل بين شاعرية البحري في موقفه على الايوان وشاعرية التقليد في موقف شوقي على آثار الاندلس أو آثار مصر ، وقابل بين أسي البحري في قوله

حلم مطبق على الشك عيني
أم أمان غيرن ظني وحدي
وكان الايوان من عجب الصن

معجوب في جنب ارض جلي
يتطاني من السكابة اديد

ولعين مصبح أومسي
مرغبا بالفراق عن انس الف

عز أومرها بطليق عرس
عكست حظه الليالي وبات المش

قري فيه وهو كوكب نحس
فهو يبيدي تجمدا وعليه

كلكل من كلا كل الدهر مرسى
.....

.....

عمرت للسرور دهر اقصارت
للعزى رباعهم والتأسي

قلبا ان أعينها بدموع
موقوفات على الصباية جنس

قابل بين هذا الاسي الصادق وبين «شعوذة»
شوقي في أساء حين يقول للسفينة القادمة به

الى مصر
نفسى مريج وقلبي شرار

بهما في الدموع سدى وأرسي
او حين يقول في وصف الجزيرة

ليست بالاصيل حلة وثى
بين صنعه في الثياب وقس

قدما النيل فاستجحت فتواتر
منه بالجرم بين عرى وليس

اي ان الحلة التي لبستها الجزيرة في
الاصيل قدشقا النيل فهربت الجزيرة تنواري

(البقية على صفحة ١٦)

الجنس ؟ لا : فال بحري عربي والا يوان من صنع القوس والمنافسة بين الامتين أقدم من الدولة العربية والاسلام ، والبحري يذكر ذلك حين يقول :

حل لم تكن لاطلال سمدي

في قنار من السبابس ملس

ومساع لولا الغابة منى

لم تطقها مسدة عنس وعبس

وحيث يقول :

ذاك منى وليست الدار دارى

باقتراب منها ولا الجنس حنسي

ويجب ان لا ننسى هنا ان العناية بالآثار وذكريات التاريخ لم تكن شائعة في عصر البحري شيوعها في عصرنا هذا بعد ان ظهرت الآثار القديمة واشتغل للقبون عنها في كل مظنة ، فليس البحري هنا مأخوذا بزي مصر

وأحاديث الايوان كما يغلب على الذين يتشاغلون بالآثار في هذا الزمان . ولكنهم مبتكر بشيء

زيا جديدا لم يسبقه في معناه سابقوه . وليس تطبيق الامراء من القوس هو حاديه الى النظم

فان الاسي في القصيدة أظهر من ان يعزى الى الصنع والرياء ، والتأنيق بالمدح في زمانه

اجدى من التخليق بوصف الآثار واستشهاد التاريخ ، وهو لم يستطد الى مدح مطول

ولم يجاوز التلميح في الاشارة الى اولئك الامراء . فلا شيء الا « الاحساس الفني »

حدا بالشاعر الى نظم قصيدته والاطالة فيها ولا وحي الا وحي الشاعرية في صميمها انطلق

العربي المسلم بالعبارة على اطلال القوس الجوس ، وهذا هو « الموقف » الذي ينشأ الناقدون المقلدون

كلما نقدوا الشعر وتذوقوا الكلام . لا هم لا يتذوقون حديث نفس يعينهم ان يعرفوا

منها في أي المواقف كانت وفي أي البواعث جاشت بالشعور وانما يتذوقون الفاظا لاصلة

بينها وبين الضائر ولا ميزان لها غير النحو والصرف والبديع والبيان ، مع ان «الموقف»

في القصيدة هو باعثها الاول وغايتها الاخرة ولا نجاح للشاعر اذا هو لم يتبع في قلنا معه

ولكن الذي نكره في جماعة « الشوقيين » ومن نحائهم انهم على ضلال بين عن فهم

القديم والحديث والقطعة الى الشعر الشريف في اي عصر واي لغة . فهم لا يسجون بشوق

لانهم يسجون بالعتي والبحري وان الروي وابي نواس ولكن لا هم لا يعرفون ما هو كنه

الشعر الذي يستحق الاعجاب ولا يستقيمون في الفهم والاحساس . وما نطن أحدا عرف

الناس بفضل المتنبي وان الروي وغيرها كما عرفنا من عن — انصار الحديث — بذلك الفضل

الغبول . فلو كان « الشوقيون » يفقهون تلك الحسن ويستقيمون في نقد الاقدمين كما كانوا

شوقيين ولا انحسرت بيتنا وبينهم صلة التعارف والاتفاق . ولكنهم يقرأون شعراء الجليل الماضي

كما يقرأون شعراء المصور الجماهيلية والاموية والعباسية بنير بصيرة ولا استقامة في الاعجاب

والانكار اليك مثلا قول بعض الذين اغرقوا في مدح

شوقي وقابلوا بين قصيدته السنية في الاندلس وسنية البحري في ايوان كسرى ففضلوا الاولى

على الثانية ورجعوا شوقيا على البحري بهذه الآية وذكروا ذلك فيما ذكروه من اطراء

صاحبهم لمناسبة الاحتفال بذكره . ترى لو كان هؤلاء الشوقيون يسجون بالبحري اعجاب

صدق وعلم اكانوا يقولون ذلك القول او يسمطون حقه ويجهلون مزجه ذلك الجهل

الذميم ؟ فالبحري واصف القصور والمآثر لا آية له في الشعر ان لم تكن له الآية الناطقة

في هذه الصفات ولا يحق لاحد ان يدهى عرسه اذا هو لم يعرفه في هذا المجال الذي قل

ان لحقه فيه سواء ، ودع عنك ذلك وانظر الى الموقف الذي انطق البحري بقصيدته النادرة

في وصف ايوان كسرى تعرف نصيبه من لشاعر به ونصيب شوقي بالقياس اليه في هذا

للشاعر فما الذي حدا بالبحري الى نظم القصيدة؟ أي عصبية الدين ؟ الا ان الايوان من صنع

الجوس والبحري مسلم يتكر الجوسية ولا يحق الى عهدنا قديم أو جديد ، أي ان عصبية

مساكن للراحة الاسبوعية

للسكنى المدن قائم بالغ في الاعصاب والصحة والحالة النفسية مع أصلحت أحوال المدن وأعدت بها وسائل الصحة وأساس السلية، فإن فيها حركة دائمة تصحبها الضجة والسرعة فلا تبي لها كسها بالراحة والهدوء اللارمين لكل أسان في وقت فراغه وبدو

صدق ذلك في الفرق احدى تلحظه دائم بين أهالى المدن وأهالى الريف من الاخيرين يفوقون الاولين صحة وقوة ويقدر سبهم صغاف الاعصاب بسبب معيشتهم الطبيعة وما يحيط بهم من الهدوء والسكينة ومن جهة اخرى رى نوع الاعمال في المدن مما يصنف الاعصاب



صورة مستمرة من مساكن الراحة لاسبوعية حدى صواحي ريل وقد رست من دون إرجع تتفراف الالاملكي

ويجهد العوى وقد برهق الدمون فيها أنفسهم ويجعلون من الجهد فوق طقتهم في سبيل التراحم على السكسب ولثروة والتسارع الحاد على البقاء. وقد يظن أن راحة شهر أو أكثر في العام فيها تويص بمقوى الصائفة ومعيد للششاط. أبجل، ولكن الى أن يحل ميعاد هذه الراحة كل عام قد تهك قوى الشخص من جراء الاجهاد في العمل حتى لا يمكنه أن يستعيدا ويقعد اسير مرض و بيل. ولذلك رأى الالان ان خير وسيلة لمقاومة آثار السكنى في المدن ولحفظ الصحة وتجديد النشاط كل حين استئثار الراحة الاسبوعية الى آخر درجاتها وقضاءه في وسط غير الوسط المعتاد أى بين هدوء الريف وهوائه الطلق قائشاً وهذا الغرض مساكن صغيرة من الخشبى صواحي ريل التي يصل اليها القطار في ساعة على الاكثر، ويشترى الموصف واستئثار بالاعمال الحرة والعامل أو يستأجر كل واحد منهم بيتاً من تلك البيوت الجميلة فيهرع وأسرته اليه بعد طهر يوم السبت وسودون الى ريل في صباح يوم الاثنين، ويرى القارىء من لصورتي نشرها في هذه الصفحة ان تلك البيوت مارل خشبية بها نواحي الصحة والراحة وتغيط كل منها حديقة صغيرة وكلها مركب من دور واحد كما تقتضى به المبادئ الصحية.

وقد بدأت المدن الالمانية الاخرى تتحدى بيرلين في هذا الامر فخذت تنشئ كل واحدة منها في صواحيها مساكن يقضي بها أهلها راحتهم الاسبوعية وهذا اولاً شك نظام نافع وسنة تدعو الى الاقتداء بها، لا نه يؤدي الى حفظ الصحة العامة وتقدمها ويزيد بسببه انتاج الشعب في طام الاعمال.



شارع في مستمرة مدينة من مساكن الراحة لاسبوعية



صورة حدى كى الراحة لاسبوعية وري حديقة صيرة تحيط بها.

زيارة القبور

في بغداد

نشكو في مصر من الطريقة المعيبة التي تم بها زيارة القبور ، وتدعو الى الاقتداء بزيارة الأئمة التي تزور موتاهم بشكل يدل على الرهبة من الموت وعلى حفظ جلال الاموات ، بل ندعو الى اتباع ما حثنا عليه الاسلام في هذا الشأن . ولكن الظاهر اننا لسنا وحدنا الذين يزور القبور بشكل متعبد ، فهذه ثلاث صور نربنا كيف يزور أهالي سداد قبور موتاهم



تبر لاجد اموات الارمن يزوروا اهل

سواء كانوا من المسلمين او الارمن او اليهود ، وهم في ذلك لا يختلفون عن المصريين كثيراً ان لم يقوموا في عدم اعتبار جلال القبور لانهم يجلسون عليها كما كلور ويدخنون ويتسامرون.

ناري للمراقبين الدرس في طين

ناسي في برلين ناد لسواق السيارات وبلغ عدد اعضائه نحو الخمسة مائة وهو لا يقبل في عضويته الاسواق السيارات من الروسين الذين كانوا قبل النظام البلشفي امراء واشراة في بلادهم



لدايون في سداد يدسبون لقاير في يوم اربع

شراء الذباب والفراش

اشترى المتحف الطبيعي في لندن نحو ٨٠٠٠٠ ذبابة وفراشة من تركة « اوبريتر » الممول الفرنسي المشهور الذي مات حديثاً ، وهي عبارة عن مجموعة تحوى معظم انواع الذباب والفراش .



الارمن يزورون موتاهم

أنواع جديدة من الحيوانات

عاد الكابتن « فريزر » الرحالة المشهور من رحلة في بلاد الكونغو وقد اكتشف فيها سبعين نوعاً من الحيوانات لم تكن معروفة من قبل ومنها سبعة أنواع من القردة

تلغراف لنقل الصور

بين برلين وفيينا

أعدت المعدات اخيرا لانشاء مصلحة لنقل
الرسوم والخطوط والرسائل بخط اصحابها
بالتلغراف اللاسلكى بين برلين وفيينا . وليس
هذا الاختراع جديدا . ولكنه ترقى في برلين
ترقية عظيمة فقد اصبح في الامكان نشر رسالة
بالطريقة الجديدة بحجم بطاقة البريد لمدة لا تزيد
على ثلاث ثواني . ولم يدم الضرورى ان تصور
الرسالة أولا وتنقل في ما بعد

بيت برور

أقيم في نيس معرض لمرض الطرق بناء المنازل ،
وعرض فيه بيت ريفى صغير ركب فوق قضبان
وفى الامكان ادارته ليواجه الشمس كما يريد
ساكنوه .

وهو يقول لنا فى بيت واحد ان الابوان كان
معجزا فى العسنة حتى يخال من صنع الجن
للانس لضيف هؤلاء عن تشييد ذلك الصرح
المريد ، وانه كان مهجورا خيفا حتى يخال من
صنع الانس للجن لما يحيط به من الوحشة
ويبدو عليه من الكآبة والرغبة . ولن يقال
فى وصف الابوان البادخ المهجور او جزولا
البلغ ولا أبرح من هذا المقال

ولو شئنا لا طائلا المقابلة بين هاتين القصيدتين ،
فان ذلك أحرى ان يقتنع من لم يقتنع بمكان
الشاعرين من التساعرية وان الذين يحبون
بمثل شوقى لا يصدقون الاعجاب للاقدمين
وانهم يهرفون بما لا يعرفون ويخطئون بين
المواقف والمآني والاعراض من حيث يقصدون
او لا يقصدون . ولكننا غير حريصين على
افتناع من ليس يقنعه هذا البيان الوجيز
عباس محمود العقاد

ساعات بين الكتب

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

بالجسر عن الميون . ولستنا ندرى هل يحيط
النيل فى الصباح ما يمزق من اثواب الاصيل
او هو ما يزال يمزق كل ثوب وما تزال الجزيرة
أبدأ فى ذلك الحرب والترقيع .

او حيث يقول ان سواق الجيزة انما
تضح اليوم لانها نكي على رمسيس
اكثرت ضجة السواقى عليه

ومؤال الرياح عنه بهمس

او حين يقول فى وصف الاهرام وابى الهول
وكأن الاهرام ميزان فرعو

ن يوم على الجبابر نحس

او قناطرهم تانق قنبا
ألف حجاب وألف صاحب مكس

روعة فى الضحى ملاعب جن

حين يفضى الدجى حاما ويضي

ورهن الرمال الفطس إلا

انه صنع جنة غير فطس

وكل هذه شعوبة لس وبها من صدق
الاحساس ظاهر ولا ماض ولا كثر ولا قليل .
وماذا فى قوله ان الذين بنوا ابا الهول لم يكونوا
فطسا . . . بل أين كان الفطس من ابا الهول
حين بناء اولئك الجنة الذين يرأم شوقى من
داه الفطس اصلح الله أفعه ؟ وأين الموازين
والقناطر من عبدة الاهرام وجلالة التاريخ ؟
ولماذا تكون القناطر روعة فى الضحى وملاعب
جنة فى الظلام ؟ لقد ظن صاحبنا انه يجارى
لبحترى بذكر الجنة حين قال هذا فى وصف
الابوان .

ليس يدرى أصنع أنس لجن

سكنوه ام صنع جن لانس

فكبا فى مكانه ، وما يدرى ان قول البحتري
هذا لا يجارى به جمار فى صفة الآثار والابحار المسجر
الفهار ، فهو آية الصدق وآية البراعة فى آن

فرقة موسيقية مكونة من فرد واحد



احكر احد الموسيقيين فى امريكا طريقة تمكنه من التوقيع على آلات موسيقية مختلفة فى
وقت واحد ويكون وحده كانه فرقة مركبة من أشخاص عديدين . وهذه صورته وهو يوقع على
عدد من الآلات معا يديه وقدميه .

الكاذبون على الشباب! غرام الممثلين الشباب بتمثيل أدوار الكهولة

في سن الاربعين تدع المرأة أحب صديقة لديها لازمتها منذ أيام الشباب الاولى وأعطى بها مراتها . وقد فطر الانسان على أن يصكره الصراحة ان كان بها شيء من الحقيقة المرة . والمرأة لا تعرف المداخلة ولا المواربة .

وفي سن الخامسة والاربعين يتدى الرجل في المهرال فيقف اسم المرأة وقفات طويلة وهو يجرى رأسه ليرى طلائع الشباب . . . وكأنما يروع شبابنا الذاهبين شيخ الكهولة الذي لا يفتأ يلا علينا أفكارا كلما تقدم بنا السن بعد انتهاء مرحلة الشباب الاولى حتى نخبو شملة الحياة .

ونحن في هذه الحالة على طرفي نقيض مع نجوم الستار القضي فان قصارى أمتية الممثل السيني أن يتدى على شبابه ويكذب عليه ليدو امامنا في هيئة عجوز طاعن في السن وهو وذلك يكاد يحسب امتقداً ليس بينه وبين القبر الا خطوات معدودات يشفق على نفسه من انتهائها .

وليس هناك من الممثلين الشباب من لا طمح لان يقوم بدور اخلاقي كأن يمثل جداً عجوزاً ، كذلك ليس من الممثلات من لا تمكر في مثل ذلك ، وكأنما يريد هؤلاء ان يغترقوا حجب الغيب الكثيفة ليروا في صمغاته البعيدة كيف تكون صورتهم في تلك السن المتقدمة ، وهم بذلك يستملون الزمن مع انه يمر كما يقولون ، مر السحاب ا

فاما المثلة الفتية فتجد سروراً في أن تدل على كفتها شالا كثيفاً وان تخفى معالم وجهها الجليل تحت ستار كثيف من الاصباغ وتعنى في خطى ويدة تتوكل على عداها كأنها أعوزتها القوة والفتوة . أما الممثل فيسند أن يدور وقد ابيضت شعرات رأسه وتقوس ظهره تحت حمل من السنين يكاد ينوء به .

وقد نجح كثير من نجوم السينما نجاحاً تاماً في تصوير الكهولة بصورتها الحقيقية فتورما تلمدج وجون باريمون وأميل جانيس وليون ماكو مثلاً أدوار الكهولة في درجة كبيرة من الاجادة . وكان أبداع دور من هذا القبيل مثلته نورما

تلمدج هو دورها في رواية « الاسرار » فلم تكن تبدو عجوزاً فحسب بل لقد كانت عجوزاً حقاً ولم تكن كأولئك اللاتي يمكنك ان تبين علامات الشباب من خلال حركاتهن وشارائهن ونظراتهن بل كانت اكثر من ذلك بكثير حتى ان المشاهد كان لا يصدق ان تلك المرأة العجوز التي يراها على الستار هي نورما تلمدج الفتاة الجميلة . وكانت نورما تصرف في هذا الدور

ما يقرب من ثلاث ساعات لتتم « مكياج » يديها فقط اولئك تقول ان ذلك مجهود ضائع او انه اسراف في الوقت .

ولكن في الحقيقة هناك فرق بين يدي العجوز ويدي الشابة لا يكفي أقل من ثلاث ساعات لمحوه . وقد كان يمكنك ان تبين في يدي نورما في ذلك الدور فعل الرومانيزم الذي يصيب المحارزون نئين ايضا المروق الناشئة التي نشاهدها في أبدى هؤلاء اللاتي يربو عمرهن على الثمانين ا

ويغفل « جون باريمور » ان يمثل أدوار الكهولة بينما يساعده قوامه وملاصحه على ان يغلب الباب رائدات السينما والممثل الطاشق الشاب وقد نراه أحيانا في بدء القصة شاباً يافعا وفي آخرها كهلاً كما رأيناه في رواية « دكتور جيكيل » أوفي روايته الاخيرة حيث بدأ في اولها صغيراً ثم مر بمراحل العمر حتى صار عجوزاً وأصابه مس من الجنون ففضى أواخر أيامه في البهارستان

والدليل على نجاح « باريمور » في مثل هذه

الأدوار انه لا يعلم لانه لم يكثف بما أخرجه منها بل هو يظهر لنا بين آن وآخر في دور من هذا النوع وهو الآن يستعد لأخراج روايتين يمثل فيها دور العجوز وهو في الحقيقة ذو قدرة فائقة في تصور الكهولة ففي مكثته ان يجعلنا نشعر في لحظة واحدة بأنه تقدم في السن ثلاثين سنة بتغيير ملامح وجهه ،

ولو رأينا أميل جانيس في دور كهل لما امكنا ان نضلل بأية حالة انه شاب قوى لم يجتز الحلقة الثالثة من عمره فهو في ملاسبه وفي مشيته وفي طريقة وضعه النظارات على عينيه وبالجملة في كل حركاته وسكناته يجعلنا نعتقد انه درس اخلاق السجائر درساً وحظاً تحليلياً ثم تتبع ما استخلصه منها فلم يخطئ مرة واحدة

أما « ليون ماتو » فقد ظهر في رواية « كهولة دون جوان » في دور الرجل الذي أفتى أيام شبابه في الجرى وراء اللذات والتماس اسباب اللهو والالتباس في حاة التي الى أجد حد حتى اذا مادهمته الكهولة لم يشأ ان يصدق أنه صار كهلاً بل سافق . ينتقل من حب لآخر وبهم في كل ضلالة فلا يفت ان يفعل في تلك السن ما يفعله ابن العشرين أو الثلاثين . . وهو بعد تلك السنين التي مرت عليه لا زال حافظاً علامات الشباب مستدل القائمة جبل الطلعة او قد نجح في تقريب هذه الصورة الى اذهاننا مع انه لم يلجأ الى مكياج غير اعتيادي

وهناك غير هؤلاء من الممثلات والممثلين من برعوا في هذا النوع من التمثيل بل ان من الممثلات من تقوم أحيانا بدور فتاة في الثانية عشرة ثم لانثت ان تراها في رواية أخرى تقوم بدور عجوز في الستين أو السبعين ا

وأخيراً لابد من نعت القارئ هذا السؤال ولم يستجمل الممثلون الكهولة ولم يطلبونها ولم يصعدوا مرحلة الشباب الاولى ، الا يعلم هؤلاء ان الزمن سريع لا يقف ولا يوانى وان يوم الكهولة لا بد أت وانهم وان قدروا اليوم على تمثيل الكهولة فلن يقدروا غداً على تمثيل الشباب .

مصطفى حمدي

السيرة والتشكيل

الحقيقة والمثل الاعلى فى الفن والحياة لمندوبنا الفنى

لا يجوز عن امرأة صديقه بعد ان التمتد
وأدخله بيته . . . أولست هذه صورة من
صور الحياة ؟

ونرى فى قصة اخرى لجورج دى بورت
ريش اسمها (الماشقة) صورة للمرأة أشبع من هذه
وأشد عمقا فى تحليل هذا الجزء من الاسانية
ترى امرأة يتصرف عنها رجلا بمشاغله اليومية
فترى فى أحضان أول رجل تنافس لتتبع حاسها
غير مدابة فى ذلك شرف ولا عفاف

وتعد فى قصة (أهلك) لهرى دافى وهي
التي أخرجت فى مصر تحت اسم (الدثار)
ما أخذ عليك نفسك وبمجرىك رغم أنك أذرى
(جسى) بطله القصة حيرى لا تستقر على حال
من التلقى فهي لا تدرى أرضى حاسة الحب
الحض ولو كانت فى سبيل ذلك مايفتد . . .
فقر ومذلة أو تصبح خلية ترى تجوز فتقضي
جانبها فى سأم ولكن فى غنى وزر . . .
حيرى بين أرضاء عقلها وأرضاء قلبها ، وتلك
للرأة مشكلة الحياة

ولو راجعت قصة (الحقد) لساردو رأيت
كيف ترى بطلتها بأخيها بين يدي الجلاد
لتتخذ حبيبها . كما تقرأ فى (الماصقة) ليرنشتين
أن بطلتها رضى أن تكون ليلة لأن عمها الذى
تبغضه فى مقابل أن يدفع لها المال الذى تنقد
به حبيب من السجن . . . وتلك صور من صور
الحياة أيضا

والآن فلنبحث فى الفن عن مشد للبلونة
بقصة (العدراء المة ونة) لباتاى ، تلك ترى فى
امرأة هي مدام أرموري تدافع عن زوجها
ومحرمه هو وخليفته دون أهل هذه الفتاة الدس
يريدون به السوء . ولا رضى أن يصاب بضرر
من لحم فى طافتها . . . سميت بهذا الاخلاص
وهذا الفناء فى الحب وهذه التصحية الساء
التي لاتعادل الا تصحية الجندي فى ميدان
القتال ؟ أعلمت فيما علمت من أسرار النفس
البشرية ما يقدمه لك دافى فى شخصية هذه
الروجة ؟ أين تجد مثل هذه العاطفة الخاضعة

أنتكلم هنا وأخص حديثى بالفن المسرحى
الذى هو جماع الفنون بلا استثناء
أية مكتبة جامعة تكون لنا لو اننا أحصينا
ما كتب للمسرح وعنه فى فنونه المختلفة ؟ وأى
مجموعة خالدة تلك التي أنتجت قرائح الوانغ فى
الادب والشعر والموسيقى والتصوير وكل . . . يتصل
بالفن المسرحى ؟ لقد خص غير قليل من وانيغ
العالم المسرح بأقلامهم وأبحاثهم بله أنفسهم
وحياتهم ، فكان للمسرح مؤلفوه وملحنوه
وممثلوه ونقادوه وفلاسفته . والمسرح هو الجامعة
التي تلقى على منبرها أحدث الآراء وأنفع
الظريات الاجتماعية والفلسفية . كما أنه مدرسة
للاخلاق وموضع للمعة وعنه ناخذ مظاهر
المدنية من جمال وهلم وفق . أفلا يحق لنا ،
وهذا شأن للمسرح ، أن نطمع فى أن يعطينا
صورة صحيحة من الحياة التي نحياها ثم أن يعطينا
مثلها الاعلى الذي تجري وراء تحقيقه
بلا جدوى ؟

أجل هذا ما نطلبه من الفن وهذا ما يجده
الباحث المنتقب فى ما كتب للمسرح من الروايات
الخالدة . ولست أطيل لك الحديث فلنمر معا
ببعض الروايات المسرحية لئلا نرى كيف نجد فى
ناباها ما نطلبه من الحقيقة ومثلها الاعلى
أنك لتلصق بشاعة الحقيقة ودنس هذه
الحياة فى قصة كقصه (الباريسية) لهرى يك
تجد فيها صورة المرأة التي تخون زوجها أبشع
خيانة فى منزله وعلى مرأى ومسمع منه وهي
مع ذلك راضية مطمئنة لاتشر بوخر الضمير .
وتجد فى القصة كذلك شخصية الصديق الذى

مالجت الكتابة فى هذا البحث أكثر من
مرة لانه موضوع شيق متعدد النواحي لا
تكفى فى الاحاطة به كلمة موجزة أو رسالة
لا تتبعها أخرى . ولنجدين فى كل مرة نتناول
فيها هذا البحث بالكتابة والدرس فقط متشعبة
خليقة بالعناية .
والآن ، أنأى أعدوا الحق اذا قلت ان
الانسان فى حياته يعيش بالامل والخيال أكثر
ما يعيش بالحقيقة والحسوس ؟
ألست تشعر بهذا فيما بينك وبين نفسك ؟
ومن منا لا تنهويه الآلام ولا يجرى وراء
تحقيق أحلام هي خيالات طارئة وآمان
كذاب ؟ ومن منا ليس له فى الحياة مثل أعلى
يسمى الى تحقيقه .

كلنا ولا ريب ذلك الرجل وفى يقينى ان
مهمة الفن الاولى أو إن شئت فقل ان من
مقتضيات الفن ان يقوم بما عجزت عنه الحياة
أو بمعنى آخر أن يتم لنا الصورة التي نتخيلها
للحياة . والفن الحق لا يجزع عما عجزت عنه
الاسانية المجردة فعليه ان يخلق لنا المثل
الاعلى الذى نطمح اليه ونسعى جهدا
وراء تحقيقه . وذلك عدا اني اطلب فى الفن
الحقيقة كما هي والانسان كما أوجدته الطبيعة
لا أقل ولا أكثر

فالن عندى يجب ان يحتوى فى صايعه
صورة صحيحة من الانسانية بخبرها وشهر
وطهرها ودنسها ، كما يجب عليه ان يتم هذه
الصورة ويكملها ويخلق فيها مثلها الاعلى ،
وبذلك يكون اتصال الفن بالانسانية كاملا
ويكون هو الفن الحق ، فن الحياة .

ما لغيرهم من سائر البشر وذلك سمو الى منزلة
قدسية محرومة على غيرهم من بني الانسان وهي
جميع الفضائل السامية الرفيعة ونحن نعلم حسب
ما يبدو لنا منهم محايين ولكنهم من مستلزمات
الطبعة ولا تمشي الخفوقات بدوهم . وم بين
هذا القطيع من البشر يتبرون للاسان "سبيل الى
الشعور العالمى للحب"

حركات البكتيريا

في السبيل

حاول بعض العلماء من قبل ان يمثل حركات
البكتيريا في السبيل لكي يستطيع الطلبة في المدارس
ان يروها كما هي ولكنه لم يستطع الى ذلك
سيلا لان شدة حرارة النور الذي يستخدم في
صنع الرسم كان يقتل البكتيريا في الحال . اما
الآن فقد استطاع الدكتور جارسين برجر
من كليفلاند ان يلافي ذلك فقد ولد نورا طاردا
واستخدمه في تصوير البكتيريا فنتج نجاحا تاما
اما الطريقة التي ابتكرها فهي انه اجري تيارا من
المياه المثلجة تحت لوح الزجاج الذي يحتوي على
البكتيريا الحية فانكثرت بذلك حدة النور الذي
يسلط على لوح الزجاج لتصور البكتيريا واستطاع
الدكتور تصوير حركاتها ودرسها درسا دقيقا
وعرضها على الطلبة في المدارس

الآخر فسيح به ثم أخذته التعب فنظر اليها
قائلا « لوبينا هكذا يارفتي فان الفرق نصيبنا
حقا فانك لي لعل لي أملا في النجاة » فيتركه
دون تردد ويهوى الى القاع . أرايت هذا
المثل الاعلى الذي قد نجمل به ولا نجد ؟

ومالى لاجللك الى قصص راسين وكورنى
من اعلام الأدب الفرنسي لتقرأها فتعلم في
قصص أولهما حقيقته الحاة وشذوهم ويزى
في قصص لثى ماتت حبه من الحب العلماء
ومالى لا أنقل لك كلمات هنرى باتاى التي
علق بها على قصته (المرءة المقتونة) وهي تطبق
على ما قدمت بين يديك من شخصى سرء
وسيراو قال .

و أردت من هذه العاطفة القوية المحتاجة
الى تقيض بها جوائح أبطالى ، وان كانوا
لا يحسونها ، ان تنبت منها غرزة الحب ، الغرزة
الحصنة التي تقوم على اساس الكرامة والتضحية
والاخلاص التام ، وهي أجل فضيلة نجمل
فكرة الحب تلوع عن كل اناية وحب للذات .
الحب هو القبح القدسي للحياة ، وهو أجمع
عنصر تحمله الانسانية في تضاعفها . تقيض به
نفس الانسان كصرخة احتجاج على الطبيعة
ونظمها القاسية . في النظم الاجتماعية كما في الفن
سيكون المستقبل للفرقة وللعدالة والاخلاص
ان المعجدين المتفانين في جبههم قوة وشعورا يفوقان

من كل شائبة ؟ أين نجد مثال هذه الزوجة بل
هذا المثل الاعلى في الحياة ؟

هل قرأت لدماس الابن قصته الخالدة
(عادة الكاميليا) ؟ أمن اليسير أن نجد شيئا
في الحياة لمغربيت جوتيه التي تقبل ان تضحي
بها وسعادتها بل بحياتها في سبيل من تحب ؟
واذا أنت علمت فوق هذا ان مغربيت لم تكن
بالمرأة التي تدبر عيادى سامية شريفة الا
بهشك أن نجد في قلبها موضعا للتضحية ومكانا
لحب الذي يدفعها للموت راضية ؟ الانكسر
في هذه المرأة هذه التضحية التي ترفعها من امرأة
ساقطة الى قدسية ؟ ولكن أين نجد مثالا هاهنا في
حياتنا مثل أعلى كهذا المثل ؟

واذا نحن قرأنا لادمون روستان روايته
(سيراو دي برجرالك) وقفنا أمام هذه الشخصية
مبهوتين . ويكفى ان تصور نفسك في الظروف
التي وجد فيها سيراو لتشعر بأنه محال عليك ان
عمل فله وان تقهر قلبك وعاطفتك على الرضوخ
والاستسلام كما فعل . وفي الحق من ذا الذي
يستطيع وهو راض مطمئن ان يكون سبب
الاتصال بين رجل وامرأة هو نفسه يحبها
ويبدها ؟ من ذا الذي يقهر هواه ولا ييوح
به الا وهو مشرف على الموت يلقظ نفسه
الاخير انها للتضحية تسموها نفس الانسان
حق تدانى ارواح الشهداء والقديسين ولن
ظفر يمثل ذلك في الحياة وانما تظهر به في
الفن ومع ذلك من منا لا تستهوى به قصص هؤلاء
الابطال الذين يمثلون أمل الانسانية في بلوغها
الكمال وانكارها الضعف البشري الذي قد
يولده البغض او الحسد او الفيرة او غيرها من
زطات الحياة ؟ أو ليس من الخير ان يقدم لنا
كبار الكتاب والمؤلفين أمثال هذه الشخصيات
نتم بوجودها اغياى ان لم نتم بوجودها
الحسي ؟ أو لست تصني لو كنت أحد هذه
الشخصيات التي هي طاية ما يمكن ان تسمو اليه
الانسانية ؟

أقرأت قصة البعاريث اللذين غرقت
ميتتهما وكان أحدهما لا يحسن السباحة فامسك

البلوت باسك عصر

شارع النى بك

لمشاهدة اللب المدهش - يوم الجمعة ٢٠ مايو سنة ١٩٢٧

الساعة ٩ مساءً حفلة رياضية ساهرة الساعة ٩ مساءً

البريتة الكبيرة ٢٠ بنط

الاحمر : اتوارت . تيودورو . فيسقى (ضد) الازرق : ارجوانا ساروسولا . اسيري

الترف وتأثيره في مصر

يصح أن تعرف الترف من الوجهة الاقتصادية بأنه مجموع المطالب غير الضرورية التي للبعض والتي ما كان يصيبهم أي ضرر إذا لم تقض لهم . وقد اتخذ الاستعمال القوي للكلمة نفس هذا المعنى وصار يفهم من لفظ الترف مظاهر الرفاهية والركون إلى الدعة والسجم .

وقد يجد البعض من هذا المعنى وذلك سببا للحكم على الترف لأول وهلة ، وقد يضمون تحت عنوانه جميع الكاليات غير اللازمة ويفتون دون بحث بضررها وبطلبون روالها من العالم مادامت تستلزم جهوداً في إنتاجها ثم لا تسد حاجات حقيقية . ولكننا نرى في ذلك تسرماً وعلو فان أحد الشعوب يبلغ من الحضارة والمدنية بمقدار مطالبه وتمدها واختلافها ، والامة الفاتمة بمحاجاتها الضرورية لا يمكن ان تقطع شوطاً في التقدم والرقى ، والفرد الذي يرضى من حياته بالماكل والمشرى والملبس وباحط أنواعها جيماً ولا يفكر في مطالب ارقى ، يعيش في الواقع عيشة أقرب الى عيشة الحيوان . وقد أصبح مقياس الحضارة لدى أحد الشعوب ماله من مطالب يسمى الى قضائها وما يعنى به من شقى المظاهر وانواع الفنون . ومن الصعب على أى حال ان نعد أحد الاشياء من الكاليات بصفة دائمة ، فانه لن يلبث مع مضي الزمن ان يصير إحدى الحاجات الضرورية ، وقد صار استعمال الآلات في الصناعة وإنتاجها على مستوى واسع كفيلاً باستعمال الطبقات الوسطى والدنيا لاشياء كانت من قبل وقفا على الطبقة العليا حين كانت تصنع بالأيدي ، ومضى عم استعمال الشيء اقلب في زمن قصير حاجة حادثة . وكذلك تختلف وجهات النظر الى نفس الامر باختلاف الامم فقد تعد أحداهما التمثيل والتصوير والموسيقى وغيرها من الفنون إحدى

الحاجات الضرورية العامة ، سها لا يستمتع بها سوى أمة أخرى سوى طبقة مميزة وتعيش بقية الامة في جهل بها وغنى عنها ، او بينما تنسب أمة ثالثة وتراها أموراً كريمة او محرمة كما يفعل الوهابيون . فلا عجب بعد كل ذلك ان اعتبرنا صناعة الكاليات تؤدي وظيفة اقتصادية ، وهي كذلك لما ذكرنا من انقلابها حاجات في وقت وجيز ولانها من جهة أخرى تشغل أيدياً تعدد الملايين وتستثمر أموالاً طائلة وكانت كلها لولا تلك الصناعة تعتمد عاطلة دون ان تسج . وليان هذه الحقيقة تفرض أن العالم يكفى بالضرورات من المأكل والمشرى والملبس وأنه أصبح يكره نوع الثياب والاداع فيها ولا يحتاج الى شيء من الفنون الجميلة ولا يطيب صحفاً تشره الاحرار ولا يواخر أوقطارات نقل المسافرين للراحة الخ ما يتفرع من هذا العرص فدا كان بعض اله لم يأنسه الكثير من وأن حصصهم لكاف لإنتاج حاجاته الضرورية وكيف كان الياقون بشعرون قوامهم ويكون معاشهم ان أساس الحياة الاقتصادية في العالم وأساس حضارة الانسان ومدبته أنه لا يقتا بحسب نفسه مطالب ويتكسر الوسائل لارصائها

غير أن لكل شيء حداً ، وحد الترف أن يبت في دائرة من يقدرون عليه لظروفهم الخاصة فاذا خرج عنها وجار مسداً أو خلطاً بها للشعب فانه يميل الى نفس الراحة وامل على كل من وحده . وكذلك حد الكاليات أن يشتدها الشعب والافراد بعد اداع حاجاتهم الى خلاف على ضرورتها ، وأن يكون استهلاكهم غير ضروريهم ولا مؤثر في ثروتهم

فلنطبق هذه الحقائق على مصر نرا ان أهلها تصاعقت مطالبهم مرات عما كانت قبل عدد قليل من السنين ، فمالوا الى مظاهر الآبهة في تشييد بيوتهم وانواع ملابسهم وصاروا يفتنون

اشياء لم يكن ينعم بها الاغنياء من آباءهم وهذه ظاهرة قد تقتبط بها لأول وهلة لانها دليل على تقدمنا في سبيل الحضارة والمدنية ، ولكننا ننظر اليها من وجهتها الاقتصادية وهي الام ، فلو أن المصريين زادوا مطالبهم مع سبهم الى نصيبهم ، انقسم ، او مع زيادة مواد التي يعا صوبها بها ، كما مع الاعطاب والاداس والائتم العاصلة في ههضم جديدة ، ان لا كان عليهم من حرج بل سكانت زيادة مطالبهم داعية حقا الى الاعتبار . ولكنهم في الواقع لم يزد ثروتهم ولا اشحهم بقدر زيادة مطالبهم ، من حيث لراعه وحدها ميدان علمهم وبقيت الارض كل ثروتهم وأصل دخلهم ، ثم لم يرقوا اساليب الزراعة ولم يتوسعوا محاصيلها ولم يصلحوا الارض وخصوبتها كلها مزروعة منتجة ، وقد يجيب البعض كيف أمكن انصر بين رغم ذلك أن شروا على زيادة المطالب مع دوام قصائنها ، وري أن الذي مكهم من ذلك هو ما يصيبهم من مكسب بحره من ثروة الالهية من الاحاط لم يكونوا يتكون من شى في الزمن الماضي فصر هههم اليوم جزء بعدد به ، وقد قابضوا من جهة أخرى جزء من دخلهم لادم كل سنة ، وولاً ذلك لا صيب الى اثره في الالهية مكثرت وتصاعقت مع الزمن كما يحدث في اللار الاخرى وقدمك المصريين كذلك من قضاء مطالبهم الجديدة مع وقوف ثروتهم واناجهم عند حدود لا يعدوها ، احتكارهم لا حسن اصاف لقطى في العالم كان هذا الاحتكار سببا خصولهم على اكثر من دفعات اناجهم كل عام . وكابوا يفتنون هذا القدر الذي نص في مقايمة الكاليات

ومن ذلك نرى أن زيادة المطالب والتمس بالكاليات في مصر قد أيا بصروا على بقص من الثروة الالهية ويضعب جزءاً من دخل الامة ، وقد يفرحنا ان يستمتع المصريون بما يستمتع به غيرهم من مستحدثات الحضارة غير أننا لا نبيث ان نعلم ان يرى نتيجة ذلك تسرب أموالهم وتدر جهودهم الى أيدي الاحاط وهؤلاء بطبيعة الحال طلاب صيد فادجمعوا المال الذي

يريدونه مادوا نه الى بلادهم ولم تنفخ مصر بشئ منه .

وقد كان لحرص المصريين على تقليد الاوروبيين في المظاهر وخدم في طريق الترف شيعة أخرى غير ما ذكرنا فانهما قضا على صاعات وطنية عديدة كانت تسد حاجات البلد ويعمل فيها عدد كبير من أهله ولكنها لم تقدر أن تسير مع المطالب المتزايدة وأن ترضى المصريين بعد أن تطلقوا بالزرق وتركوا خلق الفناعة ، ولذلك اضمحلت واندرت فزاد اعتمادنا على الواردات الاجنبية

ولاشك أن زيادة مطالب الفرد أو الامة كافة بدرجة كبيرة تقضى على خلق الاقتصاد وهو اكبر عامل في تكوير الثروة وحفظها وإيمانها ، وقد تعدو ذلك فتكون داعيا الى الاستدانة والفقر

هذا تنبيه للمطالب المتزايدة في الامة من الوجهة العامة فلننظر الآن الى تأثيرها في كل طبقة على حدة :

أما الطبقة العليا فهي بطبيعة الحال صاحبة الترف والحريصة على مظاهره ، ويدفعها حب الظهور المتأصل في قوس أهلها الى الصلابة عن حقيقة مركزها وادماها ثروة أكبر مما تملكها ونتيجة ذلك نقص ثروتها مع الزمن واتصالها الى ايدى الاجانب وايدى اتاس آخرين يدفعون من الطبقة الوسطى الى مكابها . والمريب ان ليس بمصر سوى عدد قليل من كبار الاغنياء وان ثروة أعنام لا تقاس بمصر من ثروة الاعياء في أوروبا وأمريكا ، ولكن مظاهر الترف لدى الاولين قد تفوقها لدى الآخرين وهذا من آثار حب الظهور والرغبة في التحكم في الشرق . وقد نرى المستغفور وغيره من أصحاب الملايين العديدة في أمريكا كالاعينهم ثروتهم الهائلة من مواصلة العمل والسعى الى إيمانها وقصع غيرهم ولا يحدون مآرا في مباشرة أعمالهم بالتقسيم وفي ارتداء ملابس واتخاذ مظاهر لا تميز عن سوام بل قد يحدون النار في غير ذلك ، اما أغنيائنا — وهم الفقراء اذا قورنوا هؤلاء — فانهم يترصون عن العمل ولا يريدون من الحياة الا ان يبشوا بين الراحة والنعم ولا يكاد احدهم

يرث شيئا عن أبيه أو تصل أطيانه الى حتمين حتى بألف من ادارة زراعته ومن المبيشة في قريته ويخرج الى القاهرة ينشد بها أسباب السرور ويأني فيها على دخله أو ثروته . ومن ذلك نشأت طبقة خاصة في الامة هي طبقة « اصحاب الاملاك » المترفين الذين لا يؤدون أى فح للامة وليسوا الا ملاملا لتبديد الثروة العامة . بل انهم ليضرون البلاد اكثر من ذلك فان رفهم ورفاهيتهم يستدعيان عددا أكبر من الخدم يقفون جهودهم على خدمتهم ويسبون مثل أسيادهم مستهلكين غير مستجيبين . وكانما لم يكنهم ما يبدونه من الاموال في مصر فتلقفه ايدى الاجانب اصحاب المتاجر وامكنة البنوك ، ولذلك اعتادوا ان يقضوا الصيف كل عام في ربيع أوروبا وفيها يتفقون اموالا قد تفوق ما يستفيد مصر من موسم السياحة في الشتاء . ولا شئ ان لترف الطبقة العليا اثرا اجتماعيا خطيرا فانه يزيد الخلاف بين الطبقات ولا يترك صلة بها ، وهو من جهة أخرى لا يترك لاعتنائنا عملا للاعمال الحرة فن دحلهم وثروتهم كما قدمنا لا يكادان يكفيان لحفظ مظاهرم فكيف يلتفتون الى مواساة الفقراء ؟ نحن لا نحب ان نفلو في الامر ولا نجعل ان الترف صنو النقي على اى حال ولكما تريد ان يبقى هذا الترف في حدوده المأمونة وان يتناسب مع ثروة اغنيائنا وثروة البلاد والا يكون من جرأته تسربها الى ايدى الغير .

وقد كان يظن ان الترف محصور في الطبقة العليا وحدها ولكن المريب انه داء اصاب الطبقة الوسطى ايضا وهي بالطبع اعجز من الاولى عنه واشد ارهاقا بسببه . واذا اعتبرنا الموظفين عماد الطبقة الوسطى في مصر ايقنا ان هذه الطبقة موعظة في سبيل الترف وليس هذا لركون الموظفين الى الراحة والدعة وقلة اتاجهم كما هو المعروف عنهم غيب ، بل لانهم يحاولون دائما ان يقلدوا الاغنياء في المظاهر وان يبشوا عيشة أعلى مما تبشهم لها احوالهم . وقد دهم الى ذلك مضاعفة مرتباتهم بته في التعديل الاخير واقفاح المجال امامهم في الترقية

والزيادة حتى لتكبر مرتباتهم الى نحو الضعف في عدد قليل من السنين وقد رادت من ذلك مطالبهم وعمدوا الى الكاليات التي لم يكونوا يفكرون فيها من قبل وصاروا يترصون عن مصنوعات بلادهم ومتجاتها وينشدون مواد الترف الواردة من الغرب وكثير منهم لا تمنحهم مصايف وطنه فيرحل كل عام الى المصايف الاوربية ، واليوم اذا بحثنا عن مرتب احد الموظفين — والكبار منهم على الاخص — لوجدنا اكثرهم يذهب الى جيوب الاجانب ، فكان مهمته هي اخذ جزء من اموال الفلاحين بيد وتسلمه الى الاجانب باليد الاخرى . ومن قبل تطلق الطبقة الوسطى بالكاليات كانت راضية بمصنوعات بلادها وكانت تشتري حاجاتها من المتاجر الوطنية الفواضة وكانت من جهة أخرى تجد من دخلها ما تقتصده فزيد ثروة البلاد من الجانبين

وقد يد من التناقض ان نكلم عن ترف الفقراء في مصر ، ولكنه حقيقة واقعة والدليل عليه هو ما يتفقونه من أجورهم الصغيرة ودخلهم الضئيل على السجائر والمسكرات وحفلات الافراح والآنم وجهازات الزواج وحل النساء وغير ذلك مما يطول شرحه وما لا ضرورة له بل يتأني احوالهم ومركزهم . واذا احدثنا ترف الاغنياء انقسم فلاريب ان ترف الفقراء ادعى الى الافساد والدهشة

ولا تترك لموضوع الترف دون ان نشير الى دور المرأة فيه بمصر وغيرها وبكافة الطبقات وهي اكبر عامل في الترف والاستزادة منه . وقد عالجتنا هذا الموضوع بالبلاغ اليومي في مقال تحت عنوان « المرأة المصرية وأثرها في الحالة الاقتصادية العامة » هذا اثر الترف في مصر اجمالا فلنبينه الآن بالأرقام نجد ان مصر استوردت في سنة ١٩٢٦ من المسكرات ما قيمته ٤٠٦/٩٤٥ جنيهها ومن السيارات ٧٤٧/٢٤٠٠ جنيهها ومن الاشياء المصنوعة من الحرير (بما فيه الحرير الصناعي) ٣٤٠/١٠٠٠ جنيهها ونكتفي بهذه الامثلة الثلاثة التي تدل على مقدار تعلق المصريين بالكاليات ومظاهر الترف حتى في وقت الأزمة الحاضرة

أملاك الدولة ملك للأمة لا للحكومة

المعمية . ورخصنا لكم بتوكيل من يتوب
عنكم في جميع ما ذكر . وقد أصدرنا أمراً هذا
بذلك لنعمل بمقتضاه .

وأما التوكيل الذي الصادر إلى وزير الأشغال
فيقول فيه جلالتة « اقتضت إرادتنا بتوكيلكم
عنا في توقيع المسوغات الشرعية اللازمة لتحرير
جميع تملك الأراضي السابق إعطاؤها للأشخاص
بوجه الأنعام بمدينة حمامات حول نوح
الشروط الجديدة أو القديمة والتي متى صدر
الآن ويتم بناؤها على الشروط المقررة
والأوامر السابق إصدارها في هذا الشأن كما
أما صرحنا لكم بتوكيل من يتوب عنكم في
ذكر . وأصدرنا أمراً بهذا لتعالجكم بذلك
للأحرار بمقتضاه .

ويستنتج من هذين التوكيلين أن أراضي
الدولة ملك للملك أي لحضرة صاحب الجلالة
الملكية باعتباره رئيس السلطة التنفيذية ورئيس
الدولة الأعلى أو بعبارة أخرى ملك للحكومة .
غير أن المبادئ الدستورية تحدتنا أن الأمر
على خلاف ذلك ونذهب بنا إلى أن أراضي
الدولة ملك للأمة نفسها لا للحكومة ولا لرئيس
الدولة الأعلى وكل ما للحكومة على هذه
الأراضي هو حق الإشراف والإدارة . وليس
هناك نزاع في أن الحكومة هي التي تتولى إدارة
أملاك الدولة وتراقب شؤونها . وإنما النزاع
يمكن حصره في من يحق له توكيل الحكومة
في ذلك : أهو رئيس الدولة أم هي الأمة نفسها ؟

بحث كتاب القرب كثيراً في هذا الموضوع ،
غير أنهم قصروا بحجهم على : من المالك لأراضي
الدولة أم هي الحكومة أم الأمة ؟ ولم يترقوا
إلى البحث فيما يصدر التوكيل إلى الحكومة .
ولكن نبين أن الأمة عندنا هي التي يحق
لها إصدار ذلك التوكيل إلى الحكومة نرى

من التقليد المتبعة في مصر أنه على أمر
تقليد وزارة جديدة كراسي الحكم فيها ، تصدر
إلى بعض الوزراء أوامر ملكية تتضمن توكيلهم
من قبل صاحب الجلالة الملكية في أداء أمور
معيّنة من أمور الدولة . وظلت هذه التقاليد
مستمرة من زمن سيد ومحمولاً بها للآن ،
وأقرب تلك التوكيلات عهداً ما صدر لوزير
الوزراء في ٢٨ أبريل سنة ١٩٢٧ على أثر تعيين
الوزارة الحالية يومئذ ، وما قرأناه في « الوقائع
انصرية » الصادرة يوم ٩ مايو سنة ١٩٢٧ فقد
رأينا فيها توكيلين صادرين إلى معالي وزير
الأوقاف بمقتضى الأمرين الملكتين رقم ٣٨٥٣٧
لسنة ١٩٢٧ ، ورأينا فيها أيضاً توكيلين صادرين
إلى وزيرين آخرين أولهما معالي وزير المالية
وثانتهما معالي وزير الأشغال ، بمقتضى
الأمرين الملكتين رقم ٣٩ و ٤٠ من السنة نفسها .
أما التوكيلان الصادران إلى معالي وزير
الأوقاف ، وهما خاصان بإدارة الأوقاف المشمولة
بنظر جلالة الملك وبإعطاء الأذن بالخطبة في
الجموع ، فلا شأن لنا بهما ولا اعتراض لنا
الآن عليهما إلا من حيث الشكل الدستوري
الذي أرجأنا التكلم فيه إلى آخر المقال لارتباطه
بالتوكيلين الآخرين وكل ما يهمنا النظر فيه
الآن هو التوكيلان الصادران إلى وزير المالية
ووزير الأشغال . أما التوكيل الأول فيقول
فيه جلالة الملك :

« اقتضت إرادتنا بتوكيلكم عنا في كل
ما تقتضيه أحوال من شؤون وزارة المالية من
بيع ما يرخس بيده من الأعيان والأملاك
والأراضي ملك الحكومة الجائز بيعها وقراء
ما يلزم شراؤه من أملاك الأفراد لمصلحة
الحكومة أو للمنافع المعمية وعلى المعموم في
كل ما يستلزم النجاة عنا من الشؤون المالية

أنه يحسن بنا الإشارة إلى ما انتهت إليه آراء
كتاب القرب في هذا الصدد . فقد قرروا أن
المال الذي كانت تتمتع فيه أراضي الدولة ملكاً
لملكها أو رئيسها الأعلى أفضى وتولى وارثه
في ذلك على أسباب قيمة لا محل الآن للدخول
في تفصيلها . وعلى ضوء هذه الآراء صدر
قانون في فرنسا ، وذلك في أول ديسمبر سنة ١٧٩٠
ذهب في كل مواده إلى أن أملاك الدولة ملك
للأمة ونص في المادة الثامنة منه على أن
« الأملاك الوطنية والحقوق التي يترب عليها
لا يجوز التصرف فيها بشيء رضا وموافقة
الأمة »

Les domaines nationaux et
les droits qui en dépendent
sont inaliénables sans le consente-
ment et le concours de la
nation »

وعلى هذا الخط ، نطقت بتثبيت ملكية الأمة
لأملاك الدولة ، سارت بقية مواد ذلك
القانون كلها .

وإنه وإن لم يكن في التشريع المصري
يقابل القانون الفرنسي المذكور إلا أن الدستور
عندنا متمم مع فكرته للأسباب الآتية :

أولاً — تنص المادة الأولى من الدستور
على أن « مصر دولة ذات سيادة وهي حرة
مستقلة ملكها لا يجزأ ولا ينزك عن شيء من
وحكومتها ملكية وشكلها نيابي » فهل كلمة مصر
هنا تنصرف إلى « الحكومة » حتى يرجع إليها
ملكية أراضيها المقصودة من المادة المذكورة
أم أنها تنصرف إلى « الأمة » مصدر جميع
السلطات ؟ أنها بلا شك تنصرف إلى الأمة
وخاصة لأن « الحكومة » ذكرت على أنها
جزء من دولة مصر .

وقد يلتبس على المرء قصد من عبارة
« ملكها لا يجزأ ولا ينزك عن شيء من » فيظن
أن كلمة « ملك » مضمومة الميم خصوصاً إذا
رجع إلى النص الفرنسي فوجد ما يقابلها وهي كلمة
droits de souveraineté فإنه يفهم

فيضان المسيسي يعقبه فيضان الفار

يطلع قراء الاخبار في كل يوم على انباء فيضان نهر المسيسي العظيم في امريكا الشمالية وكيف يحرق هذا الفيضان الحقول ويدمر المزروعات ويحتاج القرى ويهدد المدن الكبيرة . على انه يرجى ان لا يطول عهد هذا الفيضان فيعود المسيسي الى اطمئناؤه وتسكن ثورته ولكن يخشى بعد هذا السكون ان يقع فيضان آخر لا يقل خطره عن الاول ففي جفت المياه عن الاراضي التي عمرتها ينكاثر الفار في تلك الاراضي ويتموق فيها نحو سربا ثم زحف على الحقول زحف الجرادة تلتها وتضطر الحكومة الى مكافحة خطر الفار في التدكا كالتف خطر الفيضان بالامس . وقد وقع في الولايات المتحدة اخيرا حادث من هذا النوع فان ارض احدى البحيرات الصغيرة التي جفت مياهها تنكاثر فيها الفار وتآلفت منه جيوش تعد بالملايين واغارت على الحقول في كليفورنيا فاحدثت اضرارا عظيمة . ولكن الحكومة جردت جيوشها لمكافحة هذا العدو الخيف فمن الوسائل التي اجكرتها لهذه الحرب الضروس ان جعلت منحرفا في بعض الاماكن يبلغ طولها مئات من اقدام وتضع فيها قنعا مسموما فيطنه الفار غنيمة باردة ولكنه يلاقى حتفه عنده . ومن تلك الوسائل ايضا اضرار النار واستخدام البترول . وفي النهاية اسفرت الممارك الشديدة التي نشبت في هذا الميدان بين الحكومة الاميركية والفار عن انتصار الحكومة انتصارا ميئا وهلاك تلك الجيوش الجرداء وتشتت الباقي منها . فكنت تجد اشلاء القتلى في كل مكان في ولاية كليفورنيا حتى غصت بها الطرق والحقول . فهل تستعد حكومة واشنطن لمحركة اخرى بعد انخفاض المسيسي مثل هذه الحركة ؟

للالة وان الحكومة ليست الا وكالة للالة في ادارة املاكها . وما دام الامر كذلك يجب أن يكون التوكيل صادرا من الالة نفسها لامن حضرة صاحب الجلالة الملكية . وطريقة ذلك سهلة ظاهرة فان المادة ٩١ من الدستور تقول ان « عضو البرلمان يتوب عن الالة كلها ... » واذن يكون التوكيل قويا لو صدر من البرلمان نفسه بمجلسه الى الوزراء الذين جرت المصادرة او اضطرت الحاجة الى اصدار توكيل ملكي اليهم . ويمكن ان يقترح من قانون خاص بذلك وبما يتبع أثناء تأليف الوزارات في العطلة البرلمانية او في غير ايام جلسات البرلمان كأن يكتفى بجوق التوكيل من رئيسي المجلسين وهما الممثلان للبرلمان بحكم لائحتيه الداخليتين . الى غير ذلك من التفاصيل .

فيت كلمة واحدة عن الاوامر الملكية الاربعة التي سبقت الاشارة اليها من حيث الشكل الدستوري . إذ انها صدرت جميعها بالتوقيع السامي ، توقيع جلالة الملك ، دور توقيعات رئيس مجلس الوزراء والوزراء المختصين في حين ان المادة الستين من الدستور تنص على ما يأتي :

« توقيعات الملك في شؤون الدولة يجب لتفادها ان يوقع عليها رئيس مجلس الوزراء والوزراء المختصون » .

وليس من شك في ان هذه الاوامر الملكية الاربعة متعلقة بشؤون الدولة ، وان عليها توقيعات جلالة الملك وحده فكان يجب اذن ان يوقعها رئيس الوزراء والوزراء المختصون حتى تكون نافذة وحتى يعتبر توقيعاتهم بمثابة قبول للتوكيل . وما دامت هذه الاوامر خلوا من توقيعات الوزراء فان تصرفات الوزراء التي يبت عليها من بيع وشراء وانام وغير ذلك تكون باطلة او على الاقل قابلة للبطلان ، فيجب للبادرة اذن الى تصحيحها الى ان يقرر الحق لصاحبه « الالة » على الوجه الذي بيناه قبالا .

محمود غنام

الملك بالسيادة والحكم . وفي الحقيقة والواقع ان المقصود من كلمة « ملكها » ... هنا الملك (بكسر الميم) وهذا ما تدل عليه صراحة محاضر لجنة الدستور اذ انها كانت قد قررت ان « مصر دولة حرة مستقلة ذات سيادة وأراضيها غير قابلة للتجزئة ولا يجوز التنازل عن شيء منها » . لجنة التحرير وغيرت كلمة أراضيها بكلمة ملكها لشمول اللفظ الاخير لغير الاراضي على ما يظهر (محاضر لجنة الدستور الجلسة الخامسة والاربعة والثلاثون والتاسعة والثلاثون)

ثانيا - قسمت المادة ١٤٤ من الدستور للمعاهدات التي يبرمها الملك الى قسمين : الاول معاهدات يبرمها جلالة الملك متى سمحت مصلحة الدولة وأمنها ، والثاني معاهدات لا تكون نافذة الا اذا وافق عليها البرلمان . ومن هذا القسم الاخير المعاهدات التي يرتب عليها تعديل في اراضي الدولة أو نقص في حقوق سيادتها

واذن لم يشأ الدستور بذلك ان يجعل جلالة الملك أو بالثاني الحكومة مطلقة التصرف في اراضي الدولة بل ان في تعليق فاذا المعاهدات الخاصة بها على موافقة البرلمان اشعارا كافيا بانها ملك للالة التي يرجع الامر اليها ممثلة في برلمانها

تلك - اشترط الدستور أيضا في الفقرة الاخيرة من المادة ١٤٧ اعتماد البرلمان مقدما في كل تصرف مجاني في اموال الدولة (كالانعام مثلا) فاذا لم يقر البرلمان المعاهدات التي ورد ذكرها في الفقرة الثانية من المادة ٤٩ واذا لم يستمد لتصرف المذكور في الفقرة الثانية من المادة ١٣٧ فان كل شيء يفت ولا يمكن أن تمس الحكومة أراضي الدولة أي ماس . وليس معنى هذا بلا شك الا ان من كانت مثله مثل الحكومة لا يقوى على التصرف في شيء من أراضي الدولة لا يمكن ان يعتبر مالكا لهذا الشئ أما من اليه المرجع أولا وآخر في هذا التصرف فانه يكون المالك . والمالك وحده لا يحالة هو الالة

يستخلص مما تقدم ان اموال الدولة ملك

الشعر في مصر

اطلعت على ما خطه براع الاستاذ عباس محمود العقاد في نقد شعر شوقي . ولست أريد ان اتقسه في ما كتب لاني لست شاعراً ولكن لي كلمة أحب ان أقولها في موضوع يقرب من هذا الموضوع .

الكتابة والخطابة والشعر ظواهر مختلفة لشيء واحد هو « المواقف » الكامنة في نفس كل انسان اذا تار تأثرها بآى مؤثر . اى ان الكاتب لا يمكن ان يكون خطيباً والشاعر لا يمكن ان يكون شاعراً بدون عاطفة ولا سبب . وان شيئاً من تلك الاشياء تحرد من العاطفة لموازاة جملد أصم لا قيمة له ولا تأثير ولا أثر فيه للعابة .

سدى العقاد ترى الشمس تأخذ في الاختفاء وراء جبال بلدك اسوان ماثلة للروب . ترى الطيور تأوى الى أوكارها في هدوء وسكون . لينقل بصرك من « قبة الشيخ » فوق « مالى الهواه » الى قبور القديما تحتها . ترجوش النهار تحصدها سهام الليل حصداً فتسقط مجتذلة في صمت مستسلمة لحكم القضاء مسلمة الروح . تطرق اطرافك المتأمل المتفكر ، تسمر روحك الى عالم الخيال فبصبيك شىء من الجلود وتصبح كائنات بلا روح وقد مر بك طيف الفناء . ثم تصحو من غفوتك فتشهد تهديدات المتأمل وقد اغرورت عينك بالدموع . ثم تقفل راجعا الى مسكنك في تراخ وهدوء فلا تعمل اليه الا وقد نظمت قصيدة .

هذا هو الشعر وهذا هو الشاعر . ان هذه الامور تثير في كوامن نفسك عاطفة خاصة من طواهرها زفراتك ودموعك فتقول لشعر .

تصور أنك نظمت قصيدة تحت تأثير أمثال هذه المؤثرات فاذا يسموتك ؟ يسموتك شاعراً طبعاً ، ولكن ماذا ترى بعد ذلك ؟ ترى من نفسك ومن غيرك ضغطة يكاد يصيرك عصراً .

نم من نفسك اذ بصبيك التروير غرور الشعراء . ومن غيرك اذ كثيراً ما يحدث ان يجعلوك في مصاف « الشعراء الزميين » فتكون الطامة الكبرى والياد باقة . كفا فاعقوا بك شرعيات الشعر .

اذا زوج فلان طلبوا منك قصيدة ، اذا سافر فلان طلبوا منك قصيدة ، اذا عاد فلان طلبوا منك قصيدة ، اذا مات فلان طلبوا منك قصيدة ، ولذا كرى فلان يطلبون منك قصيدة ، اى أنهم يرهقونك بالطلبات فلنا منهم انك تعمل قصائد أو انك كاليان توصلح لكل نم

ماذا تفعل وقد أصابك التروير وانجحت اليك الاطار مترتبة قصائدك بفارغ الصبر . انك تعمل طبعاً على حفظ مركزك في ألسنة الناس فتبتدى السير في طريق وعمر مهلك هوطريق محاولة ما لا يستطيع . قلت ان الشعر لا يكون الا وليد العاطفة فبالله كيف تنظم قصيدة بمناسبة زواج فلان وانت مثلاً تكرهه أو تحقره او لا همك أمره لا قليلاً ولا كثيراً . ومن أين لك بالعاطفة .

انك حينئذ تكون كمن كلف باستنابات أشهى التمر بأسرع وقت في أرض قفراء قاحلة وليس عنده بذور ولا جذور .

تهلك قواك فتصيب عرقك في أبرد أيام طوبة . تمصر عثك عصراً وتعمل أعصابك ما لا طاقة لها عليه فتضمصر وتضمصر . وبعد ذلك والتبا تخرج للبلاد بضع كلمات مرصوصة كالنثر اللعج لا طعم لها ولا رائحة يقابلونها بالتبليل والتكبير والتصفيق عاملة لك من جهة وجهلا منهم من جهة أخرى

كنت مرة في اسوان أستمع لخطابة بعضهم يوم ذكرى الخاية على مصر وكان يجاهني شاب اذا نظرت اليه خيل لك أنه اله الشعر وكان يصفق دائماً بشدة حتى كاد أن يسحب لي صداها فسلطت في رفق (ماذا يقول الخطيب) فاجابني : « والله يا أخي ما انا سامع شئ » فقلت له : (ولماذا اذن تصفق) فقال : « الواجب

الوطني يدعونا للاتحاد في كل شىء . زملائي يصفقون وأنا أصفق معهم وفي الاتحاد قوة » هذه صورة طبق الاصل مما يحصل في مثل هذه الاحوال

خذ مثلاً آخر ان أكثر الاختراعات والاكتشافات مبنى على ملاحظات طارئة كالسكر ، مثلاً . فمن المصحات المنكى أن يمتزع أدسن اختراعات من فكرة أو من ملاحظته طرأت عليه فيجعله « مختطراً رسمياً » ويهقونه « بطلت » و « دعوه مائة الى سلوكك طريق التروير حتى ان بعضهم يقصده ويسأله « عما هو طازم على اخراجه من الاختراعات » . فهل تنظون يا أغبياء ان الاختراع يكون بمجرد الرغبة فيه

فلا تنسب نفسك باعقاد ولا تحاول تقويم ما يستقيم أسود فؤاد حدى

الدباب يذوق بارجه

يقول الدكتور دوايت مينيش احد اساتذة جامعة مينيسوتا ان الدباب يذوق بارجه لاخرطومه ويؤكد ان التجارب التي اجراها تثبت نظريته هذه ولا تترك محالا للريب في صحتها . ومن هذه التجارب انه اذا حطت الذبابة على زيت لا طعم له قاتها قبلما تمد خرطومها اليه لتتص شفا منه بل تطير عنه في الحال كأنه تعرف ان لا طعم لها فيه اما اذا سقطت على سكر رطب قاتها تنقض عليه بخرطومها سرعاً

الدكتور منسى احمد

منشأه : الدار المصرية للدراسات والبحوث
(القاهرة - الجيزة)
لقد درس في جامعة القاهرة ٧٠ عاماً من سنة ١٩٠٣
حتى سنة ١٩٧٣
عضواً في عدة منظمات علمية واجتماعية
وعدة منظمات دولية

وعندى ان الحكومة تنصف اذا عدلت قوانين
النتاج ورخصت للافراد باستخراج المعادن
والجواهر كل حسب قدرته واجتهاده مقابل
دسم أو ضريبة تأخذها وحراس تقيمهم على
حساب المشتغلين

ويوجد الزبرجد فى أماكن أخرى خلاف
الجزيرة المعروفة باسمه بدليل ما نشرته مصلحة
النتاج فى تقريرها المطبوع بمصر سنة ١٩٢٤
وما أخرته به أحد رؤساء البحارة من وجود
جزائر صغيرة بالبحر الأحمر فيها الزبرجد —
ولقد عثر أحد مهندسي المناثر فى ميناء
الاسكندرية سنة ١٩٠٩ على أحجار من الزبرجد
ولكنها أقل جودة مما يوجد فى جزر البحر
الأحمر . وجاء فى الجزء الثانى من كتاب صبح
الأعشى ما يأتى :

« الزبرجد حجر أخضر يتكون فى معدن
الزمرد وللك بظنه كثير من الناس نوما منه
قال التيفاشى : أما فى هذا الزمان فإنه لا يوجد
فى المعدن أصلا وإنما الموجود منه بايدي الناس
فصوص تستخرج بالنش من الآثار القديمة
بالاسكندرية . وذكر أنه رأى منه فصا فى يد
رجل أخيره أنه استخرجه من هناك زنته درهم
لايكاد البصر يرفع عنه لونه مائه وحسن صفائه
وقال « أن أجوده الأخضر المتدل المحضرة الحسن
المالية الرقيق المستشف الذى يتفذه البصر
بسرعة ودونه الأخضر المفتوح اللون وليس فيه
شئ من خواص الزمرد إلا أن ادمان النظر
اليه يحول البصر »

محمد حسنى العامري
رئيس قلم المحاجر

مأسة فى

فى حديقة الحيوانات ياريس فىل من
أقدم الفيلة التى بها وقد أصيب أخيراً بس من
الجئون فصار خطراً على الحيوانات الأخرى
ولم تد إدارة الحديقة بدا من قتله فاحتطت
بقصه بخاز خائق قضى عليه

الثروة المعدنية فى صحراء مصر

— ٤ —

الاحجار الكريمة — الزبرجد Beryl Chrysalite

« وم أبناء البحر » حتى نزلوا الجزيرة وجمعوا
كل ما وجدوه ظاهراً فى طبقات الصخور أو
ملقى على الأرض من بقايا أعمال قدماء المصريين
والرومانيين وما دوا بهذه العينة العظيمة يبيعون
منها سرأ وبعضهم كان أكثر شجاعة فاعطى كمية
الى أهل الفن المشتغلين بجماله وصقل الاحجار
الغنية فاصلحوها له وصار يبيعها بالتفريط وروح
اموالا كثيرة . عندئذ وصل هذا الثأ العظيم
الى سمو الخديو السابق عباس حلمى باشا
فبادر وأخذ امتيازاً من الحكومة باستخراج
الزبرجد وارسل الى الجزيرة مأموراً من قبل
الخاصة ومعه المال والادوات اللازمة وباشروا
العمل وكانوا يرسلون ما يستخرجونه الى وكيل
اختارته الخاصة من أعيان السويس ولكنه
لم يكن من أهل المعرفة بقيمة الجواهر فاشرك
معه آخرين كانوا يفتحون ما أغلقه مأمور الخاصة
المقيم بالجزيرة دعوى ان موظفى حرك السويس
يريدون مائة الجواهر وقد برئته وكانت هذه
العملية سببا فى نشل الاحجار الكريمة ذات
القيمة وترك الصغير التافه لصاحب الامتياز
كما كانت سببا فى عزل المأمور المسكين وإبطال
العمل وبيع الامتياز لشركة فرنسية ولكنها لم
تشتغل ولم تستخرج شيئاً من تلك الجزيرة لاسباب
مجهولة فالتى امتيازها بقرار من مجلس الوزراء
وهى مؤجرة الآن بمقدار امتياز لشركة تدعى

البحر الأحمر The Red Sea Mining Co

ولكن لم يستخرج منها شئ منذ سنة ١٩١٤
بسبب الحرب العالمية وصعوبة المواصلات
البحرية وفوق ذلك يظهر ان هذه الشركة أخذت
الامتياز بقصد الانقاع ببيعها لغيرها لا بقصد
استخراج المعدن وعرضه للبيع فى الاسواق

الزبرجد حجر شفاف لونه أخضر ضارب
الى الاصفر (فسقى) يجذب النظر بحسن
بصيصه ويسر النفس بحال شعاعه وهو معروف
لأهل الزمان القديم ويوجد فى الجزيرة المسماة
بسمه والمعروفة أيضاً باسم جزيرة المديس
بوحنا بالبحر الأحمر بقرب الخط ٢٤ من خطوط
الارض شمالاً و ٣٦ من خطوط الطول وهى
ترتفع نحو ٢٣٠ مترأ عن سطح البحر ومساحتها
تبلغ ١٢٠ فدان تقريباً وتوجد أحسن الاحجار
الزبرجدية فى الجهة الشرقية منها . والغرب
لها كنون فى جهة المويلح وأم الحج وضبا
سموه سمرجد .

وأول اشتهار جزيرة الزبرجد فى وقتنا
الحاضر ان احدى السفن الشراعية التى تسافر
إلى المضائق فى البحر الأحمر كانت فى طريقها الى
سويس فى سنة ١٩٠٣ فهبت ريح شديدة
أعانتها الى هذه الجزيرة القريبة من رأس
ناس فرأى البحارة فى أرضها حجارة خضراء
لامعة فجمعوا منها نحو رطلين ولما وصلوا الى
السويس باعوها بمن ينجس لرجل من الاهالى
بحجر بالقيمة اليسرى وهذا باعها لأحد
الاسرائيليين بخمسة جنيهات فرنسية والاسرائيلى
كما لا يخفى حرص لا يقرط فى الشئ الذى
لا يعرف قيمته بسهولة فسافر الى الاسكندرية
وعهد الى بعض تجار الجواهر بفحص تلك
الاحجار وعلم انها زبرجد ولما ثبته
باعتها بمبلغ كبير وأمرع الى السويس يبحث
عن البحارة الذين احضروا تلك الحجارة
ليسافر معهم الى جزيرة الزبرجد ولما رأى أن سفينتهم
أقلت الى الطور لحقها وهناك شاع الخبر فتمسك
أهل الطور عن ساعد الجهد واقلعوا بمراكبهم

الدخان عدو البشر

العلماء يسعون الى ملاحقته

من أعظم امساك الصحة في لبدان منكله تبد الدخان المتصاعد من مداخن المعامل في أحواء المدن وانتشار كربونه وذراته فيفسد الهواء الذي يتنفسه الناس ويحمل الذرات التي تفقد في المداخن مكروبا ت خبيثة متنوعة سبب امراض عديدة منها الاغلوزا والتهمة لشعبية والسبل فتلك الذرات التي تحمل المكروبات تدخل بواسطة النفس الى الرئتين وتسبب تلك الامراض الفتكة

وقد ثبت لاحد علماء الاميركيين أخيراً من التجارب التي حراها ان الهواء في المدن الصناعية ينج بالذرات التي يحملها الدخان فقد أخذ يمدح من الهواء في احدى العرف وشخصها فوجد ان في كل قيراط مكعب من الهواء ألوفاً من تلك الذرات وانه اذا صفت هذه الذرات كان منها ١٥٠ الف ذرة في كل قيراط طولاً وجميعها تحمل مكروبات الامراض الفتالة وحسب احد الخبراء لاحتث ما يكلف الدخان الولايات المتحدة الاميركية فوجد انه يكلفها نحو ملياري ريال اي ان كل فرد في تلك البلاد من شيخ وثب وطفل يدفع سوي نحو ١٦ ريالاً من أصل هذا المبلغ . وقد تساقط من الذرات التي يحملها الدخان على اعظم مدينة صاعة في اميركا في سنة واحدة ٧٧٥ طناً . واذا صفت الذرات التي يسفها سكان اعظم المدن الصناعية في اميركا في كل ساعة فان صولها يبلغ تسعة اميال

وطهر من خص نماذج من ذرات الدخان التي تتراكم في الابنية للموسمية ان كل اوقية من هذه الذرات تحتوى عن عدد من لكثير يا نزواح بين ٣ ملايين و٥٩٠ ميويا . ووجد في اوقية من الذرات المتراكمة في أحد المسارح في نيويورك ٧٩٩٢٠٠٠ وفي احدى الكنائس لكيرة ٩٧٢٠٠٠ وفي أحد الفنادق

الجديدة ١٠٠٠٠٠٠٠ وفي أحد الابنية الخاصة بالمكاتب ٢٥٠٠٠٠٠ وفي احدى محطات القطر التي تدير تحت الارض ٥٩٢٠٠٠٠٠٠ وثبت ان هذه الذرات تتكاثف كلما

اقتربت من الارض وقد وجد الباحثون ان القدم المكعب من الهواء قرب الارض في نيويورك يحتوي على ٢٠٠٠ ذرة تحمل ألوفاً من المكروبات ولكن هذه الكمية تنقص الى النصف في الهواء الذي يرتفع دوراً واحداً عن الرصيف .

وقد راع اسويين عن لصحة العامة ما وجدوه في هذه المباحث فاشتت احدى المدن لصناعية الاميركية دائرة خاصة لمرقعة الدخان وتم فعله هذه الدائرة انها راقب المداخن وسهم أصحاب المعامل ودرت البيوت كيف يحرقون الفحم من دون ان يتصاعد مع الدخان الاقل كمية من الذرات وحسب وسائل تطايع في الشوارع والادوات التي تستعمل لهذا الغرض فلم تعد الذرات التي رسو على الشوارع تثار ثانية مما يل ترفع الى طبقة الانتصا ص او طبقة السلا واثت معملاً خاصاً لتحليل الهواء في احياء مختلفة من مدينة .

واسكرت جمعية المهندسين وقم المباحث ومصنعة لصحة عامة في الولايات المتحدة آلات دقيقة لمكافهة ذرات الدخان . فمضى هذه الآلات يدوم الدخان الذي تحمل الذرات ان لوح رجاجة ملثة فتصفيها الذرات . ومضيا تمتص الدخان بالسبب خاصة وتحمله . وظهرت فوائد هذه الآلات أيضاً في درس حو المداخن والمعالج والمعامل وأخرى مكتب محطة المداخن في شروح أخيراً . فحارب أراد ان يعرف تأثير الاحواء الخفيفة التي يتراكم فيها الدخان في صحة اهلها .

وبدرس فريق آخر من العلماء امكان استعمال الاوروت لتطهر الهواء في المدارس ولكنائس والمسارح والمكاتب والاماكن السقيمة الاخرى ويقولون ان الاوروت يؤثر

في زيادة أنواع البكتيريا والروائح الخبيثة فقد يكون مفيداً في تطهير الهواء لغايد وجعله صالحاً للتنفس مرة أخرى

وتشكو المدن الصناعية في انكثرتا مثل ماشكوه المدن الصناعية في الولايات المتحدة من ضرر الدخان والذرات التي يحملها بالصحة العامة وتشويه جمال الامة ونحو لها اي أسية سوداء قائمة تكره العين رقيتها كما يشاهد الآن في لندن وممشتر وغيرهما من المدن الصناعية في البلاد الانكليزية . ويجرى علماء الانكليز محارب كثيرة ملاحقة الدخان ولكن جميع الوسائل التي استحدثت حتى الآن لم تفيد لا في تخفيف الضرر لاق ازاله

ويتصور بعض العلماء اليوم انه قد يصحح من الممكن عدوق غير سيد اشكار آلات عظيمة تقذف الدخان وتراشه الى اماكن بعيدة أو آلات أخرى تمتص الدخان وتفرر الذرات الى جعب ولعل أقرب حل لهذه المشكلة الخطيرة الى انفعول هو ان يتحقق رأى مستر فورد صاحب مصنع لسيارات لتعروفة باسمه فقد تكلم مرة عن مشكلة اهل في ماجر الفحم وما تولده من المتاعب الاجتماعية فقال ان هذه المشكلة لا حل الا في اليوم الذي يستعمل فيه الفحم استعمال معاقير الطبية ويستعاض عنه بالناس والكهرباء سواء في المعامل أو في المنازل . ويرى كل من راقب تقدم الصناعة في العالم الآن ان استعمال الكهرباء في ادارة المعامل وتسيير القطر يزداد انتشاراً عاماً عاماً وكلما ازداد انتشاره قل الاثر على الفحم . ثم ان الحركات العصرية تدارع نوع الربوت فالواخر الخبيثة لا تحرق الفحم بل تستعمل التروول أما الباربات والطيارات وما أشبهها من وسائط النقل العصرية فاما تستخدم صروما من الربوت المختلفة . فمصر الفحم أخذ في الانقضاء والتلاشي وعصر الكهرباء والنزول أخذ في التقدم فقد ياتي يوم غير بعيد يربح فيه لشرب من الفحم ومما كلسوا كانت من المشكل التي تحت الارض أو في حو الارض فتتحو الهيئة الاجتماعية والصحة العامة من سوءه الخبيثة

رجب افندي

قصة مصرية بقلم محمود بك تيمور

٢ -

ملخص ما نشر في العدد الماضي

(رجب افندي شاب متعب زاهد يسكن طابقاً صغيراً بجهة سدا الحسين ينعم فيه بحياة العزلة والسكون والمادة . تقوم خدمته امرأة عجوز تدعى أم بوية ، يعطف عليها وتطعم عليه وله صديق يدعى الشيخ عبدالوهاب المكي له حانوت صغير في خان الخليلي .)

ماش رجب افندي على هذا المنوال حقبة من الدهر قرر العيش بسبيلته وزهده ، متعمداً تفواه وإيمانه ، لا يكدره مكدر ، حتى وقع له حادث سيط في نوعه ، كان له تأثير سيء في مجرى حياته كلها .

ذهب مرة الى حانوت الشيخ المكي كعادته وشرب كأس الشاي المطهر وأدى داخل الحانوت نفسه صلاة العصر ، ثم قرأ للشيخ بعض الاحاديث من كتاب البخاري . ولم يحضر في هذا اليوم من الفقهاء الا مجاور صغيرت الهيئة فقير ، يتناول الاحسان من الشيخ المكي ومن رجب افندي في بعض الاوقات . روى لها هذا « المجاور » خيراً غريباً هو انه اجتمع بشخص من محضري الارواح فعل امامه أضالاً غريبة تكاد تشبه لسحر . فسمع رجب افندي هذا القول فمجب منه وطلب من الشيخ الافصح والمزيد فحدثه الشيخ كيف استطاع هذا الرجل أن يحضر روح والده ويستكتبها أجوبة على أسئلة طلبها منه . وهذا الرجل استاذ عالم في تحضير الارواح درس علمه على مهرة الاساتذة الاوربيين على أحدث الاصول العلمية الصخرية . وقد ذاع صيته في القاهرة كلها وأخذ الناس يحدثون نفعاله التي تشبه المعجزات . وأصبح يسه كعبة الطلاب والسالكين ، بقصده من يريد الانصال بعالم الموتى الرهيب . وهو يستطلع

فوق ذلك المستقبل ويزوي الماضي ، ولكن مهمته تكاد تكون مقصورة على مكحلة الارواح وتعليم الناس ايها . وأفاض لها المجاور في ما عنده من أخبار هذا الرجل وأعماله الثرية . فصادف حديثه الخلاب هوى في قلب رجب افندي فاضغى اليه بالثناء تام . وما كاد الشيخ المجاور يتم حديثه حتى انهار عليه رجب افندي بسأله عن الرجل وأين يقطن وكيف يتقاضى أجره للزيارة وأجرة للتعليم حتى عرف منه ما كان راغباً في معرفته . وقام المجاور ومسلماً يبدآن أعطاه رجب افندي ما فيه القسمة من النقود أما الشيخ عبد الوهاب المكي فاكفى بتقديم كأس الشاي له في اول الزيارة ثم منحه في نهايتها ابتساماً عذبة ولقافة من التبغ اكتفى بها الرجل هذه المرة .

والاستاذ الروحاني الب لفظ الذكر رجل ارمني يدعى انه أسلم رسمياً منذ سنتين في الحكمة الشرعية وأدى فريضة الحج ثلاثة اعموم متواليات بلبس ملابس الافندية المطربشين . يتكلم المصرية كأحد ابناءها لانه مولود في مصر ورجعية محلية . اتخذ له مكتباً كمكتب الحاماة ، في طابق صغير قدرجى السيدة زينب ، زينه من الخارج (بياضاً) مكتوب عليها بأحرف الثلث والرقعة (الحاج احمد حلبيان سمار مقاولات واطيان وفومسيونجي لكافة بضائع أوروبا) . وكان في الاصل سماراً للعقارات والدور والاطيان

والحقول والربيات ووسيطاً للطلب كافة أنواع البضائع ولكنه فشل في مهنته لقصد ذمته وسوء سيرته فاشتغل في تحضير الارواح لأنه وجدها صناعة رابحة عند البسطاء تدبر عليه مالا وفيراً ولا تتطلب منه الا دهاء ومكراً يؤثر بهما على العقول ويستهوئ النفوس ، وذلك بجهود ليس شاقاً على شخص مثله يشغل الخبث أم ركن في دماغه .

ورجع رجب افندي الى منزله وهو يفكر كثيراً في أقوال المجاور وحديثه عن الحاج احمد حلبيان الاستاذ الروحاني الكبير . ويجعل يستعيد رواياته ويمثل حوادثها في عقله . ثم أخذ يرسم مشروعا خاصا لزيارة مكتب هذا الاستاذ وتحضير روحى أمه وأبيه ثم الاتفاق معه بعد ذلك على دراسة هذا العلم دراسة واقية . وشعر بسرور يخاطله بعض الخوف والحزن حينما فكر في تحضير روحى أمه وأبيه . وكان قد وصل الى باب منزله فصعد درجات السلم في ظلام دامس لان الشمس كانت قد غربت منذ نصف ساعة . فشرع يتفقد قلبه ودخله الرعب . وخيل له ان أحداً يقبه فالتفت بغير فلم يجد شيئاً غير الظلام . ولكنه شعر بان تجاف مفاصله وأحس من نفسه رغبة شديدة في الصراخ مستجداً . وكان بحرى قافراً على درج السلم فبلغ طابقه وهو يلهث من التعب لأنه لم يكن متعوداً على حياة الحركة والنشاط . وأثقل المصباح بسرعة بيد مرتجفة وقلب مضطرب وهو يتعم مستعيذاً بالله من الشيطان الرجيم . وأضاء المصباح ردهته بصور صئين اطمأن به فلبه في بادى الامر . ولكن سرطان ما عاوده خوفه واضطرابه اذ كان النور الضعيف اللينقي من المصباح لا يثيره الا جزءاً صغيراً من الطريق الذى يسير فيه ، فضلاً عن أن هذا النور الضئيل يرسم من عادته على الجدران وعلى أرض المكان خطوطاً ودوائر شاحبة يتباهاها الخائف أشباحاً خفيفة تزيد في خوفه وتشجع قسار قاصداً الى غرفته ومصباحه الضعيف النور يهتز في يده المرتجفة . ولكنه توقف إذ سمع

— كبدى عليك يا ابني . وجهك شاحب ولونه اصفر ... وقد نمت من غير عشاء .
ثم جلست مربعة على حافة الحصيد بجوار الرقذ وقد عزمت ان تنام في الحجره منه هذه الليلة لتحرسه وتؤنسه وتخدمه .

— ٤ —

ونام رجب افندي نوما عميقا لم يخلله الا احلام متقطعة صغيرة . وفي الصباح قامت أم نبوية من نوما مبكرة فقام رجب افندي على ثمرها . وكان نور الفجر الابيض قد بدأ يفتش في السماء فيفسح للشمس مكانها قبل الاشرار فخرج عليه وحده الله عدة مرات وذهب الى النافذة وبدأ ينظر الى السماء الصافية وهو يسبح المولى ويصلي على النبي ثم بدأ يؤدي صلاة الصبح حاضرا وبقية صلواته الاختيارية المتأخرة . ولم ينس فرض العشاء الذي لم يصله أمس . ولما انتهى من قراءة الجزء المقرر قرأه بوما من القرآن صفق يديه واذا « بام نبوية » آتية له بالمش والخبز والنفوة الساخنة . وأكل هذه المرة شبة كبيرة لانه لم يدق طعام مساء . وسأله أم نبوية عن صحته فأخبرها بأنه على أحسن حال . فقد أفادته فائدة كبيرة رقيتها المباركة التي نام على اثرها نوما عميقا هجيلا . وأمضى اليوم كله على أحسن حال في منزله . وبدأ ينسى حديث الارواح وأخبار الحاج « حلجيان » وجعل يؤثر على نفسه بضرورة الاعتماد عن أمثال هؤلاء الناس المحاطين بالاسرار النامضة . فربما ناله منهم مكروه هو في غنى عنه . وابتسم اذ ارتاح لهذه الافكار . ثم جعل يضعك من نفسه وهو يستعيد حالة خوفه أمس عند ما سمع غطيط أم نبوية . ولكن رغبة مجبولة كانت تحوم حول رأسه تريد اقتصاصها . فهي تدنو ثم ترد ثم تدنو ثانية بناد ومكابة . فما كاد يفلح في اقناع نفسه بأهلي حلجيان وأعماله الروحية حتى رأى الفكرة تتأودع من جديد في هواده ولين . وأخذت تسع شيئا فشيئا وتحتل بالمدريج مناطق التفكير في شامته واذا به يرضخ لها

أن تأخري لهذه الساعة في المنزل . ولكن خيريني ماهذا الصوت التريب

— كنت قائما يا ابني

واقترت منه جمعل وهي تدعك عيبيها بأصابعها . ثم أخذت منه المصباح ونظرت في وجهه فهاها اصفراره فقالت له رعب :

— ماهذا . هل أنت خائف يا رجب افندي ؟

وجهك شاحب أصفر باسم الله الحفيظ فاستند يده الى كتفها . ودخل الحجره متمهلا ثم طلب منها بصوت خافت أن تأتيه بقلة المياه ليشرب منها . فأسرعت الى النافذة حيث توجد قلتان من البخار باردتان وأخذت منهما واحدة وألوكته إليها فجعل « يكرع » منها بشنف عظيم حتى ارتوى . وكان جالسا على مرقده منبوك القوي يشعر بكسل وضعف شديدين ورغبة كبيرة في النوم . وسأله أم نبوية عن سبب رعة فأخبرها بخير المجاور والحاج احمد حلجيان ورغبته في الذهاب لتحضير روجي أبيه وأمه فدنست منه وقالت له :

— انت محتاج لان أريك مضت مدة طويلة لم أرك فيها .. لا تفكر في حلجيان ولا ملجيان . ونم مستريحا هادلا .

فصعد بامرأها صدوع الطفل باوأم أمه . ونام بملابسه على الفراش بعد أن خلع طربوشه ونطه وبدأت أم نبوية رقيتها قائلة :

— الاوله بسم الله والثانية بسم الله والثالثة حصوه في عين الهلى ما يصل على النبي ...

وكان رجب افندي يسمع تلك الرقية بضوبة وانشراح . فاقفل جفنيه وسبح في احلام وذكر بات جميلة كان وجهه المشرق بالاسم ينم عليها . ثم انتقل رويدا الى عالم النوم وهو يشعر براحة جسدية ونسبة لم يشعر بها قبالا . ولما انتهت أم نبوية من رقيتها جعلت تبصق على الارض متعمدة باللعنات على الشيطان ثم غفلت رجب افندي بالنعاط وقلعت المصباح الذي كان على المائدة بالقرب من رأسه الى ركن الغرفة بجوار الطشت والابريق . ومادت اليه واحدقت في وجهه وهي تقول :

صوتا غريبا خارجا من حجرته . وأصبت فاذا الصوت واضح واذا به حقيقة لاخيال . فاستد ارتجافه وتقلص وجهه من الخوف وجعل يستعبد بالله من الشيطان بصوت عال ارهايا لن في الحجره من جن أو انس . ولكن الصوت لم ينقطع ، وكان يشبه حشرجة الاموات . فارتد الى الوراء واستند الى جدار الردهة وقد شعر بوهن قوته من فرط رعبه ... من يكون في حجرته ؟ أم روح أمه أو أبيه جاءت لتسال عنه ؟ ولم ذلك الصوت الذي يشبه حشرجة المذبحين ؟ أم روح أمه أو أبيه جاءت لتسال عنه ؟ ومن أين أتى ؟ وزاحمت عليه الافكار والصوت لا ينقطع . وتكلم بعد مجهود كبير هذا صوته خشن متقطع بحرج بصوت من حلقه الجاف فقال :

— من .. من هنا .. تكلم من أنت

فلم يجبه أحد وظل الصوت على حاله الاول لا ينقطع فصرخ صرخة رعب شديدة وقد وجد نفسه في موقف لا يستطيع فيه التكويس على أعقابه هاربا أو التقدم الى الامام مهاجما . وجعل يردد بصوت مجروح مرتجف :

— الى يا أهل المروءة .. يا أهل النجدة .. أكاد أهلك .

فاذا بصوت أجش يجاوبه من الحجره قائلا :

— من الذي يزعم هكذا . من هنا فاصت رجب افندي وقد اطمأن قليلا ثم تشجع عن ذي قبل وقال :

— أنا رجب . رجب . من أنت وسمع حركة في حجرته ثم شاهد بعد هنيهة شيئا ملتفا بالسواد يسير يبطه خارجا من الباب ففترس فيه ومازال يغالط نفسه ثم صرخ صرخة الاطمئنان والفرح قائلا :

— أم نبوية ! الحمد لله يا رب .. ماهذا يا شبحه .

ولم مكتت طول هذه المدة ليس من مادتك

مستسلما بدون أن يشعر بذلك . وأخذ يناسي نفسه قائلا :

— ولم لا أكلم روح أبي وهل من ضرر في ذلك وما هو ذلك الضرر ؟ أحديثني معه سيفلح ؟ أم سيراتح اليه ؟ .. ما أسندني لو استطعت أن أتحدث معه لأعلم هل هو ممرور أم حزين .. وهل هو في الجنة أم في النار ... ولكنه في الجنة حتماً . فلا أقلق راحته .. سوف يستاء مني ويسخط على بلا شك ... فلا وفق أن أتركه وشأنه . وادعوه الله في صلاتي . وكأنه اقتنع بما وصل اليه في متاجاته هذه ولكن اقتناعه كان سطحياً لم يصل إلى قرارة نفسه .

ولما بدأت الشمس تحرب جاءت أم نبوية تساله هل يطلب شيئاً . فشكرها وطلب منها أن لا تكتب نفسها من أجله ، وكان في صوته رنة متكلفة تخفي حقيقة لم يصحح بها فاعدت عليه طلبها وأخبرته بأنها تحت أمره هذا المساء فإذا رغب في بقائها أمضت الليل عنده ترقيه وتؤنس . فشجعه كلامها وطلب منها أن تجعل أن تمكث بمجواره هذا المساء فقط لأنه ما زال متعباً من ليلة أمس .

وأضى رجب أفندي خمسة أيام بلبالها وهو هاديء هدوء ظاهر ، يحس شعوراً غامضاً يسبب له بعض الانفعال والاضيق . ولازمته أم نبوية طول هذه المدة وقامت على خدمته بإخلاص عظيم وكان اليوم السادس يوم الجمعة فذهب لإؤدي صلاتها في جامع سيدنا الحسين وقال في الميضاء الشيخ عبد الوهاب المكي يتوضأ . فسلم عليه هذا الأخير بالبشاشة والتبلييل وأخبره ، بعد أن انتهى من وضوئه ، أن الشيخ الأزهرى حضر عنده في الخانوت فدفنت سألته ، راغباً في أن يفضي إليه بأخبار جديدة عن الحاج حلجيان محضر الأرواح . فإذا شاء أن يقايله ليسمع هذه الأخبار فليحضر إلى الخانوت عصر اليوم يجد الشيخ منتظراً إياه . فظهر الارتباك على

وجه رجب أفندي ولم يجب وخفض رأسه صامتاً ، فسأله الشيخ عن سبب سكوته فرفع رأسه في نزوة وأخبره بلهجة المتحير بأنه لا يريد أن يزج بنفسه في أعمال هؤلاء الروحانيين ، فضلاً عن أنه مشغول هذه الأيام بتأليف رسالته ولذلك فهو يفضل المكث في منزله على رؤية الشيخ الأزهرى وسياح رواياته .

ورجع الشيخ المكي إلى خانوته بعد الصلاة وهو حامل غداه في متدبلة . وقد عزم أن يجير الأزهرى بما سمعه من رجب أفندي . وبعد أن تناول طعامه المكون من الطعمية والجبن والعيش والبرتقال غسل يديه وهو يحمد الله على نعمائه وأقبل باب الخانوت من الداخل ثم تمدد على حصير الصلاة متوسداً جبة قديمة يتركها دائماً في الخانوت .

ولما وافى المصركان الشيخ المكي قد استيقظ من نومه ففتح خانوته ورتب واجهته الزجاجية الصغيرة . وتوضأ وصلى وتناول قهوة المصرك التي يصنعها بنفسه . ثم خرج إلى الطريق وجلس بمجوار بابيه يهش الذباب بمنشته . وبعد قليل جاء الشيخ المجاور يهرول في جطبا به التقديم . وجلس بعد أن خلع عمامته قليلاً وروح يجريدة كانت في يده على رأسه الحزان ، وهو يتفجع من شدة التعب . ثم خلع ثلته وجلس القرقصاء على المقعد بشكل يثير الضحك . ولما علم أن رجب أفندي لن يحضر أظهر استياءه وأخبر الشيخ المكي بأن مجهود أيام كثيرة ضاع عليه بسبب هذا الضباب . فسأله عن سبب ذلك فأخبره أن له شغفا عظيماً بعلم الأرواح وتحصيرها ولكنه فقير لا يملك ثقافة التعليم . وقد ذهب مراراً عند الحاج حلجيان ورجاه أن يعلمه إذا انضم معه شخص يدفع ثقافة التعلم لغير واحد فلما وجد من رجب أفندي اهتماماً كبيراً بأمر هذا الأستاذ أخطار أن يكون هذا الشخص فيتعلم معه بدون أن يتكلف شيئاً . ولذلك يجد أن الفرصة ضاعت منه وعليه أن يبحث عن شخص آخر ممن يهتمون بهذا الأمر .

وهذا الشيخ الأزهرى ، الذي يدعى الشيخ عبد الحى ، شخص غريب الأطوار مصاب بؤسة تشغل في نفسه جذوة البحث عن « ما وراء الطبيعة والروحانيات » . جاء الأزهر من الريف وهو معترم أن يدوس فيه دراسة نظامية تنيله وظيفته في القضاء الشرعى فيما بعد ، ولكنه أهل الدراسة بد أربع سنين كان فيها عنوان الفشل فانسكب على إجماعه الروحانية يدرسها بطريقة مشوشة مؤملاً أن يصل بها إلى مركز سام يعادل مركز الغزالي وابن رشد وكانت لوثته متعبة إلى ما يسمى « طريق المجد الفلسفى الروحاني » فكان يحنى نفسه بلقب فيلسوف الاسلام معترفاً أن يكون رجل المستقبل ، من سيعمل على فائده مهمة الإصلاح النظمى في العالم الإسلامى وهو موسوم بطابع القلاحة الصرفة فلونه اسمر داكن كلون « سكان اسوان » مع أنه من أبناء المنوفية . وملاحظه وخشونة جسده وحركاته في الجلوس والسير وإشاراته ، كل ذلك يبنى بأنه فلاح من أبناء الريف لم تكسبه عبسة المدن شيئاً من عجزاتها . ولكنه بخالف الفلاحين عامة في ضآلة جسمه وبخافته . فإذا سار أمامك خلته هيكلًا عظمياً ضئيلاً عليه ملابس الأحياء وإذا جلس جلسته المعتادة « القرقصاء » على المقعد بمجوارك خلته حيواناً هزلياً من فصيلة « الكائنات » له شارب رفيع لا يكاد يميزه الإنسان لأن لونه ولون بشرته سواء أما لحية ذات الشعر القصير فعلى لحيه جرداء تنبت شديداً على وجهه كما تنبت الحشائش البرية في الصحراء .

وفيما كان الشيخ عبد الحى الأزهرى يحدث الشيخ المكي إذا بهما يصيران من بعيد شعباً عرفاً لأول وهلة . — أنه رجب أفندي . فدهش الشيخ المكي من ذلك . وأخذ يؤكد للشيخ عبد الحى أن رجب أفندي اعتذر له اليوم عن الحضور بسبب اشتغاله في تأليف رسالته . فلم يابه الشيخ عبد الحى لكلامه وقام يقابل رجب أفندي في منتصف الطريق ، والآن يسامه لا تارق فيه . وهلل به مساماً وقبله في رأسه من فرط

ينظم حبات المسيحية من جديد ، سيما كان الشيخ عبد الحى خالسا بجوار رجب اهدى أمام الحيات بعرض له في لشرح عن الارواح وبحرصه على الذهاب الى مكتب الاستد حليجان ليستفيد من علمه لمربر (رسم)

وحواجز توافق بون الحيات الاصلية . فدخل الشيخ حابونه وأخرج بطاربه من عذتها ووصفها على عيبيه . ثم جعل يبحث في رقب «المز وكتا» عن مادة وحواجز لمسبحة رجب اهدى فلما وجدها قام فرحا وأخرج الحيط اللارم وجعل

سروره فكانت دهشة رجب اهدى لذلك كبيرة . ولما اقتربا من الحيات قام الشيخ المنكى وسلم عليه وسأله عن سبب حبيته هذان قال انه سيمضي اليوم في منزله يؤلف رسالته . فحاجب رجب اهدى بقوله :

— حضرت يا أستاذ لمسألة ثقافية في ذاتها . ولولاها ما قرأت كتبى وأورافى فقد كنت مشغولا في بحث لندى عن الزهد والتصوف . ثم أخرج من جيبه مسبحة القديمة ونثر حباتها على مائدة الشاى الصميرة وقال لشيخ المنكى : — هذه مسبحة مفككة وليس لى سواها . فانتم الشيخ عبد الوهاب وجمع حبات المسبحة ، يدها واحدة واحدة ويفحصها لحص خير ، ثم صاح غيبرا رجب اهدى بان «المأذنة» ورمى «الحواجر» بأقصة فبس معه . فخره رجب «ها ضاعت على أترامراط الحيات من الحيط . ورجاه أن يضع له «مأذنة»

معبك من الصينى

اشتهرت الصين بصناعة الخزف وعمل الهدائع منه حتى نسب اليها وصار يسمى «الصينى» دليلا عليها . ولم يقتصر لصينيون على صناعة الاطباق وأمثالها من الخزف بل أقاموا في يكن معبدا «كوفوشويس» من الخزف وحده وهو آية في الصناعة والفن



يحبها بمجلات الوكيل الوحيد
للشرق الادنى

تفانس وتتش

إذا اردت الحصول على ساعة
مصنوعة اطلب ساعة

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



منظره بريقه ساعات وتتش التي تصنع يوميا مالا يقل عن ٥٠٠ ساعة

الأكسيرة

الحفا

القاهرة

القدس

صَفْحَةُ السَّيِّئَاتِ

الاعمال التي لها مساس بالنساء وعدم صلاحية الرجال للقيام بها

بقلم المربية الفاضلة بوية موسى

مكتبه عمداً مع سبق الاصرار لطمعه على زوجها
وما كادت تظهر امام الحكمة وعلى وجهها الزاهر
علامات اليأس والقنوط حتى تأثر بمنظرها القضاة
والخلفون وحكموا ببراءتها

لهذه الحوادث وأمثالها أخذ كثير من
الكتاب يفكرون في ان تكون عما كنه النساء
أمام قاضيات ومحلفات منهن حتى لا يحول ذلك
الضعف القطري في الرجال بين القضاة وتطبيق
القانون بالعدل بين الناس نساء ورجالاً

ولقد اعترف كثير من فضلاء الرجال الذين
يعتبرهم صالح امهم العام ويفضلونه على زعمات
الهموى بضعف الرجال أمام الجمال أيا كان ولهذا
رأى علماء التربية ألا ياتموا الرجال على تعليم
البنين الا بعد سن الحادية عشرة حرصاً على
الكمال المطلق في تهذيب نفوس الناشئين تهذيباً
لا يشوب أى شك أو اشتباه وهم في سن الطفولة
التي يسهل فيها استهواؤهم ولهذا حلت النساء محل
الرجال في تعليم صغار التلاميذ الى ان يصلوا الى
سن لا يغني عنهم فيها ولقد اعترف الرجال للنساء
بذلك في جميع اوروبا ولم يجد يتنازع فيه منازع
ولهذا قام رئيس جمعية النظاري في إنجلترا يقول
بان النساء لا يصلحن لتعليم البنين بعد سن الحادية
عشر على أن هذا الرأي مشكوك فيه وقد دفع
صاحبه اليه حب التناقض ولكنه على أقل
تقدير يدل على اعترافهم بصلاحية النساء لتعليم
الناشئين قبل تلك السن

ولهذه الآراء السليمة في أوروبا الآن
مدار تعليم البنات فيها بأيدي النساء ويعد عنه
الرجال على قدر المستطاع خصوصاً فيما يتعلق
بالادارة فالطالب يجلس في السكينة الى جانب
الطالبة يطبقان درساً واحداً ومع ذلك فتشرف
على ادارة شؤون الطالبات سيدة كبيرة السن والمقام
مؤفورة القضاة وعقابهن أو مكافأتهن فالقوم مع ذلك
الاختلاط المسموح به دينا ومادة لا يسمحون
للرجال بادارة شؤون النساء أو الحكم فيها وهم في
كأيانهم لا يسمحون للطلبة بالدفن من القسم

بها ايها السادة ولا تحمقوا على لاني صارحكم
بهذا القول فان كثيراً من فضلائكم يتفقون به
وان كانوا لا يستطيعون الجهر بما يعتقدون وقد
يقول قائل ان في النساء للرجال مثل هذا الميل
الا انه قول مردود فالنساء في محلتهم احد من
الرجال عن النساء وأقرب الى تلمس المنفعة
الشخصية من اتباع مجرد الهموى فالمرأة تحب
لتأخذ من تحب أما الرجل فيحب ليعطىها كل
ما يملك ويفرق بين الخالطين فقد يكون الدافع للمرأة
الى الحب الطمع في المال لا لغيره الا نقيض ذلك هو
أما الرجل فلا شك بعد ذلك الشرح أنه عيدهواه
وقد يكون في الرجال والنساء شذوذ عن تلك
القاعدة العامة والشاذ لا يحكم لهوا كبر غفلى ان كثيراً
من الفضلاء المتصفين لا يجهلون تلك الحقائق .

ولقد اعترف كثير من كتاب العصر الحالي
ان القضاة والخلفين قلما يحكمون بإدانة سيدة
مادام على وجهها مسحة من الجمال وقبها بقية
من الشباب والدلال . ولست اذهب بعيداً
فهذه حادثة زيجة المرحوم على كامل فهمي
التي قتلته عمداً بعد ان أحسن اليها ومعتها بما لم
تتمتع به نساء اللوردات في إنجلترا ومع ذلك
فقد حكمت الحكمة ببراءتها فكانت دهشة الناس
عظيمة عند ما سمعوا بذلك الحكم وظنوا ان
لكانة عاظمها العظيم تأثيراً في صدور مثل هذا
الحكم المريب وقد فاتهم ان الغلاعة التي مكنتها
من قلب ذلك الزوج المسكين فلسيته كل شيء
حتى الحياة هي نفسها التي شغلتها عند القضاة
والخلفين لما تركته من الأثر في قوسهم

وقد حصل مثل هذا الحادث في فرنسا
نفسها فقتلت زوجة أحد الوزراء صحبياً في

قرأت في بعض الصحف اقتراح ومهمة
حزب الاتحاد السامي الفرنسي الذي تطلب فيه
من الحكومة الفرنسية تعيين النساء في البوليس
حرصاً على الآداب العامة وتنفيذاً للقانون لأن
رجال البوليس قد دلت التجارب على انهم
لا يستطيعون كبح حاح انومسات بوقوعهم في
أفْسهم في شرك حب هؤلاء النساء فهم
لا يستطيعون الضرب على تلك الأيدي الناعمة
التي تملك قلوبهم بل هم مساقون بهذه المطلة
الى تنقيت ما يريد هؤلاء الناعمات من خطط
الخلاعة والخون .

وفي اعتقادي أن هذا الطلب حق يجب
التمسك به وفي كل بلد دليل على صحته فانه لا يجب
عن ذاكرة القراء ما تقرأه من حين لآخر من
عناكة بعض رجال البوليس لوجود علاقات
بهم وبين النساء الفاسدات اللاتي من واجب
البوليس مطاردتهن والضرب على أيديهن
فيسمهم ضضعف القطري امام النساء ما عليهم
من الواجبات نحو بلادهم ومرا كزهم وهو ضعف
أصبح من المكابرة انكاره بعد ان أثبتته
حوادث التاريخ ووقائع العصر الحالي في جميع
البلاد .

لقد خلق الله في الرجال ميلاً الى النساء
يكاد يصل الى حد الجنون أحياناً وهذا الجنون
أو الولوج يمدح مرغبين عن اتباع الصالح العام
به يتولون من الاعمال التي لها مساس بالنساء
ولقد كان الناس فيما مضى ولا يزالون يستولون
هذا الضعف المعروف في اعدائهم فيدسون الى
عدوم امرأة تخبره وتسلبه به ثم تفعل به ما تريد
أو تأمره فيفعل هو ما تريد منه .

تلك الحال ؛ وهل يقال ان لعبها آثرا وتعلم البنات على ما هو عليه من الانحطاط هذا فضلا عن انحطاط الاخلاق الذي لم يعد يستطيع احد انكاره وذلك لدخول الرجال في شؤونه ولم لا يستطيعون اقامة العدل بين النساء كما شرجه اني اذا قلت ذلك فليست اقوله عن هوى في النفس بل أنا أعبر به عما يحتاج جميع القامات بالتعليم في مصر وما يخبئهن من الجهر به الا الخوف فهن مرغبات على السكوت وما على من يشك فما أقول من ذوى السلطة والسلطان الا ان هجوم على تلك الخزينة التي احوت ذلك التحديق المشهور الذي قام به حضرة صاحب السعادة علي باشا ماهر ليرى آراء جميع المعلمات واضحة جليلة في أن رجال التعليم قد أساءوا التصرف اساءة ذهبت بالقضائل والكمالات ولا تزال الحالة باقية على ما كانت عليه حتى يحاج لهذا التعليم اصلاح او اذا غفلاه الاصلاح في مصر الدستوري حتى يكون ذلك الاصلاح ؟ وعلى هذا التعليم وحده يقوم عماد الفضائل والاخلاق في مصر

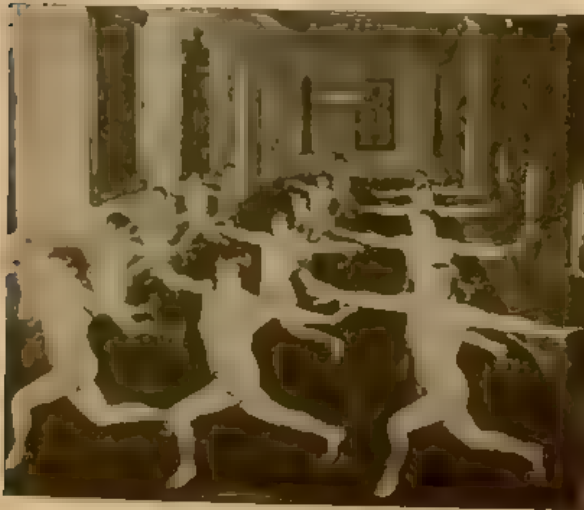
الشواهد تدل على ان الرجل قد اعرضوا اعراضاً تاماً عن الزواج فتحن في مطالبتنا بعدم تعدد الزوجات كمن يطالب في هذا العصر بعدم زواج البنات وليس في الناس من حاجة اليه الا ان تقتصر جميعاتنا جهودها في المطالبة اشياء وهمية لا ضرر منها الا ان وتترك النساء في مصر محرومات حتى من دخول الامتحانات العامة في التعليم الابتدائي والثانوي وقد تأخرت المصريات ذلك اميالا الى الوراء في حين تقدم غيرهن الى الامام شوطاً بعيداً . ومن يستطيع ان يفهم ان المصريات اللاتي مسموح لهن بالدخول في الامتحانات العامة من قبل سنة ١٩٠٠ بل وبالالتحاق بالتعليم العالي ايضاً بمن من دخول امتحان الشهادة الابتدائية او الثانوية في سنة ١٩٢٧ ان مثل هذا التهمق الذي لا ينطبق على حضارة هذا العصر لم تقع فيه الا لترك تعليم البنات في أيدي رجال مجهولون او اجنبيات لا يستبين به ولا يهمن ارتقاؤه فهل يليق بجميعاتنا السكوت على

الداخل للطلبات فاذا خالف الطالب ذلك القانون عاقبه نفس رئيسة الطالبات بما تراه وطلبت من السكينة تنفيذ ذلك العقاب ولهم في ذلك حكمة لا تخفى وان كان رجال المصريين لسوء الحظ لا يزالون يجهلون او يتجاهلون لفاية مخصوصة . فانه لا بأس من اختلاط الرجال بالنساء مادام كل منهم حراً في تصرفاته وليس لاحد الجنسين على الثاني سيطرة او تفوق فيكون القساد الناشئ عن ذلك الاختلاط يحض ازادة الطرفين اما وضع النساء تحت سيطرة رجال اعترف بوجود هذا الضعف في معظمهم فمخاطرة بالفضائل النسائية بل بمخاطرة بالحرية الشخصية التي يجب مراعاتها وتقديسها حتى فيما فيه التضحية بالمصالح فاقبالنا في مصر قد أصبحنا لا نعبأ بتلك الحرية المقدسة بل نصبت لها ونفخحي بالفضائل والكمالات في سبيل ذلك العيث الذي لا مبر له .

تطالب البلاد الاخرى بحرية النساء معها كان فيها من الضرر للوهوم على الفضائل . ولا أدري كيف يليق بمصر أن تسكت عن المطالبة بحرية نساء التعليم واخراجهن من تحت سلطة الرجل بعد ان ظهر جلياً أن من صالح الفضائل والكمالات الا يكون للرجال مثل ذلك التدخل المريب في شئون القامات بالتعليم ؟ واذا كانت فرنسا تطلب تعيين النساء في البوليس حرصاً على الاخلاق العامة فكيف ترضى مصر بان يدار تعليم البنات بأيدي رجال هم على ما فيهم من الجهل به لا يستطيعون حسن التصرف في ادارة واقامة العدل فيه وهو من اول أركان الحرية الصحيحة النافعة .

في البلد جمعية نسائية قد شغلتها المطالبة بامور وهمية لا حقيقة لها عن المطالبة الجدية باعطاء الحرية للنساء في مساواة الرجال ولو في فرع التعليم بعد ان سلمت كل البلاد بذلك حتى الهند اذ بين هم مثلنا لسوء الحظ تحكهم أيدي اجنبية . ثم شغلت جميعاتنا النسوية للمطالبة بعدم تعدد الزوجات وهو أمر فرغ الناس منه ولم يعد في الرجال من يريد الزواج باكثر من واحدة وكل

مدرسة للالعاب الرياضية



انشئت في برلين مدرسة خاصة للالعاب الرياضية وهذه صورة بعض طالباتها يتلقين دروسهن العملية

راكبة الامواج



فى امريكا نوع منتشر من الالعب الرياضية وفيه يركب الشخص لوحة من الخشب ويتبع زورقا بواسطة حبل يمسكه بيده . وهذه صورة رجل يفعل ذلك وقد حمل امرأته على كتفيه ، وهي ولا شك غاطرة كبيرة

شعر المرأة المقصوص

شقاته ووزنه فى اميركا

وضع أحد ظرفاء الاختصاصيين احصاءاً لمقدار ماقص من شعور النساء فى الولايات المتحدة الاميركية ولما تنفقته النساء على قص شعورهن فى كل عام فتبين له من احصائه ان قص الشعر اقلد النساء الامريكيات ٣٥٠٠ طن من الشعروان فى اميركا ١٤ مليون امرأة تقص شعرا وتصفن ينفقن ١٥ مليون ريال كل سنة على قص الشعر المقصوص فقط

فرقة من النساء



ألفت فى شتائى فرقة من النساء ضمن فرق الجيش وقد تطوعت فيها زعيمات الحركة النسائية هناك وهذه صورة جزء من هذه الفرقة .

أزياء الاطفال



طفلان من ابناء الاعيان فى طيطوان يرا كش ومافى ملابس العيد

على الأعمى. ولنا عودة في مقال نال إلى العمود الكهربائي الفتوغرافي وشرح عملية إرسال الصور باللاسلكي وغيرها من المخترعات الحديثة.

مشرق قمر من الشمس

يتكهن بعض العلماء بطقس متعب ولارل عتمة الوقوع والمشتري بقرب من الشمس، حتى يصل إلى قرب وضع له مها في هذه سه وفي الأثنى عشر شهرا التالية وهم يمولون ان لجارها هذا يعود، متزامنا طوبى الاحل على النظام الشمسي، نظراً لصحامة حجمه الموضع بالرسم التخيلي واذا فرضنا ان المشتري



مثل المشتري على فتراسه، كقرب منا اقرب القمر الآن

احتل المكان الذي يشعله قرنا الآن، وما أجل المنظر الذي يدور به حين شروق من البحر! وان قرصه المتوهج المخطط بمناطق ضارب لونها إلى القرمزي ليرينا تلك «الكفة» المطيعة الحمراء، «القائمة التاريخية» التي حوت الفلكيين لأول مرة في سنة ١٨٥٧. وبجانبه إلى اليسار الأعلى من الرسم سدوقر، عطة ضئيلة ومن طبع المشتري أقرب مكان له من الشمس في هذه السنة وقد يكون من الأهمية بمكان أن يتوقع حدوث دور الكلب الشمسية المتسمى في هذا الوقت — فتمت الأرض بان الحريف المقبل بين أعظم عضوين في النظام الشمسي وهما الشمس والمشتري من أجل ذلك يتمكن العلماء بطقس شاد وجهه رلر زائد قد يصحح إلى رلر.

مخترعات ومكتشفات

عمود السلينيوم واستعماله

على مرآة مقعرة صغيرة متصلة بصوت (قرص) من اسكا لصندوق صوتي أو آلة حاكية (جراموفون). ثم يسقط الضوء المنعكس من المرآة المقعرة على عدسة مشابهة للعدسة الآتية فهاذا كرتن جعل هذه العدسة الشعاع الصوتي متوازي ويسير هذا الشعاع إلى محطة العدسة وهناك يسقط على عدسة ثالثة تجمع على عمود

السليوم وحين تحدث شخص يرسل في الصندوق صوتي تسبب صياح ليكاتها مجموعت كلامه وسجتم عن ذلك ان مرآة المقعرة الصغيرة المتصلة بالصياح فتسيطر اهزازاتها على شدة الشعاع المرسل، وينشأ عن ذلك موجات في التيار الساري في عمود السليوم في دائرة الاستقبال التي تضم سبيو. كذلك يرسل

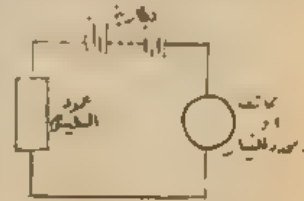
الكلام في اواقع على الشعاع الصوتي من محطة الارسل ان محطة الاستقبال ومنقطع الحديث مدى صفة اميال بين اعطين.

الابتيفون The Optiphon

ويشتمل هذا التأثير الكهربائي الفتوغرافي أيضا في الجهاز المسمى ابتيون الذي استنبطه فورنيه دالب «Fournier d'Albe» وفيه تمتع شدة وهي متأثرة من اسقاطها، على الاحرف المطبوعة من كتاب، على عمود سيليوم فتحدث موجات في تيار هذا العمود، وهذه الموجات تولد اصواتا مقابلة لها في التلفون. واذا تعلم الاعمى الاصوات المميزة لكل حرف، يمكنه ان «يقرأ» الصحيفة المطبوعة. فلذاكرة صلع كبير في هذه لطريقة على ما يظهر. وهي تبشر سمة بعدها الاختراع

لقد أدى تأثير الضوء على سيليوم، ذلك التأثير الذي يمد مثلا آخر للملافة بين الضوء والكهرباء، إلى تطورات عملية هامة، وهو يشير باستدلالات هامة أخرى.

أما السلينيوم فهو عنصر ضعيف التوصيل للكهرباء جداً؛ لكنه اذا وضعت قطعة منه على قضيبين هدى التوصيل بكهرباء متعددين بمسافة صغيرة وجعلت بمثابة جسر بينهما يكون



دائرة كهربائية تضم عمود السليوم

«عمود السليوم» وأمكن تخفيض المقاومة الكهربائية «لعمود السليوم» هذا تخفيضاً يكفي لتوليد تيار كهربائي يحد به مق وصل العمود على التوالي بطارية كهربائية «انظر الشكل أعلاه» واذا أسقط بعد ذلك ضوء على عمود السليوم، او اذا تغيرت شدة الاضاءة الساقطة على العمود، تغير التيار الكهربائي الناتج ويستطاع استعمال هذا التأثير الكهربائي الفتوغرافي في طرق مختلفة.

الفتوغراف

The Photophone

يشتمل هذا التأثير الكهربائي الفتوغرافي في الجهاز المسمى «بالفتوفون» الذي استنبطه الأستاذ «و. رانكين» A.O. Rankine. ولارسال احداث بين محطتين متباعدتين وكيفية ذلك هي تجميع الضوء بسبع من موج صوتي قوي بواسطة عدسة، ويكون مجمعه في بؤرة

اصلاح عيوب الوجه

« لا تعمل العمليات الجراحية للاسباب الصحية وحدها في جميع الاحوال » فان التاريخ يحددنا بان العمليات كانت تعمل في الزمن القديم طلباً لازالة العيوب التي تشوه الجمال ، وقد كثرت هذا النوع من العمليات في الوقت الحاضر وزال منه الخطر بفضل تقدم علم الجراحة واستعمال التعديل الموضعي .

والواقع أن مظهر الانسان ذو تأثير كبير في حياته وقد يصل هذا التأثير الى مهنة التي يراها وقد يكون وجود المورق أصعب على ذي الالف الموج مثلاً منه على ذي الالف المعتدل السليم . وهذا التأثير أشد عند النساء منه عند الرجال ، فانهن يعتمدن على المظهر في الزواج وفي كل حياتهن .

ولقد اعتاد الناس ان يستخروا من كل شخص متى بشدود في مظهره ، فيكون لذلك ترسي في نفسه قد يجعله دائم الحزن والسخط .

وتنشر احدى الجرائد الاسبوعية من وقت لا آخر اعلاناً لطبيب مصري يقوم بما يشبه ذلك في مصر .. فهل ماترمون اليه هو نشر الدعوة لهذا الطبيب ؟ اني اجل « البلاغ الاسبوعي » عن هذا الضرب من الاعلان واملي وطيد ان يفي ذلك بما كنا نريدنا الى الوثائق الطبية التي اتى منها بمعلوماته والى جنسية الطبيب ومركزه في عالم الطب والجراحة .

ونحن نقول اجابة على هذا الخطاب اننا لانعرف الطبيب الذي أشار اليه الكاتب وليس من شأننا أن نشر الدعوة لاحد الاطباء ولا نعيرم والواقع أن « جراحة الجمال » تقدمت في اوربا وامريكا وبلغت مدى أوسعها بلغة اعادة الشباب

وليس جهل أحدنا بذلك مرراً لتكذيب وحوار تلك الجراحة وقد ذكرنا في مقالنا السابقين اسم الطبيب الذي ابتكر هذا النوع من الجراحة وليست مهمتنا أن ننشر أسماء الاطباء لاننا

قصصنا الناحية

كنا في عدد من سابقين من « البلاغ الاسبوعي » مقالين في اصلاح عيوب الوجه بواسطة النوع الجديد من الجراحة الذي يسمونه « الجراحة البلاستيك » أو جراحة الجمال ، ونشرنا مع المقالين صوراً عديدة للشرح والايضاح . ثم جاءنا من أحد الادباء كتاب ورد فيه ما يأتي :

موضوع اصلاح الوجه موضوع حديث شرته في مصر جريدة « البلاغ الاسبوعي » وهو يشابه موضوعاً قديماً هو اعادة الشباب الذي عقد المامة في صحته ولما كان الموضوع الاول جديداً فانا لا نعلم عنه الا ما نشرته من اخباره دون ان نرشدنا الى المصدر الذي استقت



امرأة اصليح الاعوجاج الذي كان بانها

وكثيراً ما حاول البعض أن يزيلوا الشذوذ الذي في خلقهم بواسطة رباط الالف الموج وما أشبه ذلك ، ولكن هذه المحاولات لم تنجح وانضج ان جميع هذه الطرق الصناعية لا فائدة منها ، فان أصل الشذوذ في الخلق في جميع الاحوال تقريباً هو عدم الانتظام في النظام نفسها وهذا عيب لا يحمي معه الطرق الطفيفة مثل المس والتدليك والرباط .

ثم حاول البعض الآخر ان يداوى النقص في عظمة الالف بواسطة الحقن تحت الجلد



وجل كانت بألمه عظمة لوزة فزيت بصلية حرارية

مع هذه المعلومات سواء أكان عملة طبية معروفة يمكننا الرجوع اليها أو طبيباً حاذقاً يمكن استشارته في الامر لنقف على الحقيقة وقد ذكرت الجريدة ان « الكثيرين يريدون ان يتفصوا بهذه الخطوة الجديدة التي خطاها علم الجراحة وان أحد الاطباء المشغولين بذلك « عمل ٢٠٤٠ عملية لتحسين الوجه في السنوات السبع الاخيرة » ولا نعلم في أي بلاد العالم هذا الطبيب فان ذكرتم اسمه وعنوانه كاملاً فقد افدتم قراء جريدتكم فائدة كبيرة

الطبية من الموضوع لا الاعلان عن أمهاتيه . وأولئك الاطباء كثير ون على أي حال وعد الذين يملكونهم يزيد كل يوم أما المصادر التي استقينانها ما كتبنا في هذا الموضوع فهي أمهات المجلات الالمانية والانجليزية والفرنسية . ولا شك في أن اجماع تلك المصادر المختلفة على تقرير هذا النوع الحديث من الجراحة دليل صادق على وجوده ونجاحه ودرية في زيادة الايضاح نشر اليوم المقالة الاتية نقلا عن « المجلة المصورة » التي تصدر في ليزج بالمانيا . قالت هذه المجلة

حيوان نادر



أهدى هذا الفرد الابيض الى ملك سيام انه ساجده في شمل مملكته
وشرود البصده فادرة الوجود

معدة « البارافين » وقد تكون هذه الوسيلة
مريحة ولكنها محبقة بالخطر .

وأخيراً قدمت جراحة الجمال او كما
يسمونها « الجراحة البلاستيك » حتى صار في
الامكان تعديل الانوف في كل شكل مطلوب .
وكان أصل تقدم هذا النوع من الجراحة تلك
العمليات التي كانت تعمل كل يوم في اثناء
الحرب لمعالجة تشويه الوجوه

وبرى القارىء في الصور بين المشورين في
الصفحة السابقة دليلاً على مدى تقدم هذه
الجراحة الحديثة ولا سيما في اصلاح الانوف وهما
صورنا شخصين عالجهما الاستاذ « روبرت .
Hans Nenmayer » في عيادته الخاصة

بامراض الانف والحنجرة في مسوخ وفي
احدى الصور بين يديك كتب اربلت من
الانف عظيمة كانت باردة وفي الصورة الأخرى
عولج الاعوجاج الذي كان في أنف امرأة .
وأمثال هذه العمليات لا تترك أى أثر في الانف ،
لانها تعمل من الداخل دون ألم . وفي بعض
الاحوال لا يزال الجراح عظيمة من الانف
ولكنه على العكس يضع به قطعة من العظام .
ولا يصح ان نستعين فائدة هذه الجراحة
الحديثة اذ يكفي انها تزيد كثيراً من الآلام
النسبية ويحسن لشخص لا يجد أى فرق بينه
وبين غيره بدعو الى السحرية منه »

٤٠ قرناً صاغاً

بهذا المبلغ الزهيد يمكنك أن تملك
ان تقتنوا خاتماً لا يصعب . لا يختلف عن
الحام الحقيقي . مصوغ فضة ذهب عيار ١٨
وله قص الأسير يركب على المكشوف
خذوا مع كل غائم ضماناً لمدة عشر
سنين . ثابته وجروه واشتروا منه حالا
من عمل عيطه اخوان . بول شارع
الناخ مرة « عمارة زغب



شراء في عدد سابق صورتي تبيان الطريقة الحديثة التي تنظف بها القطارات في فرنسا .
وهذه صورة تبين طريقة أخرى أجكرها الانجليز وبها يزود القطار بالفحم بمروره
نحت رح شديد بشكل خاص فيقتصد بذلك كثير من الوقت والجهد

قصص النبلاء

المقامة

ملخصة من القصص الروسي

نصيرب اندساند محمد السباعي

« في مساء ذلك اليوم ذهبت جدتي الى قصر فرساي للمقامة ، وافتتح القوق دى اورليان اللب واعتبرت جدتي عن سداد ديسا له ألطف اعتذار ثم شرعت تلعب ضده . « اختارت ثلاث ورقات فلعبتها واحدة ثم أخرى فربحت الثلاث جميعاً . و ذلك استردت جدتي ما كانت خسرته في اللعبة السابقة مشعوماً بمرححة » قال أحد الضيوف ،

« عجباً ! أليكون لك جدة كهذه ثم يعيبك ان تستخرج منها هذا السر الهائل ؟ »

هذا من الخيال ! لقد كان لجدي ثلاثة بنين ما منهم الا مقامر مقامر ومع ذلك أبت ان تبوح لايهم بذلك السر على مافيه من فائدة ، ولكن عمى الكونت ابفان اليئش حدثني الحديث الآتي ، وهو ان المرحوم تشابلنسكي الذي مات فقيراً بعد تبديده الملايين على مائدة القمار خسر مرة ثلثة ألف وويل فساد بحزن حزناً وعماً فرمت له عمى فاعطته ثلاث ورقات وأمرته ان يلعبها على التوالى وأخذت عليه عهداً الله وميثاقه ان لا يوبخ بالسر وان لا يعاود اللعب بعد ذلك ماعاش ، فحضى تشابلنسكي الى خصمه ولاعبه فاخطر على الورقة الاولى خمسين ألف وويل فربحت ، ثم ضاعف المبلغ على الورقة الثانية فربحت وضاعفه على الثالثة فربحت وبذلك استرد فوق ما كان قد خسر

ولكن قد أن لنا أن نتصرف فلقد آذن القجر أن يلوح والديك أن يصيح « فشرب الجماعة سؤراً اقداحهم وتوادعوا وافترقوا .

كانت الكونتيس العجوز عمة توسكي جالسة في غرفة التواليت امام مرآتها من حولها ثلاث وصافق يخدمنها ، وكانت الكونتيس قد فقدت كل أثر من آثار جمالها النابر ولكنها لم تفقد عادات شبابها المتدثر من التجميل والتبرج وكانت تجلس قرب النافذة وصيفة لها حبة حسنة تشغل على منسج التطريز هذه الفتاة واممها ليزا فينا كانت تصوب

قال نارموف لضيوفه وهم على الخوان بعد انقضاء اللب وأشار الى شاب مهندس من ضباط الجيش

« مارأيكم في هرمان هذا الذي ما قامر قط ولا راهن ولا مس ورق اللعب باصابعه » فاجاب احدهم واسمه توسكي « ان هرمان رجل ألامنى دأبه الاقتصاد ، ولكن اذا كان في الدنيا مخلوق لا أفهم كنهه وباطن امره فذلك هو جدتي الكونتيس حنه فيدور فينا » قال الضيوف في نفس واحد « وكيف ذلك ؟ » قال توسكي « منذ ستين عاماً شخصت جدتي هذه وزوجها الى باريز حيث احدثت بغتة جمالها الرائع ضجة اى ضجة — وكانت اذ ذاك أجمل نساء العالم طراً وفي الثلاثين من عمرها ، وكان ضمن عشاقها اذ ذاك الوزير الخطير الكاردينال ريشليو الذي جن بها جنونا واولئك من فرط قسوتها وجفوتها أن يتجرع ، وكانت جدتي تشهد موائد اللب ففسدت مرة للدوق دى اورليان مبعلاً هائلاً ، ولما عادت الى منزلها اخبرت جدتي بذلك وسأله دفع المبلغ وكان يخشاها ويفرق من بأسها وسطوتها ويذل منها منزلة اخس الخدم من أعظم السلاطين والقيصرة غير انه لا سمح ذلك انفسارة الفادحة تجاوز حده معها وخرج من سجنه وطبيعته واجابها بالرفض البات فلطمته على صياح أذنه لطمه كادت تصممه ونامت بمزل عنه تلك الليلة ، وفي الصباح اعدت عليه الكرة فوجدته على الرفض والاياه مصراً مصماً فلما انقطع املها من ناحيته أخذت تغلب وجوه الرأى للخلاص من ذلك المازق —

والحاجة تنفق الحيلة — فتذكرت رجلاً نبيلاً كانت عرفته قبل ذلك الحين — يدعى سان جرمان وكان معروفاً بمجدة الذكاء واتيان المعائب والفرائب وكان البعض يزعمون انه هو لا غيره مستكشف « اكسير الحياة » و « حاتم الملك » و « طقية الاخفاء » و « حجر الفيلسوف » الخ ، ومما يكن من امر هذه المزاعم فلقد كان رجلاً خلاب الحديث فنان المؤانسة وجبياً لدى طامة الطبقات والدوائر ، وكانت جدتي تعلم انه متر من الاموال ، فازمعت الالتجاء اليه واستدعته فاسرع اليها وحده عن قسوة زوجها ووحشته بافطع عبارة وطرحته عليه اعباء حاجتها الفادحة ، فاطرق الرجل ملياً ثم قال

« انى قادر على امدادك بالمال ولكنى أعلم انك لن تستريحي بعد ذلك حتى ترديه الى فكأني ساخرجك من ورطة الى ورطة ، ولكنى منكك عن وسيلة تستردين بها خسارتك من طريق المقامرة »

قالت جدتي « ولكنى يا عزيزى الكونت لا املك من المال شيئاً ، فكيف استأنف اللب وانما على هذه الحال من الافلاس » قال سان جرمان « لا حاجة بك الى المال ، تمصلى على الاصحاء »

ثم أفضى اليها سر غريب يتمنى كل واحد مثالبو يشتر به كل ماله من ثروة فذهل السامعون لهول هذا التنبأ ودهشوا واشعل توسكي سيجاراً وشرع يدخن ثم استأنف الحديث وقال

نظرها نحو النافذة من حين الى حين ، ثم التفت
نسيجها وأطلت من النافذة ، ولم تك الا هنيئة
حتى ارتفع لها في اقصى الطريق شيخ فق في
زى الضباط المهندسين ، فاحمر وجهها خجلا
وتناولت نسيجها واستاقت عملها على المسج ،
وفي هذه اللحظة عادت الكونتيس المعجوز
مستكة اللباس والزينة وقالت

« لرافيقا ، مري الخدم باعداد المركبة ،
سنخرج للزفة »

فقامت الفتاة عن منسجها مضطربة واطلت
من النافذة كمن به دهول ووقفت شاخصة
البصر حائرة

قالت الكونتيس ممصة
« لرافيقا ! ما خطبك يا بنتي ! ايلك صمم أم
دهول أم ماذا ؟ مري الخدم بجهيز المركبة
في الحال »

فانطمت الفتاة مسرعة وفي تلك اللحظة
دخل أحد الخدم فقدم للكونتيس بضمعة كتب
هدية من البرنس بول الكسندر وقش

قالت الكونتيس للخدام « بلغ البرنس مني
أجل الشاء . ليرت لرافيقا ! الى أين تسرعين ؟ »
« ان داهة لا ليس ثيابي للزفة كما أمرت »
« لانه مني ! ان احسن من يدي الآن
واحكي هذا الجملد واقرأ في منه شيئا »

فتناولت الفتاة الكتاب وقرأت بضمعة سطور
قالت الكونتيس « ارضي صوتك بالفتاة ،
ماذا أصابك ، هل فقدت صوتك ؟ اقتر مني
حبيبك حبسك »

قرأت الفتاة سطرين آخرين . وبدأت
العجوز تتأهب ، ثم قالت

« ارمي الكتاب من يدك ، كلام غث
سخيف من سقط المتاع ، لغوهنر وهذيان ،
رده الى البرنس مع الشكر ، ولكن أين المركبة ؟ »
قالت الآنسة واطلت من النافذة

« للمركبة على أتم استعداد »

قالت الكونتيس « كيف تاخرت عن
ارتداء ملابسك حتى الآن ؟ هذا دألك معي ،
لا تزالين تجشمين مشقة انتظارك ! ويل لك
يا لرافيقا ! هذا ملابس يطلق ياغادة »

فاسرعت الفتاة الى غرفتها ، وما كادت
تذهب حتى شرعت الكونتيس بفرح الجرس
باقصى مالدتها من قوة .

فجهم ثلاثة مصنف من مات وهجم ثلاثة
خدام من الدب الآخر
وصاحت الكونتيس

« لقد اصحت في قصرى لأطع ولا يسمع
لي قول ولا يؤمن لي ولا حمل لي ! من اراقت ؟
خبروها اني في انتظارها وانه قد عيل صري »
وها عادت لرافيقا في برنسها وقبعتها
قالت لكونتيس

لقد طابت عيتك يا لرافيقا ، ولكن لماذا
كل هذا التحمل والرتن ! ومن يترى تومن
اقتناصه بمجائل زخرفك وربحت ! كيف رين
حالة الجو يا لرافيقا ، انه ليوم طاصف ! »
قالت لرافيقا وسائر الوصائف والخدم
« كلا يا سيدتي انه ليوم محوسا كى الريح
سحج »

قالت الكونتيس « كلا انه ليوم عيوس
قطرير ، او قد فقدتم حواسكم ؟ الانحسون
الريح والبرد القارس ، اعرؤوا الجبل من العدة ،
لاموجب للخرج اليوم ، ولم تسكوني بحاجة
الى كل هذا البرن والتبرج يا لرافيقا »

قالت لرافيقا في نفسها « هدد لمداد
الانيم والريح والريح ويل من هذه العشة
ثم ويل »

في ذات صبح من وقوع هذه الخواث
ماسوع كانت الآنسة لرافيقا جالسة الى
اننادة بطرر على منسجها فحالت من الفتاة
الى الطريق فوقع بصرها على فق من فرقة
الضباط المهندسين وكان واقفا لا يدي حرا كا
يد من النظر الى نافذتها ، فنكست رأسها واقبلت
على عملها .

وبعد خمس دقائق اطلت ثانيا من النافذة
فاذا الفتى الضابط لم يرح مكانه وهو لا يزال
موكلا ظره بالعودة ، ولما لم يكن من شام
مفاولة الضباط الناظرين الى نافذتها اقبلت على

عملها مجد ومشاط واستمرت كذلك ساعتين
كملتين دون ان ترفع رأسها ، ثم دق جرس
الغداء فمضت وطوت نسيجها ثم حانت منها
التفاه الى الطريق فاذا الضابط لم يغير موقفه
فاشد عليها من ذلك ، وحد الغداء عادت الى
النافذة وسمت من ليدق والاضطراب وطورت
ولسكن لم حد للضابط أنرا ، فصرقت من
دهها شحمة وسسته .

وبما هي مهم باركوب مع الكونتيس
بعد ذلك يومين انصرف ذلك المصط خف
بب المركبة متجه تنوء عساه السودان من
دون شمه ووحست مه جيفة عبر علة واضحة
واخذت مجلسها من امركة ورعب
رجف أوصالها

وبما عادت الى المنزل امبرعت الى ساهه
فدا انصاف تنوءه المعتاد من لها البصر فارتدت
منمنصة وتمسك بوع عرب من الشعور لم نعه
له معي

ومن ثم فصاعدا لم يعض يوم الا ظهور ذلك
المصط تحت الردة في الساعة اليهودية ، فثت
بين الفتاة وبينه نوع من التعارف الصامت
والضحة الخرساء ، فكانت اثنا عملها على
امسح بحس رجه وشعر بروحه ، ثم رجع
رأسها فصر اليه ، وجذب بصرها بزد
طولا على بحر الايام ، وكان الفتى قد فطن
بذلك واستأنس به وارتاح اليه ، وكان عينه
كانت تتم عن فرط شكره لها تلك النعمة
الجريلة ، وكانت الفتاة تبصر احمرار وجهه كلما
تلاقت لخالطهما ، وبعد مضي أسبوع بدأت
تسم اليه .

لعل القارئ أدرك ان هذا الفتى هو هرمان
الذى ورد ذكره في أول هذه القصة وعرف
بانه من فرقة الضباط المهندسين .

كان هرمان هذا ابنا لرجل الماني استوطن
روسيا وتجنس بالجنسية الروسية وكان قد ورت
عن أبيه تروة لا بأس بها وكان شديد الاقتصاد
في النفقة يجتري بمرتبه ولا يمس ميراثه ، وكان
جم الحشمة والوقار سيد الطامع والمطامع ، حد

الشهوات ، له من قوة عزمه وحزمه أشد رادع وقامع لشهواته ، فكان مع قوط ميسله للمقاومة لم يمس ورق اللعب قط .

وكانت قصة الورقات الثلاث أثرت فيه نفسه أشد تأثير وأشعلت خياله فجعل يسهر الليالي الطوال لا يفكر في غير ذلك ، ثم بحث عن قصر الكونتيس حتى عرف مكانه واهصر الفتاة ليزافيتا وهي تظفر على منسجها فازمع ان يصل اليها مهما كلفه ذلك ليتخذها سبيلا الى الوصول لمسيدتها الكونتيس واستجراح سر الورقات الثلاث منها طوعاً أو كرها ثم كان من أمر وقوفه راء الدودة وبحاله لصبرات للفتاة ومحمداهما هـ هـ هـ

قلنا ان الكونتيس بعد ان أمرت باعداد المركبة أمرت نائبا بفك الخيل ولكنها ما لبثت ان أمرت باعدادها قائماً ، وكذلك لم تصعد ليزا نزع برنسها وقبعتها حتى أمرت لبسها قائماً وأخرجت هي وسيدتها للركوب .

وبينا الكونتيس تأخذ مجلسها من المركبة ابصرت ليزافيتا الضابط هرمان عند العجلة يقبض على يدها فكاد الرعب يذهب بعقلها ، ثم اخفى الضابط وقد ترك بين أصابعها رقعة صغيرة فاختبئها في قفازها ونبت اناس يسير مركبة لا يسمرو ولا تسمع ولا تلمح ولا تفقه ، وكلما ألقت عليها الكونتيس سؤالا — وما كان أكثر أسئلتها — اجابتها اما بالصمت او بما هو شر من الصمت من جواب سخيف خارج عن الموضوع حتى ضجعت الكونتيس واهملت في الفتاة ما تشاء والسبب

ولما عادنا من الزفة أسرع ليزافيتا الى حجرتها فاخرجت الرقعة من قفازها وفكرت بها أحرايات الوجد والهام في عبارة رقيقة سداها الحشمة ولحنها الادب والعفاف فطربت لذلك كل الطرب وسرت أيعسا سرور ، على ان سرورها كان مشوباً بنوع من القلق والاضطراب ، وذلك انها كانت لأول مرة في حياتها ترتبط مع شاب غريب بصلاق سرية خصوصية وقد

كان في شدة جراءة ذلك الشاب ما أخافها وأرهبا ، فاخذت تصف نفسها على طيبتها وتهورها ولم تدرك ماذا تصنع ، أتمتع عن الجلوس لدى النافذة فتقطع آمال الفتي بهذا الصدد والجفاء ، أترد اليه رسالته فتؤبسه ام تجيبه عليها جواب رفض وإباء ، وبعد طول الحيرة والتردد حررت الرد الا في

« لاشك عدى ان عرضك شريف وانك لا تريد ان تؤذي بادي شيء يخرج مركزي اويشوه سميتي ، غير اني لأحب ان يكون بدء عارفنا بهذه الطريقة التي تسلكها »

ولما ظهر هرمان في اليوم الثاني تحت النافذة لمت بالرقعة على ظهر الطريق ، فسرعان ما التقطها وطار بها الى دكان حلوى فقض غلافها فالتى داخله رسالته مردودة والجواب عليها ، وكان قد توقع ذلك ، فاقناب الى داره وذهنه مشغول بما كان يدبره من التدبيرة

وبعد ثلاثة أيام من هذه الحادثة قدمت على ليزافيتا صبية براقة العينين صانعة في بعض دكاكين الملابس فقدمت اليها رسالة فقصتها ليزافيتا بيد مترجمة وهي تخشى ان تكون من غريم صديق دس ، ولكنها ما لبثت ان عرفت خط هرمان فقالت للصبية

لقد أخطأت يا عزيزتي ، هذه الرقعة ليست لي فابسمت الصبية ايقسامه معنوية وقالت « بل انها لك عايدتي فافرحيها »

فتطرت ليزافيتا في الرسالة فبست منها ان هرمان يطلب لقاءها

فصاحت وقد ارتجفتها وقاحة ذلك الطلب « انا واثقة ان هذه الرسالة ليست لي » ثم انها مرقت الورقة شذو مذو قالت للصبية « ادا كنت واثقة انها ليست لك فلماذا مزقتها ؟ لقد كان ينبغي ان تردبها الى صاحبها »

فارتبكت ليزافيتا امام هذه الملاحظة الدقيقة وقالت

« ارجوك يا عزيزتي ان لاتأثني بأية رسالة أخرى ، وخبري مرسلك ان هذا عار عليه »

ولكن هرمان لم يكن بالرجل الذي تصدده مثل هذه الصدمة ، فجعل لا يمر يوم الا اتهامته رسالة مشحونة بآيات الوله والصبابة وعبارات الاسمالة والاستعطاف فكانت تنم عن صرامة عزيمته وصلابة ارادته وطمحات خياله الجامع الشرود الذي لا ترده شكيمة ولا يقينه عنان

فوهنت ارادة الفتاة امام هذا السيل الجارف فاذنعت واستكانت ولم تعد تقوى على رد تلك الرسائل ، بل لقد جعلت تسرع اليها وتجد لها حلاوة في سمعها وروحاً وريحاناً على كيدها ، وبدأت تجيبه على رسائله ، وكانت ردودها تزداد على الايام اطناباً واسهاباً ورقية وغزلاً ، الى ان القت اليه من نافذتها ذات صباح الرسالة الآتية

« في هذه الليلة ستقام حفلة رقص في دار السفارة وستشهد الكونتيس هذه الحفلة وسأظل معها هناك الى الساعة الثانية بعد منتصف الليل وسيتقي المنزل خاليا الا من البواب وهذا من دأبه الناس

فاطرق المنزل الساعة الثانية عشرة ، فاذا عثر بك أحد في الساحة فاجعل حججك السؤال عن الكونتيس وارجع بسلام ولكن المنظر انك لن تصادف احداً في سبيلك ، فاعمد الى غرفة الكونتيس تجد بها حاجزاً خلفه بابان فافتح الباب الايسر يؤدك الى دهليز في اقصاه سلم يقضي الى عرقى ، فانتظرني بها »

في الساعة الثانية عشرة صعد هرمان سدة الباب ودخل الساحة المشرقة بالمصابيح الوهاجة ، ولم يجد البواب أثراً ، فركب السلم حتى بلغ حجرة الكونتيس التي بها مضجعا ، فالتقى في احدى زواياه شبه محراب مزدان بصور القديسين وغناويل التديسات ينيره مصباح من الذهب الابريز ، وحول الحجرة نمارق وأرائك عليها وثير ثياب وخور الحشايا قد تصلت اصباغها لتقدم العهد ورقعت عليها يد القدم سطور الوحشة والكتابة وكان على احد الجدران صورتان من صنع المعورة البارزة المشهورة

« ليران » احدهما تمثل رجلا ربة يادنا
أشقر يباهر الاربعين في حلة عسكرية خضراء
(زوج الكونتيس المتوفى) والصورة الثانية
تمثل الكونتيس في صباها — فتاة حسناء شها
العريس على جنبها طرة مصعوفة بحلّة بوردة
حمراء وفي اركان الحجره نائبل شقى الافرص
من البروز والحرف الصبى وساعت وصناديق
بها حلي وزخارف ومراوح وشقى أصناف من
اللعب والتحف .

وقف هرمان خلف الحاجز فالتقى لدى
ظهوره سريراً من الحديد وعلى يمينه باب المقصورة
الخاصة بالكونتيس وعلى يساره الباب المؤدى
الى الدهليز فتفتحه فابصر السلم المفضي الى حجره
الوصيفة ليزافيتا ، ولكنه أغلقه وليت مكانه .
مر الوقت بليثاً ، وكان السكون سائداً
ولبت هرمان واقفاً مسنداً الى رف الوجد
المخامد ، ودقت الساعة واحدة ، ثم نصفاً ، ثم
اثنتين ، واذا ذاك سمع وقع حوامير وصرر
عجلات من أقصى مسافة ، « عقرته رجعة شديدة
وهرة عنيفة وتقدمت المركبة ثم وقفت ، وسمع
حركات الوصائف بالتصر عاديّة وانعادت في
هرج ومرج ، وأشطت المصاييح وزالفت
اضواؤها ودخل حجره الكونتيس ثلاث وصائف
وعلى أثرهن الكونتيس قد تهكها التصب قتها لكت
على كرسي وهي أشبه بالأموات منها بالاحياء ،
وظهر هرمان من خلال الحاجز فابصر ليزافيتا
تمويه عن كسب وقد ولجت الباب الايسر
وصعدت في السلم المؤدى الى حجرتها ،

فاحس نوما من التدم وخز الصمير على
خياثته إياها وغدرة بها ولكنه ما لبث أن
قسي قلبه وكنم صوت ضميره وعاد الى سيرته
الاولي من الجود والجفوة .

خسعت الكونتيس ثياب الزينة وارتدت
جلباب النوم وجلست الى النافذة بعد ان
صرفت الوصائف واطفأت المصاييح الاقتديلا
ضئلاً كالمذ الشماخ ، وكانت الكونتيس كسائر
السجائر مصابة بالارق ، فلبثت مكانها من

النافذة صفراء الوجه والبشرة كأنها عسعت في
حوض من الكركم تتحرك شفتاها وتترجح
بمنه وبسرة

وكانت عينها الكليلتان الثقيلتان تهاون عن
الذهول والتدله ، وكأنها تهاون جثتها متبست عن
ألة كهربائية عضوة في احشائها .

ولكن وجهها لم يتحرك منته فوقف
ارتعاش لشئتين وبدت أمارات الحياة في عينها
— ماذا جرى ؟ لقد ظهر أمامها رجل غريب
مجهول .

وقال لها هرمان « لا تخافي ، لست بمضار لك ،
لقد جئت أسألك حاجة »

فنفذت اليه العجوز في صمت كأنها لم تفهم
مقاليته ، وظن هرمان ان بها صمماً ، فادى له
من أذنها وأعاد ماقاله فبدأت العجوز في صحتها .
وقال هرمان « أنت في مقدورك اسألي
حياتي وترفيه عيشي ، ففى استطاعتك ان تسمى
لى ثلاث ورقات من ورق اللعب . »

وهنا سكوت هرمان اذ بدا له ان العجوز
بدأت تفهم كلامه ، وكأنها كانت تتعاجل تقسها
على ان تسمى له جواباً ،

فقالت بعد جهد جهيد « لم يكن ذلك الا
من باب الزبح والقكامة »

فاجاب هرمان مقضباً « كلا ! الامر جد
صراح لا مزاح فيه ولا فكاهة ، اذكرى صاحبك
تشاطلنكي الذى اقلت عقرته وفرجت غمته
واعنته على استرداد خسائره ، الا تستطيعين
سمية هذه ورقات ؟ »

فبدأت العجوز في سكوتها وهنا خر هرمان
واكماً تحت قدمها وقال :

« لن تدخرين هذا السر ؟ لن تربك وأحفادك
وقد أغنام الله عنه بالثروة الطائلة والنعمة
الفسحة رحماك أنها الحرة الكريمة وادا
كنت تعرفين شعور الحب حب لماشفة لمشيمها
والام الرصيعي والشقيقة لشقيقها — فالى
استحللت سواطف العاشقة والوادة ولشقيقة
بكل ما هو مقدس في الحياة الا ما أجبت
دعائى وقضيت حاجتى »

كل ذلك والكونتيس صامتة لا تنبس
معد ذلك ناز هرمان لقدميه وصاح :

« تبالك من عجوز شوها ! لا أرعك على
الكلام ارغاما ، وأخرج مسدساً من جيبه »

فبدأت علامات القلق على العجوز فهرست يديها
كأنها تحاول اتقاء القديفة واستلقت على ظهرها
وبقيت مسلوحة النطق والحركة

فصاح هرمان وقبض على يدها « أجبني !
انى أسألك المرة الاخيرة ! أجبني ! ما هي
الورقات الثلاث ؟ »

فلم تجر جواباً ، وتأمل هرمان في وجهها
فاذا هي ميتة .

كانت ليزافيتا جالسة في عرقها قد ضمت
ذراعيها الحاسرتين على صدرها العارى وكان
رأسها المحلى بالازهار منكساً على ثرائها
المصقولة ، وانها لكذلك اذ فتح الباب ودخل
هرمان ففرتها هزة وسالته بصوت مرتجف
« أين كنت ؟ »

قال هرمان « في حجره الكونتيس . لقد
تركبتها الآن وقد قاضت روحها »

« يا لله ! ماذا تقول »

« وأخشى أن أكون انا السبب في موتها »
وجلس هرمان الى جانبها وقص عليها

ما جرى
واصغت اليه الفتاة وفرائصها من الروع
زئمت .

وكذلك ظهر لها ان جميع تلك الرسائل
النرامية وكل ذلك الحرص والرغبة والطلاب
والمطاردة لم يكن مصدره الحب بل المال ،
وانها لم تكن الا آلة صماء في يد لص أنيم
قدزمت دموع الندم مرة حارة ، وجعل
هرمان ينظر اليها صامتا وقلبه نهب الوسواس
الاجنبية .

وقالت ليزافيتا .

« أنك لوحش ضار » وبدأ الصيبح ينلنس ،
وقامت ليزافيتا فارشدت هرمان الى السلم

السرى وضغط على يدها الباردة المسترخية سلام الوداع وانطلق .

ولما انكفأ هرمان في مساء اليوم التالي الى غرفته الطروح على مقعد بها منهوك القوى دون ان يتزع ثيابه فاستغرق في النوم ، ولما اشبه من هجمته كان الليل قد غسق والتي القمر جرمه على ارجاء الغرفة .

وانه لذلك اذ فتح عليه باب الحجره ودخلت امرأة في ثوب ابيض قدنت منه واذا هي الكونتيس ، وقالت بصوت ثابت متين .

« لقد جئتك على غير ارادة مني ، ولكن امرت ان اجي . فحسب ، ستربح اذا لعبت الورقات الثلاث الآتية على التوالى - كل واحدة في ليلة ، ثم لا تعيد الكرة والورقات هي : ثلاثة سبعة ، فنت ،

ثم املتت من امامه

كان في موسكو جمعية مؤلفة من جبابرة القماريين برأسها شيكالتسكي الطائر الصيت .

في احدى الليالي قدم الى بيت شيكالتسكي هرمان في صحبة تومسكي وقدم الاخير هرمان الى صاحب البيت ، واندج هرمان في صفوف القماريين ، وفارت رضى الميسر ، وانتهى الدور الاول وشرع شيكالتسكي يفتط الورق استعداداً للدور الثاني .

قال هرمان « اسمح لي ان اخذ ورقة ؟ » فاقسم شيكالتسكي وانحنى دلالة الرضى والقبول

قال هرمان « اريد الاشتراك » وكتب ارقاما بالطباشير على ظهر ورقته

قال صاحب البنك (شيكالتسكي) وحدد بصره الى مارقته هرمان على ظهر الورقة « على اى مبلغ يا سيدى ؟ مضرة انى قصير النظر »

قال هرمان « على سبعة واربعين الف ورويل » (اعني كل ماورنه عن ايه) .

فسمع سماع هذه الكلمة انتفض جميع من بالمكان من القماريين والمتفرجين ولم يصدقوا اذانهم ولبثوا في دهشة وذهول ، وقال تومسكي

في نفسه « حقاً لقد خولط هرمان في عقله »

وقال شيكالتسكي باهتمامه المعهودة ، هذا مبلغ باهظ ، ولم يحدث قط ان احداً من قماروا على هذه المائدة جازف باكثر من مائتين وخمسين روييل دفعة واحدة »

قال هرمان « قد يكون قولك حقاً ، ولكن خبرنى اتقبل ورقى أم ترفضها ؟ »

فاقسم شيكالتسكي وانحنى قبولاً

وقال « اسمح لي مع مزيد ثقتى بصريح اصدقائي انى لا اقامر الا على المال الحاضر النقد وقد اعلم ان كلمتك كافية ولكنى محافظه على نظام اللعب اطلب اليك ان تضع المبلغ على ورقتك »

فاخرج هرمان من جيبه بنكوتاً فاسلمها الى شيكالتسكي ، فامر عليها الاخير نظرة خفيفة سريعة ثم وضعها على ورقة هرمان

وشرع ينثر الورق ، فظهر على اليمين « تسعة »

وعلى اليسار « ثلاثة »

فقال هرمان وأظهر ورقته

« رابعة »

فتها من الحضور دهشة وعيس شيكالتسكي ولكن الابتسامة الابدية ما لبثت ان

ان عاودت وجهه

وقال لهرمان « تريد ان أتفدك المبلغ الآن ؟ »

قال هرمان « اذا شئت »

فأبرز شيكالتسكي من جيبه طائفة من

البنكوت فدفعها الى هرمان فاخذها صاحبتها

وانطلق الى دارة

وفي مساء اليوم التالي دخل هرمان بيت

شيكالتسكي فوجده يوزع الورق ، فافسح

للاعبين لهرمان مجلساً بينهم ، وحياء رب الدار

بانحائه المرحب وابتسامه المستبشر

واشترك هرمان في الدور التالي فتناول ورقة

ووضع عليها جميع رأس ماله اعني السبعة والاربعين

الف روييل وما ربحه الليلة السابقة

وشرع شيكالتسكي ينثر الورق فظهر على اليمين « عشرة » وعلى اليسار « سبعة »

فأبرز هرمان « سبعة »

فضج القوم اجمعين وعلا هتافهم وبدا القلق على وجه شيكالتسكي ولكنه عد المبلغ وهو اربعة وتسعون الف روييل قدّمه الى هرمان فتناوله هرمان باثبات يد وأربط جأش وغادر المكان في الحال

وفي الليلة التالية قدم هرمان الدار وكان الكل في انتظاره ، وتحول المنزلات والمستشارون والسراة والوجهاء عن لعبتهم « الوست » ليشاهدوا هذا المقامر الخطير ونهض الضباط عن مجالسهم لعين هذا الغرض ، وكذلك الخدام انقسموا احتشدوا حول المائدة حتى غص بهم المكان ، واحرق الجميع بهرمان احداق السوار بالمعصم يتزامون من حوله ويتدافسون واضرب اللاعبون عن اللعب لينظر واماذا تكون العاقبة والمآل

ووقف هرمان على المائدة وشمر للعب وحده

ضد شيكالتسكي الذي كان على شدة اصفرار

وجهه لا يزال يبتسم ، فتناول كل منهما رزمة من

الورق وشرع شيكالتسكي يفتط ورقه ، وتناول

هرمان ورقة وغطاها بكومة من البنكوت ،

وشرع شيكالتسكي ينثر الورق ويدها ترتجفان

فظهر على اليمين « ولد » وعلى اليسار « فنت »

فصاح هرمان وقد أبرز ورقته « هذا هو

الفنت ! لقد ربح ا »

فاجابه شيكالتسكي بكل أدب واحترام

« معذرة سيدى ان الذى في يدك ليس

« الفنت » كما تتوهم ولكنه « المرأة الاسباني »

وقد خسرت »

فانتفض هرمان مذعوراً ونظر في ورقته فاذا

هي « المرأة الاسباني » وكان قد اعد « الفنت »

في يده ، ماذا جرى ؟ وماذا قلب الورقة في

يده وبدها ؟ تلك قوة خفية شيطانية !

ونظر « المرأة الاسباني » خفيل اليه انه

يبصر فيها صورة الكونتيس وانها تبصم اليه

ابتسامة هزة وسخرية وتغمر اليه بسينها وحاجبها ،

فصاح وقد ملكه الرعب

المناطق الألمانية



ستقام في أمريكا مباراة دولية للطيران وهذه صورة المناطق الألمانية التي ستشارك في هذه المباراة وهي تستعد للطيران الى أمريكا

« الكوتيس العجوز »
العجوز ١

وشرح شيكالتسكي بجمع أرباحه ، وليث
هرمان فقد الحركة والصواب بركة من الزمن
ولما غادر المكان علت فيه ضججة القوم
ولجهم وقال اللاعبون « انها لا تشع خسارة »
وأتألف شيكالتسكي قنيط الورق وجدد
القوم المقامرة

جرت هرمان وهو الآن نزيل إحدى
المستشفيات ، لا يجي قولاً ولا يعجز جواباً ولكن
لسانه دائم الوسواس بهذه الكلمة « ثلاثة ، سبعة
فقط ، ثلاثة ، سبعة ، امرأة اسباني ، الخ الخ
وزوجت ليزافيتا من في جبل بمن كانوا
في خدمة الكوتيس ، وعاشت معه أرغد
عيش وأصفاء

بين كنيسة وجريدة

يوجد عداة قديم بين الفاتيكاني وبين جريدة
« الاكسيون فرانسيز » لسان حال المسلمين
في فرنسا . وقد حدث أخيراً ان باع جرائد
كان يبيع تلك الجريدة امام احدي الكنائس
الكاثوليكية في باريس فخرج المطران وبقية
القسوس وامروه بالابتعاد فلما أتى تلوا عليه دعاه
« الطرد من الكنيسة » .

مذهب داروين

يذكر القراء القضية التي رفضت على أحد
المدرسين في أمريكا لانه علم التلاميذ مذهب
داروين . وقد قامت على أثر ذلك حركة ضد
هذا المذهب في أمريكا ولا تزال قائمة حتى
الآن واصدرت عدة ولايات أمريكية
قوانين تحرم بها تعليم مذهب داروين أو نشره
بأي واسطة

طريقة للتحنيط

اخترع الاستاذ هوخستر رئيس قسم
التشريح بجامعة فينا وسيلة لتحنيط أجسام
البشر والحيوانات بحيث تبقى حافظة لونها
وشكلها ولا تحتاج هذه الطريقة الى اخراج
الامعاء أو مس الجسم بأي ضرر .

جمعية كوكوكس كلان

تكثر الشكوى من فعال جمعية كوكوكس
كلان في أمريكا اذ تقيض على الناس ومنهم
نساء وقسوس فتعاملهم أسوأ مما تعاملهم
وهي تدعى أنها تحمي الاخلاق الفاضلة وتماقب
معوجى السيرة . ويقال ان السلطات تخشى
بأسها ولذلك تتركها تعمل ما تشاء

قلم أونيك

الفريد من نوعه . يوجد منه ٣٥
صنف ويباع بسعر ٣٢ قرش القلم
الحلات الوحيدة التي يباع فيها
هذا القلم الفريد هي :

الشركة العمومية المصرية للكتب
والجللات بشارع عماد الدين امام
الطراف المصري بالقاهرة . ومكتبة
بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥
بالاسكندرية .

وعزى الشركة بشارع الامير
قاروق نمرة ٦ ببورسعيد .



بقية حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

جنيه من مجموع إيرادات الدولة البالغ ٣٨ مليوناً من الجنيهات بينها ميزانية جلالة ملك الانجليز لا تتجاوز ٥٦٣ ألف جنيه من إيرادات تبلغ أكثر من ٨٠٠ مليون جنيه . واقرحت اللجنة المالية للمجلس ان تحال أعمال البناء في السرايات الملكية الى قسم المباني في وزارة الاشغال واقتراح نائب المحترم حافظ بك رمضان أن يقرر المجلس ان يكون العرش في قصر عابدين في القاهرة وفي قصر رأس التين في الاسكندرية والا تكون الدولة ملزمة بالاتفاق الا على هذين قصرين . واقتراح النائب المحترم مصطفى افندي شورجى إعادة ميزانية المخصصات الى اللجنة ليعمل اقلامها مطابقة لما كانت عليه في ما بين سنة ١٩١٨ وسنة ١٩١٨ . واقتراح النائب المحترم حسين يوسف افندي عامران « بعد الى حكمة جلالة الملك نظر في الملاحظات التي يبتت لجنة المالية واختيار وزارة التي تكون مسئولة عن قسم المباني اتداء السنة المالية القادمة » . ولما أخذ الرأى في هذه الاقتراحات صادقت الاغلبية على الاخير منها . وقد أحدثت هذه المناقشة تأثيراً قوياً في رأى العام لانها أظهرت المجلس في منظر يور على المصلحة العمومية القوي في الجهر بلقى الحريص على اعلاء كلمة الامة .

برغ الاسبوعى في سوريا

كان الادباء وطلاب العلم من لاهل سوريا قد لما على « البلاغ الاسبوعى » اقبالا جديداً بعدد لهم وكنا نرجوا ان يزداد هذا الاقبال حتى تكون رابطة من الروابط العلية المرغوب فيها في كل بلد وآخر لها بالك به بين بلدين بطورين . ولكن تفرقا جاء من بيروت في ما الاسبوع اتيانا بان السلطات الفرنسية في سوريا أمرت بمنع « البلاغ الاسبوعى » من الغول في تلك البلاد فمجبنا كل العجب ولم

نقوم السر في هذا المنع لان جريدتنا هذه علمية أدبية لا تتناول من المسائل السياسية غير القليل الموجز من الشؤون المصرية . فلم يبق الا ان نقول ان السلطات الفرنسية كرهت ان توجد بيننا وبين جيراننا حتى هذه الصلة العلمية او كرهت ان يرى السوريون في ما نكتبه عن مصر باروح طلب الحرية وهي نحرص جهدنا على الا تصل اليهم هذه الروح . ولكن هل تظن هذه السلطات انها بعملها هذا تصل الى غاية ؟ هل يمكن ان يقفل على سوريا صندوق لا تخطط فيه بغرها من البلاد ولا تحتك بغيرها من الامم ولا يصل اليها فيه كتاب ولا صوت يعلمها ان في العالم شيئاً يسمى طلب حرية وأن في تاريخ فرنسا شيئاً يسمى الثورة لطلب الحرية ؟

قد يسمح لاهل أواسط افريقيا أو لاهل ثيام نيام ان يظنوا هذه اما ان يظنه أبناء فرنسا في هذا القرن العشرين فذلك أعجب العجب .

والسودانية ايضا

وبينا نحن نكتب هذه الكلمات جاءنا تفراف من الخرطوم بالتوقف عن ارسال « البلاغ الاسبوعى » الى جميع الجهات التي يرسل اليها في السودان لان الامر صدر بمنعهم من الدخول في تلك البلاد . فقلنا في أنفسنا كما كانت السلطات الفرنسية في سوريا والسلطات الانجليزية في السودان على موعد . والحق اننا قد نقم بعض الفهم عمل الحكومة السودانية مادامنا نعرف ان من أغراضها الجوهرية ان تقطع كل صلة قائمة او تقوم بين مصر والسودان . ولكننا كنا نظن انها تقطع الصلة السياسية وحدها وتترك الصلة العلية لان عرفنا انها تقطع حتى هذه الصلة بين مصر والمجاز

أمرت الحكومة المصرية بعدم سفر الحمل في هذه السنة لان حكومة الحجاز اشترطت لتسوية

و يقال ان ابن السود لما رأى ذلك من زعماء قومه لم يجد افضل من أن تمتنع مصر عن ارسال الحمل فوضع لها هذه الشروط وهو على يقين من انها لن تقبلها

عبد القادر حمزة

أصغر جريدة في العالم

قول احدى الصحف الألمانية ان أصغر جريدة في العالم سيدة في اوكلاند بامريكا وعمرها الحادية والثلاثون ولها حفيد بلغ عمره خمسة أشهر . ولعل في مصر جددات أصغر سناً من تلك .

لأرض الخبز
والشعب
والريشة

أقراص فالدة

هي أمس دواء

تباع في جميع الصيدليات

ومخازن الادوية

اطلسو العالمة كوتوليا

فالد

فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢	حوادث الاسبوع : في الوزارة . منحصات جلالة الملك . البلاغ الاسبوعي وسوريا . والسودان ايضا . مصر والبحار للاستاذ عبد القادر حمزة	١٩١٨	المسارح والتثيل : الحقيقة والمثل الأعلى في الفن والحياة لندوبنا القنى — حركات البكتيريا في السينا التلف وتأثيره في مصر للدكتور عبد ابو طائلة
٤٥٣	عقب من الهند الى مصر : سلى ان جهلت للمصطفى الهندي عبد القادر بالجامعة الاهلية بدلى	٢٣٢٧	أملأك الدولة ملك اللامة لا للحكومة — فيضان المسيسي بمقيه فيضان الفار
٧٥٦	تلقون ترى به صورة المتكلم (مما أربع صور) — في تركيا الحديثة — الصينيون والطيارات (مما صورة) — جواد المهرجا (صورة) — اطلس الكوارث — اللاسلكى في الصحراء	٢٤	الشعر في مصر لحضرة فؤاد افندى حمدى — الذباب يدوق بارجله الثروة المدنية في صحراء مصر : الاحجار الكريمة . الزبرجد لحضرة محمد حسنى بك المامرى رئيس قلم المهاجر — مأساة فيل الدخان عدو البشر . العلماء يسعون الى ملاشات
٩٥٨	صالون خاص لمصطفى كمال باشا (ثلاث صور) — فكر قيا هو اعلى من مركزه الخالى — (بقية عقب من الهند الى مصر)	٣٠-٢٧	رجب افندى : قصة مصرية بقلم الاستاذ محمود بك تيمور — مبد من الصبغى (صورة)
١١٩١٠	الزيت المدنى او زيت البقول للدكتور محمود عمر مدرس التعدين بمدرسة الهندسة العليا — عبادة الاقاعى (صورتان)	٣٧٠٣١	صفحة السيدات : الاعمال التى لها مساس بالنساء وعدم صلاحية الرجال للقيام بها . بقلم المربة القاضية نوبة موسى — مدرسة للالعاب الرياضية (صورة)
١٣١١٢	ساعات بين الكتب : الشعر في مصر . للاستاذ عباس محمود العقاد مسكن للراحة الاسبوعية (مما ثلاث صور)	٣٣	فرقة من النساء (صورة) — أزياء الاطفال (صورة) — راكبة الامواج (صورة) — شعر المرأة المقصوص مخترعات ومكتشفات : عمود السليونيوم واستعماله . للاستاذ عبد منير رفعت (مما صورتان)
١٤	زيارة القبور في بغداد (مما ثلاث صور) — ناد للسواقين الارستقراطيين — شراء الذباب والفراش — أنواع جديدة من الحيوانات	٣٤	اصلاح عيوب الوجه (مما صورتان) — حيوان نادر (صورة) — تزويد القطارات بالقصم (صورة)
١٦	بقية ساعات بين الكتب — نظراف لنقل الصور بين برلين وفينا — بيت بدور — فرقة موسيقية مكونة من فرد واحد (صورة)	٣٦٣٧	قصة البلاغ : المقامرة ملخصة من القصص الرومي وتعريب الاستاذ عبد الباعى — بين كنيسة وجريدة — مذهب داروين — المناطيد الالمانية (صورة) — طريقة للتحيط — جمعية كوكوكسى كلان
١٧	في عالم السينا : الكاذبون على الشباب او غرام المثلين الشبان بتمثيل أدوار الكهولة لحضرة مصطفى افندى حمدى		